




٥٠ مليما

AKHER SAA - 1800 - 23 APRIL 1969

العدد ١٨٠٠ – ٢٣ ابريل ١٩٦٩

# كيف عبر القناة رجال القوات الخاصة المصرية؟

- ماذا تقول صحف العالم عن سرحان ؟
- ماذا تحوى الملفات السرية لأشهر القضايا ؟

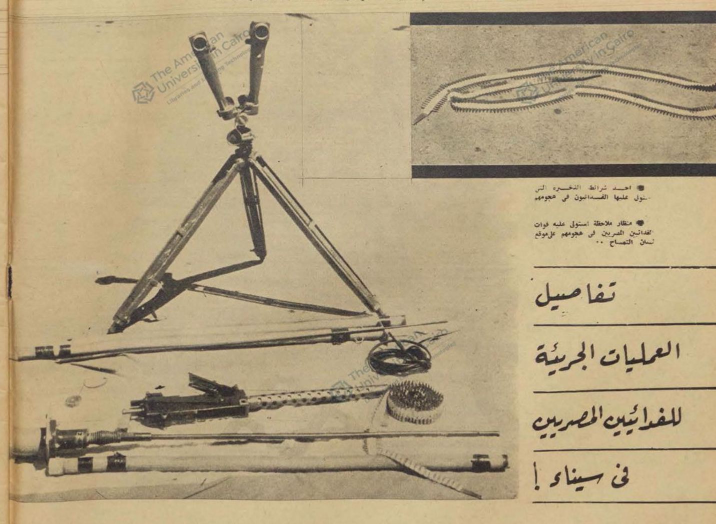
- جزء خاص عن : سوريا (داخل العدد)
- السياح يريدون زيارة أبى سمبل .. ولكن !



أكثر المنظفات المنزلية إنتشاراً..!
رابسو
يغسل بدون مجهود
رمز الجودة
رابسو
أخبار اليوم

# ● كيف عبر رجال الوحدات الخاصة قناة السويس مرتين خلال ٤٨ ساعة ؟

على مدى ٤٨ ساعة ..
عبر رجال الوحدات الخاصةالمصرية قناة السويس مرتين الىسيناء .. وقاموا باجرا العمليات الفدائية منذ معارك يونيو ..وفاجأوا مواقع الاسـرائيليين بنيران اسلحتهم وتمكنوا من تدميرها تماما .. كيف حدث ذلك ؟ وكيف تمت عملية العبور وكيف قامت المجموعات الخاصة بعملياتها الاستطلاعية في عمق العدو على طول الضفة الشرقيةللقناة وامتدادها .. ؟



● احد شرائط الذخيرة التى استولى عليها الفدائيون فى هجومهم

● منظار ملاحظة استولى عليه قوات الفدائيين المصريين فى هجومهم على موقع لسان التمساح ..

# تفاصيل العمليات الجريئة للفدائيين المصريين فى سيناء !

**« انها اجرا عملية عسكرية قامت بها القوات المصرية منذ حرب يونيو .. » هكذا وصفتها المصادر العسكريةوقالت : ان هذه العملية تعتبر تطورا هاما فى معارك القناة .. وقد اضطرت اسرائيل الى الاعتراف الكامل بانالقوة المصرية عبرت القناة أمام الاسماعيلية . وجاء هـذا الاعتراف بعد محاولات اسرائيل لاخفاء خسائرها فى العملية..ولكنها اضطرت الى هذا الاعتراف بعد ان اصدرت القوات المسلحة المصريةبيانها عن العملية ..**

قالت بعض المصادر العسكرية فى وصفهده العملية بانها تتفوق عشرات المرات على ضرب المدفعية .. وذلك فى هذا الموقع الذى حطمته الوحدة المصرية اكثر من ساعتين وقتلت وأصابت ٢٠ضابطا وجنديا ودمرت احدى دباباته موقع له اهمية كبيرة وانه كان مزودا بالاسلحة الثقيلة من الهاونات والدبابات والمدفعية والصواريخ من الارض للارض كما ان به اكبر حشد من افراد العدو ..

وقد دفعت اسرائيل فى بيانها الاعتراف بأن الوحدة المصرية قد عادت سالمة الى قواعدها.. وجاءهذا الاعتراف فيما ذكرته فى بلاغها العسكرى الذى اضطرت الى اصداره من ان القوات الاسرائيلية « تركت قوات الوحدة المصرية تعود » .

## اخبار المعركة :

اول المعلومات التى اذيعت عن هذه العملية الكبيرة ماذكره بيان المتحدث الرسمى للقوات المسلحة المصرية .. قال البيان انوحدة خاصة من الوحدات الفدائية اقتحمت موقع العدو المقام على لسان التمساح المواجه لمدينة الاسماعيلية . وقتلت القوة واصابت مالا يقل عن ٢٠ ضابطا وجنديا من جنود العدو داخل الدشمة المحصنة . كما دمرت العربات المدرعة ومخازن الذخيرة الموجودة بالموقع المعادى . واستمرت القوة مسيطرة على الموقع تماما حتى تم تطهيره فى الساعة التاسعة والنصف حيث بدات فى العودة الى قواعدها . واشتبكت اثناء ذلك مع مجموعة مندبابات العدو حاولتالتدخل فى الموقع المدمر . ونجحت قواتنا فى تدميراحدى الدبابات وعادت جميع القوة الى قاعدتهاسالمة واصيب فردان اصابات خفيفة .

## تفاصيل المعركة :

فى الساعة السابعة والنصف نجحت الوحدة الخاصة منالقوات المصرية من العبور الىالضفة الشرقية حاملة معها أسلحتها الخفيفة للقيام بمهمة احراق جزيئة للموقع الاسرائيلى . وقد عد افراد الوحدة مهمتهم بفدائية كبيرة . واستطاعتبعد ان فاجأت قوات العدو الاشتباك موحدة القوات واقتحام الموقع بالاسلحةالخفيفة ثم التحمت معه بالسلاح الابيض وظلت الوحدة الفدائية مسيطرة على الموقع نحو ساعتين . وقد اصيب العدو بذعر شديد عندما وجدوا انفسهم وجها لوجه مع الجنود الفدائيين وفى قلب الاستحكامات الاسرائيلية وقد قتل وجرح منهم ٢٠ ضابطا وجنديا اسرائيليا .

## نتائج المعركة :

وقد قال المعلقون ان نتائج المعركة لم تكن فقط نجاح القوات المصرية فى عبور القناة الى الضفة الشرقية ولم يكن فقط فى اقتحام الموقع الاسرائيلى وقتل وجرح جميع قواته . ولم يكن فقط فى تدمير احدى دباباته . ولكن اهم نتائج المعركة هو الذعر الذى اصاب الجندى الاسرائيلى الذى كان يعتقد انه بعيد عن متناول أيدى القوات العربية . وقد اثبتت المعركة ان القوات المصرية تستطيع ان تصل الى كل موقع اسرائيلى فى سيناء المحتلة . كما اكدت هذه المعركة ثقة الامة العربية فى نفسها وفى قوتها المتزايدة .

## ماذا قالت الوكالات :

وقد اذاعت وكالات الانباء الاجنبية تفاصيل هذه المعركة ..

● قالت وكالة الاسوشيتدبرس من تل أبيب ان قوة فدائية مصرية عبرت قناة السويس مساء يوم السبت وشنت هجوما على التحصينات الاسرائيلية المرابطة فى سيناء . وقد عبرت القوة المصرية القناة فى قوارب وشنت هجوما على القوات الاسرائيلية فى المواقع المواجهة لمنطقة الاسماعيلية وان القوة المصرية لم يصب اى فرد من افرادها اثناء العملية ..

وقالت الوكالة ان متحدثا اسرائيليا صرحبأن القوة المصرية كانت مؤلفة من ١٥ رجلا وانها كانت مزودة بالمواد الناسفة وقنابل الدخان والاسلحة الاوتوماتيكية . وان القوة هبطت فى سيناء واطلقت وابلا من النيران على المواقع الاسرائيلية ثم اختفت .

● قالت وكالة الاسوشيتدبرس ان المصادر الاسرائيلية العسكرية اعترفت لاول مرة ان الفدائيين المصريين كثيرا ماعبروا القناة فىقوارب مطاط وزرعوا الغاما فى سيناء كما انهم أطلقوا رصاصهم مرات عديدةعلى السيارات الاسرائيلية

● قالت وكالة رويتر : ان القوة الفدائية المصرية تسللت الى المواقع الاسرائيلية المواجهة لمدينة الاسماعيلية . وقالت الوكالة ان البيان الاسرائيلى ذكر ان القوات الاسرائيلية اشتبكت مع القوة الفدائية وان المصريين شنوا هجوما على الموقع الاسرائيلى هناك .

● قالت وكالة الانباء الفرنسية : انالوحدة المصرية وهىمن حوالى ١٥ رجلا وتابعة للجيش النظامى المصرى عبرت القناة وقامتبتطويق خط التحصينات الاسرائيلى على قناة السويس وهاجمت احد المواقع المواجهة للاسماعيلية .

## ● ماهى نتائج عبور الجنود المصريين إلى المواقع الاسرائيلية ؟

● النيران تشتعل فى الموقع الاسرائيلى على لسان التمساح الذى اقتحمته القوة المصرية الخاصة

● العلم الاسرائيلى الذى كان مرفوعا على الموقع الاسرائيلى وحمله الفدائيون معهم عند عودتهم بعد العملية . ومع العلم مدفع رشاش بذخيرته وايريال جهاز لاسلكى ومنظار ملاحظ مدفعية .

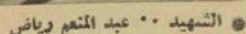
**ماذا قالت صحف العالم**

**عن ترجمة الشاب الفلسطيني ؟**

في مناسبة ذكرى

الأربعين للشهيد

# الكلمات الأخيرة التى قالها عبدالمنعم رياض لجنود الموقع



● الشهيد .. عبد المنعم رياض

**فى حياة كل انسان .. لحظات قدرية تقع فجاة فى العادة ، لا تدل عليها مقدمات معينة .. ولا يمكن تبين ملامحها او الاحساس بوقع خطاها ، من خلال احداث معينة .. فالقدر دائما يقول كلمته فى اى وقت ، وبصورة قاطعة .. وعندما تحل ساعتها .. فجاة .. تكون الشهادة .. ويكون الخلود .. وفى مناسبة ذكرى الاربعين على استشهاده .. لا بد من وقفة طويلة وعميقة امام هذه اللحظات الاخيرة فى حياة عبدالمنعم رياض ..**

هكذا استشهد البطل فى ذلك الصباح من مارس .. صباح التاسع منه .. لم يكن احد فى مقر قيادة القوات المسلحة يشعر باقتراب وقع خطى القدر ، كان الجميع فى حركة دائبة .. امامهم كثير من القرارات يجب اتخاذها ، وعديد من المشاغل يجب ان يفرغوا منها على وجه السرعة

كانت خطوط المواجهة مع العدو ، قد شهدت فى اليوم الاسبق اشتباكات عنيفة امتدت من السويس جنوبا الى القنطرة شمالا ، وكانت قوات العدو قد لقيت فى هذه الاشتباكات خسائر جسيمة فى العتاد والارواح ..

ومع ذلك لم يكن ثمة وقت للراحه .. كما لم تكن هناك مجرد الفرصة لاسترداد الانفاس المتعبة .. او الاحساس بالفرح الغامر للنتائج الباهرة التى احرزت فى اليوم الاسبق .. فالعدو - بطبيعته - لايحتمل هزيمة ، ولو محدودة .. تنهك معنويات رجاله ، وهو لابد فى محاولة لاسترداد هذه المعنويات ان يلجأ مرة أخرى للتحرش والاستفزاز ، ويبادر الاشتباك للانتقام لما فقده بالامس من افراد ومعدات ومعنويات .. ولهذا كان الترقب يسود الموقف برمته ..

الجنود فى الجبهة يرقبون العدو فى يقظة - وهم يمسكون - فى حبوتاتهم - باسلحتهم .. وفى اسماعهم اصوات معارك الامس .. وفى قلوبهم حنين الى درس جديد يلقنونه للعدو ..

كان عبد المنعم رياض قد قرر منذ الصباح الباكر ان يطير الى هناك .. ليواجه مع جنوده كل الاحتمالات ..

وكان هذا القرار هو الخطوة الاولى فى اتجاه اللحظة القدرية ، التى لم يشعر باقترابها احد على الاطلاق ..

وقبل أن يغادر عبد المنعم رياض مقر قيادته الى المطار ، ليستقل الطائرة العمودية التى خصصت لنقله ومرافقيه الى الجبهة .. كان يباشر فى حيوية وحماس مهام عمله العادى ..

وقبل ان يتجه الى المطار كان يقوم بتوديع احد كبار زواره من القادة العرب الى المصعد .. ويستمهل احد كبار الضباط الذى حضر اليه ليبحث معه بعض شئون معهده العلمى الى ان يعود من الجبهة ، حيث يريد أن يرى عن كثب الموقف عقب معارك الامس ..

وحيث يريد أن يرى (( الاولاد )) وكان يقصد بذلك الضباط والجنود فى جبهة القتال ..

وكم كان يصدق ما يعبد المنعم رياض فى ذلك الصباح وصف العقاد لاحدى شخصيات التاريخ المصرى الحديث ..

.. كنت أراه فى الازمات .. فارى الحوت فى بحره .. الطائر فى سمائه ، لاكرب ولا وجوم

فلا كرب ولا وجوم .. حيث توجد الخبرة والمراس ، وحيث توجد الادارة والقدرة على النضال .. وحيث يوجد الايمان والخلق العظيم

وصل عبد المنعم رياض ومعاونوه بعد ان انضم اليهم قائد الجبهة الى احد مراكز القيادة ثم زار بعض الوحدات التابعة لها ..

وكان لابد من خطوة جديدة فى اتجاه اللحظة القدرية ، وانتقل عبد المنعم رياض وقائد الجبهة وقائد المدفعية لزيارة وحدة جديدة ..

وفى تمام الساعة الواحدة والثلاثين دقيقة ، بعد الظهر ، طلب عبد المنعم رياض من قائد الجبهة أن يحدد له وحدة فرعية يقومان ومعهما قائد المدفعية بزيارتها ..

واقترح عليه قائد الجبهة زيارة احدى وحدات المدفعية ..

**ورد عبد المنعم رياض ضاحكا : بانه يفضل زيارة احدى وحدات المشاة التى اشتركت فى اشتباكات الامس حتى لايبدو متعصبا للمدفعية**

وبدا على قائد الجبهة عدم الارتياح .. ولما ساله عبدالمنعم رياض عن السبب أجاب قائلا :

ان جميع وحدات المشاة التى اشتبكت بالامس تقع على الخط فى مواجهة العدو مباشرة ، وتحت سمعه وبصره ولكنه أصر على رأيه ، مؤكدا انه سيذهب اليها ولو اضطر الى الزحف ..

وعند وحدة المشاة الفرعية التى أصر عبدالمنعم رياض على زيارتها قابل رائدا .. ودار بينهما الحديث التالى :

**- الى أين تريد ان تتوجه سيادتك ؟..**

**- الى اى موقع ..**

**- امامنا اكثر من موقع ..**

**- اذا ، نزور اكثرها تقدما فى الامام ..**

واتجه عبد المنعم رياض ومرافقوه الى ذلك الموقع الامامى الاكثر تقدما .. وكان أقرب المواقع المصرية الى الضفة الشرقية المحتلة من قناة السويس ..

وشاهد هذا الموقع الدقائق الاخيرة من حياة عبد المنعم رياض ..

شاهده وهو يتطلع الى موقع محصن للعدو شاهده وهو يتنقل بين انحاء أكثر المواقع تقدما فى الامام ..

شاهده وهو يتجاذب مع الجنود أطراف الحديث ويقول لهم ضاحكا :

- انتم بخلاء والا ايه .. ماتعملولنا شاى ..

**شاهده وهو يجيب على احد الجنود عندما ساله : متى نشتبك مع العدو من جديد ؟..**

**ويقول عبد المنعم رياض آخر كلماته التى ارادها القدر :**

**- بكره مش نشتبك معاه وبس .. بكره باذن الله .. تعدى الميه دى .. وتدوسه برجليك ..**

واكتحلت عيناه للمرة الاخيرة بمياه القناة الزرقاء .. ورأى رمال سيناء الذهبية تجذب عقله ووجدانه نحو الشرق حيث تلتقى بالافق والسماء والشهداء بعيدا هناك عند الحدود .. وجاشت فى صدره الاحاسيس ، وتوقف الزمن .. وساد السكون ..

وفجاة .. انهالت نيران وهاونات ومدفعية ودبابات العدو .. على المنطقة التى كان يقف عندها عبد المنعم رياض ، وتولت قواتنا على الفور الرد على نيرانه لاسكاتها ..

وكما يفعل الجندى فى مثل هذا الموقف ، اتخذ عبد المنعم رياض مكانه فى خندق قريب متتبعا سير المعركة ، مشاركا فى توجيه نيرانها ، والى جانبه فى نفس الحفرة قائد الجبهة ، وعن كثب منهما قائد المدفعية فى حفرة دانة قديمة .

وتنفجر احدى الدانات المائة التى قذف بها العدو ذلك الموقع الاكثر تقدما ، والمنطقة المحيطة به .. ويحدث انفجار الدانة تفريغ هواء سحيق ..

ويستشهد البطل ..

ويموت عبد المنعم رياض ..

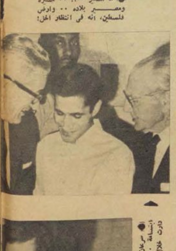
وسط (( الاولاد )) مات ..

ولكن الحزن لايمزق صدورهم ..

لانهم يحملون ذكراه .. كلماته .. نكاته .. ضحكاته .. كل شجاعته .. كل شىء فيه .. ويتقدمون ..

وغدا .. لن يشتبكوا وحسب .. وانما .. سيعبرون المياه .. وسيدوسونهم باقدامهم !.

● ما المصير ؟!.. مصيره ومصير بلاده .. وارض فلسطين ، انه فى انتظار الحل !





● سرحان بشارة مع محاميه فى ابتسامة .. حول المناقشات التى دارت خلال جلسات المحاكمة ..

# أسرار المحاولات الصهيونية لتشويه قضية سرحان

تحقيق: سعيد نعمة الله

**اليوم يكون المحلفون في قضية سرحان قد اتخذوا قرارهم .. اما ان يعدم سرحان .. أو يحكم عليه بالسجن مدي الحياة ..**

**وقد بدأ المحلفون مداولاتهم حول الحكم نفسه يوم الاثنين أول امس بعد أن كانوا قد اتخذوا قرارهم بادانة سرحان بتهمة القتل من الدرجة الاولي .**

**ولكن ماذا يقول العالم عن سرحان ؟**

**وكيف تتابع صحف العالم قضية الشاب الفلسطيني الذي اتخذ قرارا سياسيا من فوهة المسدس ؟**

**وكنتيجة طبيعية للدور الذى تلعبه القوى الصهيونية فى التأثير على وسائل الاعلام فى أمريكا كانت الكلمات التى كتبت تأييدا لسرحان قليلة .. وكانت المقالات التى نشرت عن القضية فى جملتها قليلة جدا ايضا ! وكانت القوى الصهيونية تهدف من وراء كل ذلك الى الا يعرف الرأى العام حقيقة القضية الفلسطينية ، وابعادها الكاملة .**

كانت القوى الصهيونية تدرك أن قضية سرحان هى القضية الفلسطينية ، وأن الاغتيال تم بعد تصريحات روبرت كنيدى حول موافقته على ارسال الطائرات الفانتوم الى اسرائيل ..

ورغم محاولات التستر والتكتم ، كانت هناك كلمات فى بعض الصحف الامريكية معظمها يهاجم سرحان واقلها يشير الى مسئولية المجتمع الامريكى ولا تذكر واحدة فيها مسئولية الحكومة الامريكية :

● **ترومان كابوت** الكاتب والروائى الامريكى المعروف قال ان سرحان يؤمن بنوع من الصوفية ، وأن هذه النزعة الصوفية كانت توحى له بأنه من الممكن تحطيم معنويات أمة من خلال اغتيالات لعدد من الشخصيات البارزة فيها .

● **الصحفى الامريكى والتر وينشل ...** هاجم مكاتب المباحث الفيدرالية الامريكية والقى عليها بجزء من المسئولية فى حادث الاغتيال ..

وليست تهمة وينشل للمباحث الفيدرالية مقصورة على عدم وجود عدد كاف من رجال البوليس السرى فى فندق امباسادور ، حيث وقعت الجريمة .. وانما لانها لم تنبه الرأى العام بدرجة كافية حول وجود احتمالات لاغتيال روبرت كنيدى عقب تصريحاته ..

● **صحف لوس انجيليس ..** اهتمت بما قاله سام يورتى عمدة المدينة وهو كلام لا يقبل التصديق عن وجود مؤامرة شيوعية حركت الشاب الفلسطينى سرحان !! ..

وواضح أن الدوافع التى تحرك العمدة صهيونية بحتة .. لأن وجود مؤامرة شيوعية كما يروج ويدعى ، يلقى بالقضية بعيدا جدا من جذورها الحقيقية وعن أسبابها .. وعن فلسطين ..

والحجة التى يستند اليها يورتى (( العمدة )) ... سيارة سرحان شوهدت تقف اكثر من مرة أمام نادى (( دى بوا )) ، وهو ناد يضم من يمكن اعتبارهم موالين للشيوعيين !!

ويمضى العمدة فى ترديد روايته ، رغم ما قالته دوروثى هيلى سكرتيرة الحزب الشيوعى من أنها لا تعرف شخصا اسمه سرحان ؟!

ومن العجيب أن جيم جاريسون وهو وكيل النيابة الذى كان له دوره فى قضية اغتيال جون كينيدى يؤيد آراء العمدة !

● **فى محاولة اخرى صهيونية ايضا ..** تبرز عدة صحف امريكية تصريحات السناتور الديموقراطى الامريكى هنرى جاكسون التى يقول فيها : انه شخصيا مقتنع بأن اغتيال مارتن لوثر كنج .. وروبرت كنيدى هما طرفان لمؤامرة واحدة ! ...

ولا شك أن الربط بين مارتن لوثر كنج وروبرت كنيدى يهدف أيضا الى انتزاع قضية سرحان بعيدا عن أسبابها الرئيسية والحقيقية .

● **تشير مجلة (( اكسبريس )) الفرنسية** الى سخافة ما يقال عن وجود مؤامرة حول قضية اغتيال روبرت كنيدى .. تقول المجلة ان المخابرات الاسرائيلية عرفت بأنها من اشهر اجهزة المخابرات فى العالم .. وهى رغم هذا لم تعثر حتى الآن على دليل واحد يؤكد هذه المؤامرة او حتى يشير الى بداية خطها .. وعدم عثور المخابرات الاسرائيلية على أى خط يوحى بمؤامرة يعنى - كما تقول الاكسبريس - سخافة الآراء التى تروج لهذه المؤامرة ..

● **الصحفى آرثر ايفريت ..** مراسل الاسوشيتدبرس فى مدينة لوس انجيليس يرى ان القضية مليئة بالمتناقضات من بدايتها ... ويكفى أن تعرف أن الولاية التى كانت تعلن منذ شهرين فقط أن أقصى عقوبة لسرحان هى السجن المؤبد .. عادت لتعلن انها ستقدم للمحلفين كل العوامل ضد الاعدام ومعه حتى يضعوها أمام أعينهم قبل النطق بالحكم .

**ويشير المراسل الى انه من الممكن عقد صفقة بين الدفاع والاتهام ، بحيث لو اعترف سرحان بانه ارتكب جريمة قتل من الدرجة الاولى ، فانه يمضى حياته فى السجن بدلا من اعدامه . هذه الصفقة كما يقول مراسل الوكالة أمر مشروع توافق عليه المحكمة .**



● سرحان .. ومصيره الذى تتحكم فيه القضايا العالمية والسياسية الخارجية للولايات المتحدة الامريكية

ولكن - جهات معينة فى لوس انجيليس - تحاول أن تقول ان هذه القضية بما دار فيها من اهتمام عالمى .. لا يمكن أن تتوقف عواقبها خارج نطاق قاعة المحكمة

وفى التحقيق الرئيسى لاحد أعداد صحيفة ( النوفيل اوبزرفاتير ) الفرنسية الصادرة أخيرا كتب أوليفر تود عن سرحان بشارة سرحان فقال : ان الاردنى الذى يبلغ من العمر ٢٤ عاما ... والمتهم باغتيال روبرت كينيدى هو فى حقيقة الأمر نتاج المجتمع الامريكى نفسه !

يقول أوليفرتود فى تحقيقه الهام عن سرحان بشارة

(( فى لوس انجيليس ، وفى القاعة رقم ١٠٧ بأحد طوابق عمارة تسمى (( العدالة )) تجرى محاكمة سرحان التى بدأت فى السابع من يناير ، ويرأسها القاضى هربرت والكر ، الذى عرف بأنه تولى ١٩ محاكمة حتى الآن ، أرسل ١٨ من المتهمين فيها الى غرفة الاعدام ، من بينهم كارل تشيسمان ! ..

ويقول أوليفرتود فى تحقيقه : ان والدة سرحان بشارة قالت له ان سرحان كان يرى فى روبرت كنيدى صورة لوالده ..ولكن عملية اغتياله لروبرت كنيدى تمت لأن سرحان هو صورة حقيقية لشاب ينشأ فى مجتمع امريكى .. ان الدوافع التى قرر سرحان من أجلها اغتيال روبرت كنيدى كامنة فى نفسه .. ولكن حياته فى هذا المجتمع بالذات هى التى مكنته من ارتكاب جريمته ..

ويرى الصحفى الفرنسى أن النيابة والدفاع فى قضية سرحان يتبعان نفس الاسلوب ، وان اختلفت مطالب كل منهما .

ويشير الصحفى الفرنسى الى أن الدكتور محمد مهدى علام السكرتير العام لجمعية الصداقة العربية الامريكية قد لعب دورا هاما اثناء نظر القضية .. وأنه حاول تنظيم مظاهرة يقوم بها الطلبة العرب فى باسادينا .. ولكن البوليس الامريكى منع هذه المظاهرة .. وحال دون اتمامها ..

وتذكرت ما قالته والدة سرحان من ان كل ما ينشر عن سرحان فى البلاد العربية غير دقيق ومنقول من الصحف والوكالات الامريكية ..

تذكرت كلمات الام وانا اقرأ - ما نقلته وكالة اليونايتدبرس من القدس من تصريحات لوالد سرحان بشارة - ورغم محاولات التشويه المتعمدة لأقوال الاب ، ادركت حقيقة ما يريد أن يقوله الاب المسكين ..

**ان بشارة سرحان يقول : لو نفذ حكم الاعدام فى ابنى سرحان ، فان هذا لن يوقف الاغتيالات السياسية فى أمريكا .. ولن يؤدى الى اقتلاع العوامل التى دفعت بسرحان لأن يرتكب جريمته ، ولن يؤدى الى زوال الظروف التى ادت بالجريمة الى ان تقع .**

**ويقول الاب : ان قتل ابنى سرحان لن يقتلعنا هنا من ارض عشنا فيها لأكثر من الف عام ... ان اجدادى حاربوا مع صلاح الدين ، وسنبقى هنا لنحارب .. ولنناضل .. ولن نتوقف ..**

**ومن أهم ما كتب عن سرحان ، ذلك الكتاب الذى الفه الصحفى الهندى جودفرى جنسن ..** والمؤلف ولد فى بورما ودرس فى الهند ، وعمل ضابطا فى السلاح الجوى الهندى خلال الحرب العالمية الثانية ، ثم عمل أستاذا بالجامعة فى مدراس .. ثم التحق بالسلك الدبلوماسى لمدة ١٢ سنة .. وهو يعمل الآن فى بيروت مراسلا لصحيفة ستيتسمان التى تصدر فى نيودلهى .

وقد واجه جنسن مشاكل عديدة حين اراد نشر كتابه فى دول الغرب .. وربما كان هذا هو السبب الذى دفع به الى نشره باللغة العربية قبل صدوره باللغة الانجليزية التى كتبه بها .

وقد جمع جنسن مادة كتابه من فلسطين - مسرح الحادث - حيث ولد سرحان .. وعاش أهوال السنوات الاولى من عمره .. ونحن نرى جنسن يحدثنا عن هذه السنوات بصدق وأمانة ودقة .. ثم ينتقل بنا المؤلف الى كاليفورنيا حيث قضى سرحان اثنتى عشرة سنة اخرى لم يكن ما عاناه فيها هو شعور الاغتراب فقط ، بل هو شعور الزيف والتحيز الظالم الذى يصل الى حد الجريمة السافرة .

**ويقدم لنا الصحفى جنسن فى كتابه صورة مؤلمة ودامية لنهر الاردن الآن حيث تتجسد القضية فى كائنات حية هى (( الفلسطينيون الذين يعبرون النهر الى الضفة الشرقية )) .. او كما يسميهم هو (( اللاجئون الجدد )) .. فهو يرى ان عملية افراغ فلسطين من اهلها وشعبها ما زالت مستمرة ..**

ويقف جنسن قليلا .. بالمزيد من الدقة والتفصيل حول نقطة المأساة .. وهو عام ١٩٤٧ .. فى حى المزروزة الواقع خارج أسوار القدس حيث كانت عائلة سرحان تحيا حياة هادئة مع جيرانها اليهود ، اذ ان [illegible] مختلطا .. حتى بدأت عملية تمزيق قدس ذلك العملية التى تمت بدموية وبطء لتداهم حياة سرحان الصغير بقسوة وعنف ، ولم يكن عمره يومها سوى ثلاث سنوات وعشرة أشهر .

قنابل تملأ الشوارع .. وزخات طلقات السيارات المسرعة على تجمعات العرب ... والانفجارات بالجملة .. تترك حفرا عميقة كأنها الخنادق فى الشوارع .. والشظايا تترك آثارها على جدران المنازل .. والضحايا يتساقطون فى كل مكان .

وينجو سرحان ووالده من أحد هذه الاعتداءات بمعجزة .. ويصف الوالد بشارة سرحان ذلك فيقول :

- كنت ذاهبا الى السوق ومعى ولدى سرحان .. وما كدنا ندخل من البوابة حتى سمعت الناس يصرخون .. وسمعت شيئا ينفجر قريبا منى محدثا دويا هائلا .. فحملت ابنى سرحان وجريت فى اتجاه البوابة .. وكانت عينا سرحان مغمضتين .. وبعد دقائق فتحهما .. وسألته ان كان يشعر بألم .. فرد قائلا : لا .. يا ابى .. فمضيت أفرك يديه ووجهه الى أن نهض ، وسألنى : لماذا يفعل اليهود ذلك ؟ الا يؤمنون بالمسيح ؟ ...

ومشى سرحان معى خطوات .. ثم انهار .. فحملته على كتفى .. وحين خرجنا من البوابة رأينا ما شاهدناه .. وأغمض سرحان عينيه حتى لا يرى الدماء التى سالت من كثرة الانفجارات ! ...

**هذه نماذج مما كتبته الصحف العالمية عن قضية سرحان .. ورغم محاولات الدعايات الصهيونية فرض ستار من السرية حول سرحان وقضيته .. الا ان سرحان استطاع بالفعل ان يكشف كل الابعاد التى حاولت الصهيونية اخفاءها .. وان يدافع عن ارضه ووطنه .. وعن شعبه .. وان يرفع صوته عاليا فى آذان الولايات المتحدة بالحقيقة الكاملة ! ..**



● سرحان من خلفه تبدو والدته ، التى قالت ان كل ما ينشر عن ابنها ليس دقيقا للغاية ، فان وكالات الانباء - والصحف الامريكية - تملى الاخبار بالطريقة التى تريدها !!

ماهي احتمالات الصدام بين أمريكا وكوريا الشمالية ؟
والى أين يمكن أن يتصاعد الموقف المتفجر في بحر اليابان بعد اسقاط طائرة التجسس الامريكية فوق كوريا الشمالية ؟
وماذا حدث في البنتاجون والبيت الابيض لحظة المفاجأة الغير متوقعة .. ؟

# لماذا تتجسس الطائرات الأمريكية في سماء كوريا؟

تحقيق يكتبه: عبد الملك خليل

## • ماذا حدث في البيت الأبيض عندما ابتلع بحر اليابان ٣١ جاسوسا أمريكيا ؟

**تعرضت قيادة مخابرات سلاح الطيران بهيئة رئاسة أركان الحرب الامريكية ومقرها البنتاجون الى صدمة عنيفة .. عقدت المفاجأة لسان البعض منهم .. بينما فرك البعض الآخر يديه فرحا تصور الفرصة طال أمد توقعها ..**

**وعلى الفور جرت الاتصالات ، وبدعوى قمة السرية ، ومن احلى ساعات النوم دق جرس التليفون في البيت الابيض ، وفي الغرفة المخصصة لنوم الرئيس والى جوار سريره ، مد «ريتشارد نيكسون» يده الى سماعة التليفون ليسمع من يطالبه باتخاذ موقف أو ابداء رأي فيما يجب أن يكون عليه التصرف .. والتصرف بطبيعة الحال يشمل استخدام الاسلحة الامريكية على اختلاف أنواعها من البندقية الى الصواريخ والقنابل الذرية والهيدروجينية.**

وفي لحظات قلائل (( أفاق )) الرئيس الامريكي ليعرف من الدكتور كيسنجر مستشار نيكسون لشئون الامن القومي أن (( الكوريين الشماليين )) الذين يقيمون في احدى مناطق اسيا ، قد تجرأوا وتمكنوا بضربة واحدة فقط لاغير — من اسقاط احدى قلاع تجسس الطائرة ، لتسقط اشلاء في بحر اليابان المثلج .. وسط الضباب المتراكم والعواصف الهوجاء .. لقد اصابت القوات المسلحة الكورية الديموقراطية الطائرة الجبارة من ( ١٢١ ) احدث طائرات الاستطلاع الامريكية وبها ٣١ جاسوسا يحمل كل منهم لقب فني .. طيار ومهندس طيران وكابتن وخبير ومهندس رادار والكتروني وخلافه ..

وحل الحيرة التي يحملها ويعيش بها كداء يرمن به كل من يحمل صفة ((رئيس)) في الولايات المتحدة اطرق الرئيس نيكسون متمهلا ، داعيا في هدوء الى الاسراع في البحث عن حطام الطائرة ومن يرجح أن يكون مازال على قيد الحياة من طاقمها ..

وفي دقائق كانت الطائرات وقطع البحرية الامريكية تملأ المنطقة الممتدة من جزيرة أوكيناوه حتى قمم شمال كوريا الديموقراطية تنقب كل شبر .. مورها في ذلك بعض قطع البحرية السوفيتية التي خرجت من قواعدها وخاصة من فلاديفوستوك على نحو ما يروى للمشاركة في اعمال بحث الولايات المتحدة الامريكية .

وفي الواقع أعلن راديو بيونج يانج ، عاصمة كوريا الديموقراطية الشمالية على الشعب في كل مكان أن يكون على أهبة الاستعداد بان القوات المسلحة الكورية قد تصدت لاحدى طائرات التجسس الامريكية واسقطتها ..

### التليفزيون والانتقاميون

وتحرب الجو في الولايات المتحدة وسمع العالم في كل مكان أن مواجهة قريبة ستحدث بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة الامريكية !!

وحل مالتفعله الدعاية الامريكية من دعايات قطع التليفزيون الامريكي برامجه في الايام القليلة الماضية ليقدم لمشاهديه عرضا ووصفا مصورا لجهود الحسرة التي يبذلها رجال البحرية والطيران بالتعاون مع قوات الاتحاد السوفيتي بحثا عن المفقودين .

وعاد راديو بيونج يانج ليعلن ان الحكومة الكورية تدعو الى عقد اجتماع عاجل للجنة المشتركة للهدنة الامريكية الكورية على حدود خط عرض ٣٨ وحددت لها ميعادا هو يوم الجمعة الماضي ..

وفي أمريكا ضغط الرئيس الامريكي بأعصابه مكتفيا بأنه سيتحدث في مؤتمر صحفي يحدد فيه اجابته على عدد من المسائل الهامة التي تشغل بال الرأى العام الامريكي والعالمي ..

لكن غلاة الانتقاميين والساعين للحرب حتى في دوائر الكونجرس الامريكي اخذوا يتهامسون مذكرين اياه بالتصريحات التي كان يعلنها للعامة والخاصة أثناء أزمة سفينة التجسس الامريكية بويبلو . وهو الحادث الذى وقع في بداية العام الماضي عندما قامت البحرية الكورية الشمالية بمحاصرة وأسر سفينة التجسس الامريكية ( بويبلو ) وسحبها الى داخل المياه الاقليمية لكوريا وتسجيل الاعترافات التي تدين كافة طاقمها لتجسسهم وعدوانهم على سيادة الشعب في كوريا الديموقراطية الشمالية .

**وناور الرئيس الامريكي نيكسون واضطر لان يحضر اجتماعا لرجال الكونجرس الامريكي ويعلنهم ان الولايات المتحدة ستواصل رحلات طيرانها الاستكشافية حتى بالقرب من كوريا الشمالية.. وانه في حالة تعرض القوات الكورية لها فانه سيامر بتوجيه ردع عنيف ، حتى وبدون تحذير في حالة وقوع أى هجوم على طائرات وسفن التجسس الامريكية .**

وجاء اجتماع اتفاقية الهدنة على الحدود بين كوريا الجنوبية والشمالية في بون مون جوم ليعلن جيمس كناب المندوب الامريكي اتهامه للقوات الكورية الشمالية وضرورة أن تقدم ايضاحات وافية على ماارتكبته والافانها ستتحمل المسئولية كاملة على مايترتب على تأخيرها من نتائج ..

ولم يجد لي شون سون رئيس وفد كوريا الديموقراطية من اجابة الا بسؤال واحد وجهه الى المندوب الامريكي يبدو لمعظم المراقبين والمتتبعين في العالم كله في غاية العمق والدقة .. سؤال يتناول طبيعة الجهة التي تتبعها الطائرة .. وسكت المندوب الامريكي ، وبعد ٤٢ دقيقة من تجهم الجميع غادر المندوب الامريكي دوره .. الوفد منسحبا من الاجتماع رقم ٢٩٠ من سلسلة الاجتماعات بين الطرفين ، والتي يرجع تاريخها الى عام ١٩٥٣ عندما توقفت الحرب بين قوات الامم المتحدة التي ساقتها الولايات المتحدة الامريكية وشاركت قوات ١٤ دولة اخرى ضد القوات الكورية الديموقراطية الشمالية التي كانت تجد تعزيزاتها من رجال وجنود متطوعين من الصين الشعبية واسلحة الاتحاد السوفيتي .

**ويكفي لعمق العداوة بين الجانبين ان كلا منهما لم يعرف الابتسام قط طوال عشر عاما فالكوريون لاينسون دماء خمسة ملايين من الضحايا قضت عليهم الاسلحة والقنابل الامريكية . والصينيون يذكرون جيدا .. ٩٠ الف متطوع صيني شهيد منهم ابن الرئيس ماوتسى تونج .**

ويذكر الامريكيون من ناحية اخرى أن الحرب الكورية كانت أول امتحان عسير لهم ولعملائهم وعجرفتهم وكرامتهم في العصر الحديث، حيث فقدوا ١٢ الف طائرة و١٩٧٥٤٢ مابين اسير وقتيل وجريح وبلغت نفقاتهم على الحرب مايزيد على ٢٠ بليونا من الدولارات ..



● وسائل قمع البوليس للطلبة في كوريا الجنوبية بناء على تعليمات بالك جونج هي رئيس الحكومة وعميل الولايات المتحدة .. واسرائيل

### ماك أرثر وابن السماء

ويتصور الامريكيون أن اهتزاز هيبتهم في كوريا هى التي شجعت على تمرد عدد من الثوار خاصة في آسيا على الهزؤ والسخرية والنيل من نفوذهم وسطوتهم .. ففى الحرب الكورية هزم ماك آرثر أعظم القادة الامريكيين ، وهو الذى تقدم امامه الميكادو امبراطور اليابان ابن السماء ليصدق على وثيقة التسليم بلا قيد ولا شرط ..

وبطبيعة الحال ليست هذه أول مرة تقوم الطائرات الامريكية بأعمال التجسس والتحرش بكوريا الديموقراطية والهجمات متواصلة من كلا الجانبين من شهور .. لكن اسقاط الطائرة أ.س ١٢١ ربما كان هو السبب الاساسى ..

فمن المعروف أن الطائرة أ.س١٢١ تعد من أحدث طائرات التجسس الامريكى .. فهى من الطائرات التي تستطيع أن تستمر محلقة في الجو مدة تقرب من ١٨ ساعة متواصلة دون توقف أو هبوط وهى تسير بسرعة ٥٠٠ كم في الساعة .. وتقول المصادر الكورية الديموقراطية الشمالية انها تحمل فقط من المعدات الخاصة بالتجسس أجهزة دقيقة، تبلغ في مجموعها ٦ أطنان أو ٦٠٠٠ كيلو جرام .. بالاضافة الى طاقمها وركابها ، وتحتوى هذه الطائرة على أجهزة تقاوم نشاط أجهزة الرادار كما انها مزودة كطائرة بجهاز رادار حساس ودقيق للغاية . وهى ليست الطائرة الوحيدة التي قامت بالتجسس على كوريا .. فلقد سبقتها طائرات التجسس ر.ب ٤٧ ، ر.ب ٥٧ ، ر.س ١٣٠ .

**وما هو سبب سقوطها بهذه السرعة المذهلة !!**

تجيب على ذلك بعض الدوائر العسكرية المسئولة في الغرب بأنها طائرة تسير لمسافات بعيدة ولمدة طويلة تبلغ ١٨ ساعة ، ولاتستطيع طائرات الحماية او الحراسة او المقاتلة ان تواكبها او تقنع بطيرانها البطىء نسبيا ..

ويهمس مصدر كورى ديموقراطى شمالى رفض ان يفصح عن اسمه ان اصابة هذه الطائرة أمر ضرورى ، لانها اخترقت الاجواء الاقليمية لكوريا ، وانها رفضت الانصياع للانذار بالتسليم ولانها طائرة خطيرة مزودة باجهزة الكترونية مضادة لشبكات الرادار . ولقوة سلاح الطيران الكورى الشمالى المزود بأحدث طائرات الميج المزودة بامكانية اطلاق الصواريخ من الطائرات.. **ولهذا فان الطائرة أ.س ١٢١ لم تحتمل سوى صاروخ واحد ، سقطت على أثره اشلاء في البحر ، أما سقوطها بعيدا عن الاجواء أو الاراضى أو المياه الاقليمية فيرجع الى سقوطها من ارتفاعات شاهقة ولانها كانت في مهب موجات من الرياح .. وانه لو كانت الطائرات الكورية المطاردة بعيدا عن اراضيها لكانت في مهب نيران ومطاردة القوات الامريكية !**

ويتساءل البعض الاخر عن الاسباب التي تدعو الولايات المتحدة لازدياد عمليات تجسسها فوق والى جوار كوريا الشمالية هذه الايام ..

### علاقة فيتنام بكوريا

يرجع البعض ذلك الى اعتبارات تتعلق بالنفوذ الامريكى ومؤداها أن هناك احتمالات قد يضطر ازاءها الرئيس ريتشارد نيكسون لايجاد تسوية للمسألة الفيتنامية ، بما في ذلك انسحاب القوات الامريكية من فيتنام الجنوبية ، وعندئذ قد تفكر كوريا الديموقراطية الشمالية في القيام بعملية مشابهة لمساعدة الثوار والمناوئين للحكومة العميلة في كوريا الجنوبية من أجل توحيد كوريا كلها .. أو على الأقل لتحرير جزء من كوريا الجنوبية من النفوذ الامريكى .

والحكم في كوريا الجنوبية مهما قيل فيه يستند بصفة أساسية على الحراب الامريكية والمساعدات والقروض والخبراء الامريكيين .. ومن ثم قرر نيكسون الموافقة على قيام رحلات التجسس طمأنة للكوريين الجنوبيين من ناحية ولاشاعة الخوف والرهبة الامريكية في نفوس الكوريين الشماليين من ناحية أخرى .. خاصة بعد ان ازدادت مقاومة الوطنيين والديموقراطيين في كوريا الجنوبية بدعوتهم لوحدة البلاد وخروج الامريكان .

ويتردد احتمال اخر انه ربما كانت الولايات المتحدة تريد بأعمالها ان تختبر قوة كوريا الشمالية .. وحقيقة موقف انصارها ، الذين ناصروها في




● طائرة الاستكشاف الامريكية ا.س ١٢١ التي يرجح ان سلاح الطيران في كوريا الشمالية قد اسقطها بصاروخ واحد .. انطلق من احدى طائراته المطاردة .. بعد ان اخترقت المجال الجوى لكوريا الشمالية ..
تحمل الطائرة ٦ طن من احدث ادوات التجسس الالكترونية و٣١ جاسوسا وتسير لمدة ١٨ ساعة بلا هبوط او وقود او توقف ..

## ... وماهي جذور الأزمة ؟ ... وماهى احتمالات الصدام على الحدود بين الشمال والجنوب ؟



● احدى طائرات التجسس الامريكية من طراز د.ب٤٧ التى اصطادتها واسقطتها القوات المسلحة لكوريا الديموقراطية .. وهى واحدة من ١٢ الف طائرة خسرتها امريكا فى مواجهة كوريا الشمالية

الحرب الكبرى فيما بين ١٩٥٠ و ١٩٥٣كالاتحاد السوفيتى والصين الشعبية ، ومن المعروف أن كوريا الديموقراطية اتخذت منذ سنوات قليلة مضت نهجا سياسيا قد يبدو مستقلا الى حدما من الصين الشعبية ، ولم يقحم الماريشال كيم ايل سونج زعيم حزب العمل الكورى ورئيس وزراء كوريا الديموقراطية الشمالية نفسه فى الصراع بين الحزبين الشيوعيين الكبيرين ..

ومن ناحية اخرى يتوجس الكوريون الديموقراطيون فى حذر من نوايا الولايات المتحدة منذ ان تولى الرئيس نيكسون رئاسة الجمهورية الامريكية .. ودليلهم على ذلك ما اذاعوه مؤخرا من انه ابتداء من يناير الماضى حتى العاشر من ابريل الحالى قامت القوات الامريكية بعقد لقاءات جمعت بين المسئولين فى كوريا الجنوبية والمسئولين فى اليابان ، وذلك لانشاء حلف يطلق عليه حلف شمال شرق اسيا .. ويعزز ذلك التصريح الذى ادلى به مؤخرا كيشى ايشى وزير خارجية اليابان عندما قال أن اليابان قدامكنها الابتعاد من خطر الحرب لان الولايات المتحدة قد اتخذت الاحتياطات الواجبة )) بما فى ذلك التجسس بطبيعة الحال ، وفى وضوح قال :

**(( ان اليابان كانتستقوم بهذا النوع من الطيران الاستطلاعى اذا كانت قوات الولايات المتحدة لم تفعل ذلك !! .. وفى هذا الصدد لا ينسى الكوريون الشماليون حرمان اليابان للكوريين القيمين فى اليابان من العودة الى كوريا الديموقراطية ولاينسون ايضا احتلال اليابان لبلادهم ٣٦ عاما .**

ويروى الكوريون الديموقراطيون بأن قوات الولايات المتحدة قامت من ناحية كوريا الجنوبية فى هذه الفترة القصيرة نسبيا بـ٢١٨٠٠ استفزازا من بينها اطلاق المدفعية واطلاق الرشاشات على الحدود ونقل الاسلحة والعتاد وتسهيل مهمة تهريب ٨ جواسيس الى اراضى كوريا الديموقراطية لتخريب الاقتصاد والمؤسسات والمنشآت الصناعية وخاصة الصناعة الثقيلة التى يريد الشعب الكورى فى الشمال أن يرى انجازاتها الحقيقية بعد أن اضطر فى سبيلها لتحمل الكثير .

ويستدل الكوريون الشماليون على اتجاه الولايات المتحدة العدوانى حتى فى داخل كوريا الجنوبية بأنها قد قامت بالتعاون مع عصابة باك جونج هى بالقبض على رئيس الحزب الثورى الموحد فى مدينة سيول واسمه كيم تون تاى وحكموا عليه بالاعدام ومعه ٢٤ آخرون من رفاقه وزملائه وهو الحزب الذى يدعو فى كوريا الجنوبية الى خروج القوات الامريكية من كوريا الجنوبية وتوحيد البلاد ، ولو ادى ذلك الى القيام بحرب العصابات المسلحة ضد قوات الاحتلال الامريكية .. وهو الحزب الذى يضم فى كوريا الجنوبية بطريقة سرية انصارا وأعضاء من العمال والفلاحين والمثقفين .

ويقال أيضا ان السلطات الامريكية قدشاركت فى القبض على رئيس لجنة الحزب فى مقاطعة زون لا وقتلوه فى السجن بعد تعذيب وحشى رهيب ..

### خطة بؤرة الشبكة

ويروى الكوريون ان هناك خطة للعدوان والاستفزاز على كوريا الشمالية أعدتها السلطات الامريكية وسميت الخطة (( بؤرة الشبكة )) بدأ فى تنفيذها من مارس الماضى ، ولايخفى الكوريون الشماليون مساندتهم لكفاح اخوتهم ابناء كوريا الجنوبية وان كانوا ينفون انهم يمشون بالمتسللين الى اراضى كوريا الجنوبية .

ويكفى للدلالة على ذلك أن قوات الولايات المتحدة قد قامت بقتل عدد من الكوريين فى المنطقة المنزوعة السلاح وعرضت على كوريا الديموقراطية استلامهم ، فرفض المدنيون الكوريون فى الشمال الاقرار بانهم ينتسبون الى كوريا الشمالية وقالوا فى معرض ردهم أن هؤلاء ينتمون الى الجنوب وان الولايات المتحدة قد قامت بقتلهم والباسهم الملابس الكورية الشمالية حتى تقدم للرأى العام العالمى ــ كذبا ــ دليلا على قيام متسللين من الشمال للجنوب ..

**لكن ماهو سبب العداوبين الشمال والجنوب؟**

يرجع العداء الى طبيعة النظامين فى كلا البلدين . ففى الشمال استطاع كيم ايل سونج أن ينهض بالمستوى الاجتماعى والسياسى والاخلاقى للشعب الكورى ، لدرجة يقال فيها الكثير .. فيروى احد الاصدقاء الكتاب العرب المرموقين الذى عاد من كوريا الديموقراطية مؤخرا ان المجتمع فى كوريا الشمالية مجتمع روحه النظام والدقة ، كالساعة التى لا تعرف التقديم ولا التأخير .. وان الكل يعرف مكانه ودوره ان سلما وان حربا ..

### كوريا الجنوبية واسرائيل

بينما تسيطر على الجنوب عصابة حاكمة فاشستية يتولى رئاستها باك جونج هى ورث كل تراث العميل الامريكى السابق سينجمان رى . ففى المستوى السياسى تتخذ حكومة كوريا الجنوبية أشد المواقف رجعية وتخلفا ويكفى أنه تكملة لموقف سينجمان . فكما أعلن الخائن العميل سينجمان رى فى عام ١٩٥٦ بانه على استعداد لارسال الجنود الكوريين لاسرائيل للحرب ضد مصر تبادل باك جونج هى العلاقات الدبلوماسية والبرلمانية مع اسرائيل .

وعلى المستوى العسكرى طالب باك جونج هى الولايات المتحدة الامريكية بتزويده بالمدمرات والصواريخ وطائرات الفانتوم ويقدر أقل عدد لطائرات كوريا الجنوبية بـ ٢٣٠ طائرة من فانتوم ١٠٦ وبها أيضا ٤٥٠ طائرة سوبرسونيك فـ٨٦

ويكفى لوحشيته انه اصدر بعد توليه الحكم بانقلاب الف قانون مقيد للحريات والنشاط

● الكوماندر طيار جيمس اوفرستريت ( ٣٤ سنة ) قائد طائرة التجسس الامريكية ا.س ١٢١ التى اسقطت فى بحر اليابان المثلج

● الرائد الامريكى جون ديمكى احد قادة فرق الانقاذ فى القاعدة الجوية فى تشيكاوا باليابان وهو يوجه ارشاداته للطائرات التى تبحث عن بقايا طائرة التجسس الامريكية المفقودة ..

وقدم للمحاكمة ١٤٠ الف قضية فى خلال ٨ اشهر وأغلق ٢٢٠٠ مؤسسة ودار وهيئة للطباعة والنشر وأن بكوريا الجنوبية حاليا ٤٥٪ من الايدى العاملة لاتجد عملا ..

**وتستنفد الاستعدادات العسكرية ٣٠٪ من ميزانية كوريا الجنوبية كلها ، وانه وقع معدين راسك وزير الخارجية الامريكية الاسبق اتفاقية تتيح بمقتضاها بقاء ٨٠ الف امريكى فى كوريا الجنوبية ، وان قوات من كوريا الجنوبية تحارب مع الامريكيين فى فيتنام الجنوبية بناء على قرار بلا جونج هى .**

ومن الناحية الاقتصادية يستدعى الوزراء امام المسئولين الامريكيين ، ولاينفذ مشروع واحد ولا يعدل بند فى الميزانية الا بموافقتهم ، وفى ذلك تجدر الاشارة الى ما نشرته النيويورك تايمز الامريكية من ان الولايات المتحدة تمسك بسلاح المعونة الاقتصادية للسيطرة على هذا البلد باجراءات واسعة .

**لكن اخيرا ماهى ابعاد الموقف ؟**

من الصعوبة التنبؤ بماقد يحدث بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية .. ولكن يبدو ان احتمالات الصدام المباشر بعيدة، وذلك رغم وصول القدرة العسكرية والتعبئة فى شمال كوريا أقصاها توقعا لاية مفاجآت ..

فمن ناحية لا يستطيع الرئيس نيكسون ان يبدأ عهده بحرب واسعة النطاق فى آسيا **وبصفة خاصة فى كوريا الشمالية المنيعة التحصين جغرافيا وطبيعيا حيث تشكل الجبال اكثر من ٧٠٪ من مساحتها .. وهى مراكز حصينة للدفاع والهجوم فى آن واحد .**

### هل يتأجل الصدام

ولايبدو مرجحا أن يستهل نيكسون عهده بالسعى كما يتردد بالبحث عن ( حل معقول ) للمسألة الفيتنامية ليدخل فى حرب جديدة .. واسعة النطاق فى كوريا ، حتى ولو تصور القادة العسكريون فى البنتاجون أن كوريا الشمالية ستحارب وحدها .. لانه مهما كانت الاعتبارات فلن يترك الاتحاد السوفيتى كوريا دون سند . ويبدو فى هذا المجال الاشارة الى ان الرئيس نيكسون مازال يقيم تقديرا لاراء السناتور فولبرايت رئيس لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ الامريكى الذى ابدى قلقه مما حدث مؤخرا ، وخاصة من جانب طائرات التجسس الامريكية .

ومع ذلك فهذه مجرد تكهنات ، فلربما قامر الاستعماريون الأمريكان بما عرف عنهم من رعونة وصلف فى حرب جديدة فى شمال شرق اسيا .

**شىء واحد مؤكد يكرره الكوريون الشماليون انهم لا يريدون الحرب ولا يسعون اليها ، ولكن اذا فرضت عليهم فليس امامهم الا مواجهتها ووراءهم شعارهم بان الحرب الشاملة بالحرب الشاملة وان كل جندى كورى دموقراطى عليه ان يعادل مائة من قوات الاعداء ..**

**ان هذه ليست الا محاولة فى الطريق الى المعرفة ، لانملك حق التنبؤ ولانزعم رؤية تتجاوز اطار التقديرات العامة المجردة ، وهى فى مجملها محاولات تقريبية .. اما ما يحدث فهو ما تكشف عنه الحياة والايام القادمة حافلة به ..**

● ريتشارد نيكسون .. وحل المشكلة !!

# أضخم قلعة للحديد يشهدها عبد الناصر فى حلوان


عزيز صدقى
وزير الصناعة

**بعد اسبوع واحد ..**
**يلتقى الرئيس جمال عبد الناصر مع اروع تجربه صناعيه في مصانع الحديد والصلب ..**
**بعد اسبوع واحد تهدر اضخم ماكينة عرفتهـــا مصر لكى تسحب قطعة من الصلب وزنها ســبعون طنا وتحولها في دقائق الي رقائق رفيعه كالصاج والصفيح .. وحتى شفرات الحلاقه ..**
**ان المصنع الجديد الذي يفتتحه الرئيس عبد الناصر يوم الخميس فى اول مايو .. نتيجه لجهد استمر منذ سنه ١٩٦٢ حتى الآن يعبر عن الانطلاق نحو خطة طموح تستهدف القضاء على التخلف وتعبر عن المضمون الحقيقى للاشتراكية**

[illegible] مصنع من نوعه في بلادنا .. تكاليفه ٦٧ مليون جنيه .. ومعناه مع [illegible] .. [illegible] [illegible] لازم لانتاج كثير من [illegible] من صناعة [illegible] والثلاجات والسفن [illegible] و شفرات الحلاقة واسقف المصانع [illegible]

المصنع الجديد – فى حد تعبير الدكتور [illegible] وزير الصناعة – [illegible] الظروف [illegible] بلادنا .. ولا [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٦٢ .. ومنذ ذلك الوقت ونحن نبنى هذا المصنع .

[illegible] المهندس [illegible] رئيس مؤسسة المعدنية ورئيس مؤسسة الصلب سابقا .. [illegible] رئيس لمصنع درفلة الشرائط عدا على عدة [illegible] .. فالمصنع الجديد اكبر مصنع من نوعه [illegible] الثورة الصناعية حتى [illegible] استثماراته وصلت حتى الآن الى ٦٧٫٢ مليون جنيه .. وهو مبلغ ضخم ولكن المصنع [illegible] المتزايدة سوف يوفر سنويا حوالى ٢٠ مليون جنيه سنوردها صاجا للسيارات والثلاجات و[illegible] سكك الحديد والمواسير .. مواسير [illegible] [illegible] .. والكهرباء .. [illegible] [illegible] و جملونات ، حتى شفرات [illegible] نستخدمها في بلادنا بشكل واسع [illegible] [illegible] ميزان [illegible] .

[illegible] المرحلة الاولى سوف [illegible] في تشغيل المصنع على خامات مستوردة [illegible] الاتحاد السوفيتى [illegible] استخدام [illegible] بعد [illegible] مجمع الحديد والصلب والذى سوف يبدأ [illegible] الكبرى في مصر سنة ١٩٧٥ [illegible] المستمر .. [illegible] المصانع الى حوالى ... [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المصنع من

خامات التى لا نستطيع ان نستوردها لانهـا تكلف حوالى ١٥ مليون جنيه .. ولذلك فان التعيد لمشروع مجمع الحديد والصلب الجديد الذى بدأنا فى تنفيذه .. بالتعاون مع الاتحاد السوفيتى .. تصبح الان ضرورة قومية كبرى .. حتى نتمكن من تشغيل مصنع درفلة الشرائط الجديد بطاقة كاملة قدرها ٣٠٠ الف من سنويا من الصاج والصفيح المسحوب على البارد .. والمسحوب على الساخن .. وهى من ازم اللوازم الصناعية المصرية .

⊙❖⊙

**.. ولكن السؤال الان .. ماذا تعنى كلمة درفله ؟..**

كلمة درفلة الشرائط .. معناها كما يقول المهندس كامل عبادة مدير مشروع الدرفلة تشكيل الصلب وسحبه تحت اسطوانات قوية من الصلب تحت ضغط عال .. بحيث ان وزن الاسطوانة الواحدة التى تسحب تحتها كتلة الصلب تصل الى حوالى ٢٠٠ طن .. ولوضع كتل الصلب وزن ٧ اطنان .. ثم تسحب على الساخن تحت درجة حرارة تصل الى ١٢٠٠ درجة مئوية فتتحول من سمك ١٥ سم الى سمك ٧و٢و٪ ملليمتر .. بحيث تدخل الكتلة وتتحول الى الصاج المستخدم فى الاثاثات المعدنية والثلاجات .. ثم الى الصفيح المستخدم فى العلب والصفيح الذى يعبأ به البترول والسمن الصناعى .. ثم الى شفرات الحلاقة ..

وسوف يشاهد الرئيس جمال عبد الناصر .. الخميس القادم فى مناسبة عيد العمال تجربه حية لعمليات السحب على البارد .. كما شاهد عبرا السحب على الساخن .. ويشاهد الشبان والكوادر المصرية الشابة التى تمكنت من الحصول على تدريب عال فى الاتحاد السوفيتى حتى اصبحت تقف على مستوى المهارات العالمية الموجودة فى العالم كله .

ان المصنع الجديد .. تم بناؤه على الجهد الخالص لشركات القطاع العام والخاص والتى ساهمت مساهمة فعالة .. كما ان الاتحاد السوفيتى كعهده دائما .. كان وفيا وسخيا فى تعاونه معنا .. وقد قدمت المصانع السوفيتية كل تعاون حتى امكننا تدريب كل هذه الاعداد الهائلة من الشبان المصريين على عملية صناعية معقدة لا توجد الا فى الدول الكبرى .. وهى صناعة درفلة الشرائط .. ولدينا الان ٢٠٠٠ مهندس وخبير وفنى وعامل كلهم يقفون الان لكى [illegible] مسئولية هذا العمل العظيم .. والذين [illegible] صالحا لثورتنا الصناعية .. لان المصنع [illegible] .. ولكن بناء الافراد صعب [illegible] الرئيس ..

واضاف مدير المشروع والرجل الذى عمل ٨ سنوات كاملة فى المصنع الجديد المقام فوق ٣٠٠ فدان .

ان المصنع الجديد .. سيبدأ من شهر يونيو القادم فى تقديم منتجاته الى الشركات التى تحتاج الى الانتاج الجديد .. واحب ان اوضح نقطة هامة .. وهى صناعة المواسير ..

ان صناعه المواسير من اهم واخطر الصناعات التى سوف طرأ عليها تطور كبير بسبب بدء انتاجنا لاننا ستقدم اليها كل الخامات اللازمة للانتاج .

واذا كان انتاج الصاج سيدخل فى اكثر من ٢٠ صناعة .. الا ان هذه الصناعة اخطرها جميعا .. بسبب تزايد استخدام المواسير فى المرحلة القادمة .. ان بلادنا تقطع الان شوطا هائلا فى تقدمها وتطورها .. وصناعة المواسير هى التى ستحمل مياه الشرب النقية الى القرى .. والى الفلاح المصرى الذى شرب طويلا المياه العكرة .

والمواسير التى ستنقل البترول .. ونحن على ابواب ثورة بترولية فى الصحراء الغربية وتعاظم دور البترول والاكتشافات البترولية فى بلادنا يوما بعد يوم .. فاذا اضفنا الى ذلك دخول منتجاتنا الى اكثر من ٢٠ صناعة نتبين مدى اهمية درفلة الحديد وضرورتها منذ فترة طويلة .

**ابراهيم راشد**

---

# اكبر اعتمادات للدفاع فى ثالث ميزانية بعد العدوان


عبد العزيز حجازى
وزير الخزانة

**انتهت وزارة الخزانة من اعداد مشروع الميزانية الجديدة أو ميزانية الحرب التي تعتبر ثالثة ميزانية بعد العدوان الاسرائيلي .**
**لقد تم تخصيص أكبر قدر من الاعتمادات في تاريخ مصر للدفاع . ومشروعات الامن القومي والطوارىء .. كذلك وضع فيه .. كل ما يحتاجه المهاجرون في اقاماتهـم بالمحافظات المضيفة .. ومن المنتظر ان يصــل حجم الاستثمارات فيهـا الي حوالي ٣٣٠ مليون جنيه .. وتلك اهم خطوط هذه الميزانية التي حققت فيها موارد الدولة من ضرائب وجمارك واموال مقررة كل اهدافها وبدون أعبـــاء جديدة .**

وقد سبق اعداد الميزانيه ، وضعهـا فى اطار عام لتحديد ملامحها الاساسية بكـل ابعادها .. ابتداء من الانفاق الحربى والامن القومى الى الاستثمارات واعتمادات الخدمات ولقد روعى فى تطوير الميزانية الجديدة :

● **القضاء على الاسراف والفقد** .. ورفع كفاءة تخصيص الاموال وتوزيعها .. كى يتحقق عن طريق التخطيط المالى الرقابة التى تواجه هذا كلـه .

● **تحديد مسئوليات تنفيذ الميزانيات** والنزول بها الى مستويات التنفيذ لتحقيق الرقابة على الاداء .

● **المتابعة المستمرة للانفاق** وتقييم هذا الانفاق .. بحيث يمكن تدارك اى انحراف منذ البداية .

والهدف من ذلك كله زيادة الدخل القومى .. وزيادة انتاجية الوحدات عن طريق زيادة انتاجية راس المال والعامل .. وتحقيق التوازن بين الانتاج والاستهلاك والتصدير مع مراعاة حجم المخزون السلعى .. وتحقيق الموازنة العامة للدولة .. وتحسين ميزان المدفوعات باتخاذ خطوات تساعد على زيادة الصادرات والحد من الواردات الا فى حدود الاحتياجات الحقيقية . واتخاذ سياسة لتحقيق العدالة فى توزيع الدخل على أساس الانتاج والعمـل .

وتحقيق ذلك كله يتطلب الاستمرار [illegible] اصلاح الهياكل الادارية .. والتركيز على الاصلاح الاقتصادى فى المؤسسات والوحدات الاقتصادية بهدف تحقيق المزيد من الكفاية الانتاجية عن طريق دراسة المشاكل المالية للوحدات .. وتصحيح رؤوس اموالها مع دراسة الطاقات الانتاجيه المتاحة والمعطل منها وايضا دراسة طرق التمويل ليقوم الجهاز المصرفى بدوره فى عملية تقديم الائتمان ، ومتابعة السياسة السعرية بما يكفل تخفيض تكاليف المعيشة بالنسبة للجماهير واخيرا لتحقيق مستوى سعرى للمنتجين ، ودراسة مشاكل العمالة ، والبطالة المقنعة الموجودة فى بعض القطاعات وحل مشاكل قطع الغيار والتخـزين .

## الميزانية الثالثة

وتعتبر الميزانية الجديدة ثالث ميزانية بعد عدوان ٦٧ وفى هذه الميزانية تم تخصيص اكبر قدر من الاعتمادات فى تاريخ الجمهورية العربية المتحدة للدفاع ..

**ولقد** ابرز مشروع الميزانية الجـديدة الصورة الواضحة لموقفنا المالى الداخلى على مدى عام يبدأ من يوليو القادم . وينتهى فى شهر يونيو من العام القادم .

ولقد سبق مشروع هذه الميزانية مناقشات بين وزير الخـزانة الدكتور عبد العـزيز حجازى .. وجميع الوزراء .. ومن خلال هذه المناقشات .. كان هناك خط عام يفرض نفسه اثناء هذه المناقشــات .. بل أن المناقشات دارت على أساس هذا الخط الذى وضع اعتباره النقط التالية :

● أن تكون الاولوية للمشروعات التى يجرى تنفيذها حاليا .. مثال ذلك ما تم فى وزارة الصناعة بالنسبة لمشروع درفلة شرائط الصلب الذى سوف يفتتحه الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد العمال القادم .. ومصانع السماد وبعض توسعات فى مصانع النسيج .

● أن تكون الاولويه بالنسبة للمشروعات الحتمية التى يرتبط انتاجها بدعم الاقتصاد القومى أو يرتبط به انتاج مصانع اخرى . وتشمل مشروعات تم التعاقد عليها .. واخرى رؤى ضرورة التعاقد عليها .. وقد تم كل ذلك فى وزارة الصناعة وقد بلغت استثمارات وزارة الصناعة لعام ٦٩–٧٠ حوالى ١١٩ مليون جنيه منها خمسة وثلاثون مليونا لقطاع البترول و ٢٩ مليونا لمجمع الحديد والصلب و ١١ مليونا لمشروعات الغزل والنسيج .

وبالنسبة للسد العالى تضمنت الاعتمادات اللازمة لتكملة باقى جسم السد .. وانارة القــرى ..

وبلغت ميزانية وزارة الرى ٢٦ مليـونا و ٣٢٠ الف جنيه للتوسع فى استصلاح مساحه ٤٠ الف فدان ومد شبكات الصرف المغطى واستكمال اقامة ١٢ محطـة صرف بالوجه البحرى وغيرها من المشروعات الاخرى الحيوية لهذا القطاع ..

وبلغت ميزانية وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية حوالى مليون جنيه و ٤٣٤ الف جنيه .. وميزانية الاوقاف حوالى ٤٣٤ الفا و ٨٠٠ جنيه .

## معالم هامة

ولقد ابرز مشروع الميزانية الجديد حقائق هامة فقد كانت هناك أولوية لثلاث نقط :

● اعتمادات المعركة .. وقد أعطيت لها مايلزمها بلا حدود .

● مشروعات الامن القومى والطوارىء .. وفيها حصلت وزارة الداخلية نظرا لما تقوم به من أعباء على كل الاعتمادات اللازمة . وكذلك بالنسبة للدفاع المدنى .

● وضع فى هذه الميزانية كل مايحتاجه المهاجرون وقد زاد الاعتماد للمهاجرين عن العام الماضى .. واصبح مبلغ ١٥ مليون جنيه

وبعد هذه الاولويات .. روعى فى هذه الميزانيه الجديدة النقط الاتية :

● اعطت الميزانية لعام ٦٩–٧٠ جميع المرافق الاساسية امكانية التشغيل الكامل وخاصة المستشفيات بجميع انواعها الحكومية والجامعية . وكذلك مرفق المياه والكهرباء .

● روعيت العـدالة المطلقـة فى توزيع الخدمات على الاجهزة الحكومية .. وكذلك المحليـة ، مع تحقيق التكافؤ فى توزيع الخدمات على نفس الاجهزة .

● روعى فى ميزانية الوزارات ان تكون ميزانية برامج .. وليست مجرد اعتمادات وهذه الطريقة تعطى الفرصة للحكم علـى النشاط الذى تقوم به القطاعات المختلفة .

● من اسس الميزانيـة الجـديدة اتمامها بدون اضافة اى اعباء جديدة علـى الموظفين ســواء من حيث الضرائب أو من حيث الرسـوم

● وهناك اتجاه فى أن يستوفى كل قطاع احتياجاته من داخله .. باستخدام الطاقة البشرية المتاحة .

● وبالنسبة للهيئات والمؤسسات العامة اهتمت الميزانية بكل قطـاع .. بتقديم دراسة كاملة عنه .. هذه الدراسة توضح عمليات النمو و الانكماش .. توضح الطاقة المعطلة ونسبتها .. وكذلك تحدد الفائض او العجز .. اذا كان ذلك متوقعا .

وسوف تنتهى اللجنة الرباعية من مناقشة الوزراء فى المشروعات التى ســتنفذها فى قطاعاتها فى العام المقبل .. ومن المنتظـر ان يصل حجم الاستثمارات الى حـوالى ٣٣٠ مليون جنيه .. سوف تكون غالبيتها للصناعة والاسكان .. والطاقة الكهربائية . ولتحقيق التـوازن بين استصلاح الاراضى والزراعة والرى . وبعد ذلك سوف يعرض مشروع الميزانية بصورته الكاملة .. بصورته النهائية على مجلس الوزراء .. واللجنة المركزية .. وسوف تناقش داخل اللجنة المركزية . وبعد ذلك تحال للعرض على مجلس الامة قبل اول مايو القادم ..

وفى داخل مجلس الامة سوف تناقش هذه الميزانية فى الاطار الدستورى .. بالطريقة المحددة لذلك ..

● بعد اقرار مجلس الامـة لها تصبح سارية المفعول ابتداء من أول يوليو القادم

**محمد عبد الحميد**

يقدمه : محمد وجدى قنديل — يرسمه : مصطفى حسين

ماهى النتائج المحتملة للمباحثات الدائرة بين الدول الاربع الكبرى ..؟
وما هى التطورات المنتظرة فى أزمة الشرق الاوسط بعد دخولها مرحلة اخرى من التحرك السياسى ..؟
وما هو موقف الاتحاد السوفيتى من القضية العربية .. ؟ وما هو الفارق بين موقفه من العرب وموقف الولايات المتحدة من اسرائيل ..؟
ثم ما هى الاهمية الاستراتيجية لوجود الاسطول السوفيتى - الآن - فى البحر المتوسط ..؟ على هذه الاسئلة وغيرها من قضايا الساعة يضع الجواب الدكتور مراد غالب - السفير المصرى فى موسكو - بالرغم من مسئولياته المتعددة التى امتصت كل أجازته القصيرة فى القاهرة .. ويمضى حديث الرجل الممتاز والديبلوماسى المقتدر الى جوانب اخرى تشد أذهان الجماهير العربية وتشغل بالها ..

هذا الرجل يقول :

# قوتنا الذاتية تحسم الموقف ..

## ● الاتحاد السوفيتى مستمر فى امدادنا بالسلاح وفى مساندة قضيتنا

● فى نظرتنا الى الاحداث .. وفى قياسنا لنبضها - وخصوصا فى مثل هذه الفترات الدقيقة - يتحتم علينا التفكير باسلوب علمى .. والكلام بحساب مدروس .. فلا نشوه فى التفاؤل الزائد عن الحد ولا نغرق فى التشاؤم الاكثر من اللازم وعلى هذا الاساس استطيع ان اقول :

انه لابد من ترقب نتائج اجتماعات الدول الاربع الكبرى ومتابعة تطوراتها - وقد كونت هذا الرأى بعد لقاءات متعددة فى العاصمة السوفيتية قبل ان تبدأ الاجتماعات الرباعية لبحث قضية الشرق الاوسط - ومن هنا فاننا يجب الا نتوقف او نتجمد .. وانما لابد من الحركة والشرح حتى ندعم موقفنا ونلقى الضوء على اية جوانب قد تكون غير واضحة.
واذا القينا نظرة فاحصة على موقف الغرب بشكل عام فى اعقاب الخامس من يونيو. فماذا نجد ؟.. وماذا نرى ؟

بلاشك هناك بعض التغيير الملحوظ والمحسوس فى الفهم وفى التقدير او ربما يتفاوت من دولة الى اخرى ولكن الحصيلة النهائية تشكل ملامح التطور الذى حدث تجاه القضية العربية .. وذلك لا يعنى على الاطلاق أن العمل العربى على الجبهة السياسية ينتهى عند هذا الحد .. او ان التحرك الديبلوماسى العربى يكتفى بذلك القدر وانما الطريق شاق وصعب وملىء بالمحاذير .. ولابد من اجتياز باقى الموانع وازالة جميع الغشاوات التى وضعتها الصهيونية حاجزا امام وجهة النظر العربية .. وفى ذات الوقت يجب أن يكون مفهوما أن المعارك ضد العدو الاسرائيلى طويلة وممتدة على جميع الجبهات .. ولابد من احتساب قوى الاستعمار المساندة لاسرائيل عند دراسة التطورات وتقدير الاحتمالات .. اذن لابد من مواجهة الموقف بمزيد من العمل اكثر .. وبقدر من الكلام اقل.

وعلى اية حال فان قوتنا الذاتية تحسم الموقف فى نهاية الامر وعليها يتوقف الكثير من المسائل ومن خلالها يمكن النظر الى مايدور فى المباحثات الرباعية وما يترتب عليها من النتائج .. ولذلك لابد من تدعيم قوتنا الذاتية واستمرار تقويتها عسكريا وسياسيا .. ويحكم ذلك كله خطنا الواضح : لاتنازلات عن شبر واحد من اراضينا .. والعمل من اجل تعزيز السلام ..

.. .. .. .. .. .. ..

● أستطيع أن أقولها وانا قادم من موسكو بعد لقاء واضح ومحدد مع كوسيجين رئيس الوزراء السوفيتى :

ان الاتحاد السوفيتى يقف مع العرب ومع قضيتهم المصيرية ومع حقهم العادل .. وانه يساند نضالهم الطبيعى والمشروع فى مواجهة العنصرية والامبريالية .. وهذا الموقف الصادق والصريح للاصدقاء السوفييت ليس جديدا وليس متغيرا عن مواقفهم السابقة الى جانب العرب - عامة - والشعب المصرى بوجه خاص على مدى السنوات الاخيرة ومن السد العالى الى التصنيع .. الى التسليح ..

ولعلنى لا اذيع سرا اذا قلت الآن : انه يكفى دليلا على موقف الصداقة ان الاتحاد السوفيتى اقام جسرا جويا بمعدل طائرة كل عشرين دقيقة بين القاهرة وموسكو - فى اعقاب الهزيمة العسكرية مباشرة - لتعويضنا السريع بالاسلحة والعتاد حتى نتمكن من اعادة بناء قواتنا المسلحة وكذلك لامدادنا بالمعدات العسكرية والصناعية والمواد الغذائية والتموينية ولم يتوان الاتحاد السوفيتى أبدا عن تلبية جميع الاحتياجات اللازمة لصمودنا على الجبهات العسكرية والاقتصادية ..

ولعلنى لا اذيع سرا ايضا اذا قلت : ان الاتحاد السوفيتى ثابت على موقفه .. مستمر فى امدادنا بالاسلحة وفى دعمنا بالعتاد الحربى حتى ننتقل من مرحلة الدفاع الثابت الى مرحلة الدفاع النشط والمتحرك .. كما انه ماض فى تاييدنا على جبهة العمل السياسى وفى مساندة قضيتنا والدفاع عن وجهة نظرنا فى جميع المجالات السياسية وبكل اوجه النشاط الديبلوماسى ..

.. .. .. .. .. .. ..

● هناك فارق كبير وشاسع بين موقف الاتحاد السوفيتى وموقف الولايات المتحدة الامريكية تجاه القضية ..

واذا كان هناك حوار مفتوح - الآن - بين الدول الاربع الكبرى فانه يقوم اساسا على عدم حدوث مواجهة عالمية بين هذه الدول .. وليس صحيحا على الاطلاق أن هناك اتفاقا على تقسيم العالم الى مناطق نفوذ بين القوى الكبرى ولعل تصاعد الصراع العربى - الاسرائيلى خلال الفترة الاخيرة يوضح موقف الاتحاد السوفيتى معنا على جميع الجبهات ودعمه لنا فى معارك التسليح والتصنيع .. ثم يبرز المشروع السوفيتى حول أزمة الشرق الاوسط لكى يؤكد اكثر وأكثر موقف الصداقة ولكى ينفى هذه الاتهامات نفيا قاطعا ، وباشتراك الاتحاد السوفيتى فى المحادثات الرباعية يعنى اتفاق الدول الكبرى على تجنب قيام حرب عالمية ثالثة مع ضرورة الوصول الى حل سريع لمشكلة الشرق الاوسط ..

.. .. .. .. .. .. ..

● الحقيقة الاستراتيجية التى لاجدال عليها : ان وجود الاسطول السوفيتى فى البحر المتوسط يفرض على الموقف حسابات مختلفة تماما عن حسابات عام ١٩٦٧ وتنتهى حصيلة هذه الحسابات آخر الامر فى صالحنا .. كما ان دخول القطع البحرية السوفيتية الى هذه المنطقة بعد الخامس من يونيو يغير الكثير من الموازين خصوصا اذا ماحاولت القوى الامبريالية التدخل ضد حقنا فى تحرير اراضينا .. فلم يكن هناك سوى الاسطول السادس الامريكى فى البحر المتوسط خلال العدوان الاسرائيلى ..

وكما قلت فى البداية : لابد من مواجهة الموقف .. بنظرة شاملة وبفكر علمى وبدراسة محسوبة ..

**الدكتور مراد غالب**
**سفير الجمهورية العربية المتحدة فى موسكو**






يقدمها **جميل عارف**

## تمثل دور فلاحة لأول مرة



●● تعيش ليلى طاهر هذه الايام بشخصيتين متناقضتين فهى تمثل فى الصباح دور « خوجاية » فى حلقات « المصيدة » التى يخرجها الآن التليفزيون العربى .. وفى المساء تمثل دور فلاحة فى مسرحية اوراق رسمية .. التى تقدمها تحية كاريوكا هذه الايام على مسرح ميامى !

## الرجل الذى فقدناه !

●● بكيت فى الاسبوع الماضى مرتين .. مرة عندما علمت ان المستشار محمد عبد العزيز اسحاق قد مات على اثر اصابته بنوبة قلبية مفاجئة ..

ومرة اخرى عندما عرفت انه كان يعانى ازمة مالية عند وفاته .. وان عائلته اضطرت لان تستدين ثمن الكفن الذى لفت به جثمانه .

لقد كان رحمه الله صديقا عزيزا ..

وكثيرا ما كنت أذهب الى بيته .. وكنت أجلس معه ساعات طويلة نستعرض مشاكل القارة الافريقية ..

وفى هذا البيت .. تعرفت بالكثيرين من اصدقائه من قادة الحركات التحررية الذين اصبحوا الان رؤساء جمهوريات .. وزعماء .. ووزراء فى بلادهم

وكان — رحمه الله — يستقبلهم دائما بابتسامته التى لم تكن تفارق فمه ..

كان يحتفى بهم .. وكان يقضى معهم الساعات الطويلة فى احاديث ومناقشات ..

وعلى ما اعرف .. كانت صداقاته بهؤلاء الزعماء الافريقيين تكلفه كثيرا ..

ولم يكن يقول شيئا ..

وفى الاسابيع الاخيرة .. قبل وفاته .. كان يعانى ازمة نفسية حادة ..

كان يبدو على غير عادته مكتئبا ..

واختفت لاول مرة الابتسامة التى كان يقابل بها كل الناس ..

وحاولت اكثر من مرة ان اعرف السبب .. ولكنه كان يتهرب بلباقة ..

انه لم يكن يشكو .. أو يتألم ..

وكان رغم قصر مدة خدمته بوزارة الخارجية .. مثلا للدبلوماسى الذى ينفق بسخاء آخر مليم فى جيبه على طبيعة وظيفته

وكان يقول دائما .. ان امنيته الوحيدة .. ان يمد الله فى عمره حتى يكمل ولداه مجدى وبهجت تعليمهما الجامعى .. وحتى يرى ابنته شمس عروسا شابة ..

واراد قضاء الله الا تتحقق الامنية ..

ومات الرجل الصديق فجأة

ووقفت وقد امتلأت عيناى بالدموع مع جماعة من اصدقائه لتودع جثمانه ، وهو يغادر بيته لاخر مرة وقبل أن تحمله سيارة نقل الموتى ليدفن فى هدوء .. وبلا سرادق .. أو تأبين فى مقبرة عائلته ببلدة عزبة اسحاق فى محافظة المنيا ..

وكما فهمت .. كان رحمه الله قد اصيب بمرض فى عينيه عندما كان فى المغرب ، وبعد نقله من وزارة الخارجية ليعمل بوزارة الثقافة ..

وهدد المرض عينيه بالعمى مما اضطره للسفر الى باريس ليعرض نفسه على احد الاخصائيين ..

ولما تقرر نقله الى القاهرة .. لم يكن — رحمه الله — قد استكمل علاجه ..

واضطر مرغما لان يبقى لمدة شهرين تحت العلاج على نفقته الخاصة حتى ينقذ نور عينيه ..

وتدخل الروتين القاتل ليظل عبد العزيز بالاسم ملحقا بوزارة الثقافة .. بينما بقيت أوراقه فى وزارة الخارجية ..

ولم يتسلم الرجل الذى افنى حياته فى عمله .. وكان واحدا من ابرز المتخصصين فى الشئون الافريقية فى بلادنا مرتبه لمدة ثلاثة أشهر كاملة ..

واستدان رحمه الله

وعندما مات لم تجد اسرته ثمن الكفن الذى لفت به جثمانه ..

رحم الله صديقى الذى فقدناه .. وفقده كل اصدقائه فى قارة افريقيا !

**جميل عارف**



## ● تسجيل السيرة النبوية الشريفة على اسطوانات !

●● لاول مرة فى التاريخ الاسلامى يجرى تسجيل السنة النبوية الشريفة على اسطوانات .. وفى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية قال محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس ان عملية التسجيل ستبدأ بباب الايمان الذى يحتوى على ذكر جميع الاحاديث النبوية الشريفة .. وينتظر ان تكون كتب الصحاح الستة هى الاساس الذى ستقوم عليه عملية تسجيل السيرة النبوية الشريفة .. وهى البخارى الترمزى ومسلم وابن ماجة والنسائى وابن داوود .. وفى المجلس الاعلى للشئون الاسلامى انتهت اللجنة التى شكلت من اساتذة الجامعات وعلماء الازهر لاعداد السيرة النبوية التى ينتظر ان تبدا عملية تسجيلها فى اوائل شهر يوليو القادم !.



### طريقة اسرائيل فى الانتقام من الفدائيين

●● هكذا لم تجد السلطات الارهابية الاسرائيلية ماتفعله للانتقام من الفدائيين العرب سوى ان تنسف بيوتهم .. وبيوت عائلاتهم داخل الارض المحتلة بالديناميت .. تصورت ان عملية نسف البيوت ستخيف الفدائيين او تخفف من حدة عملياتهم .. ولم تفلح هذه الوسائل الارهابية فى ارهاب الفدائيين العرب .. وعلى العكس تزايد نشاطهم واشتدت وطأة الضربات التى يوجهونها دائما الى قوات الاحتلال الاسرائيلى .. وفى الصورة احد البيوت التى نسفها الاسرائيليون .. وهو بيت احد الفدائيين فى مدينة نابلس الباسلة !

### هل تؤجل الدورة الرياضية العربية إلى سنة ١٩٧٣

●● هل تؤجل الدورة الرياضية العربية الخامسة الى سنة ١٩٧٣ .. على أن تقام فى ليبيا .. ان اتصالات هامة تجرى هذه الايام لتحديد موعد وامكان اقامة هذه الدورة .. وكان قد تقرر اقامتها هذا العام فى ليبيا .. ثم تقرر تاجيلها الى العام القادم بسبب العدوان الاسرائيلى على البلاد العربية وازمة الشرق الاوسط .. وفى الاسبوع الماضى اعتذرت الكويت عن اقامة هذه الدورة فى بلادها بحجة عدم اكتمال منشآتها الرياضية التى تصلح لاقامة هذه الدورة فيها .. كما اعتذرت الجزائر .. وترددت بعض الاقتراحات بتاجيلها الى سنة ١٩٧٣ على ان تقام فى ليبيا !






●● ظهرت جريس كيللى أميرة موناكو التى كانت ممثلة سينمائية فى حفل تنكرى اقامه زوجها الامير رينيه امير موناكو فى كازينو مونت كارلو ، وهى تضع على راسها هذه القبعة الغريبة .. وترى جريس كيللى فى الصورة ، وهى ترقص مع زوجها امير موناكو أثناء الحفل التنكرى .. وشهد الحفل ٦٠٠ من المدعوين وكانت من بينهم صوفيا لورين وزوجها كارلو بونتى !

### رحلة تجريبية إلى طوكيو

●● رحلة تجريبية ستقوم بها احدى طائرات شركة الطيران العربية فى اواخر الشهر القادم من القاهرة الى طوكيو .. قبل افتتاح خط الطيران العربى الى الشرق الاقصى يوم ١٧ يونيو القادم .

### نشلوها للمرة الثانية فى اسرائيل

●● نشال اسرائيل سرق فى الاسبوع الماضى كيس نقود زوجة الجنرال اودبول كبير مراقبى الامم المتحدة فى القطاع الاسرائيلى بمدينة القدس .. وقالت زوجة الجنرال اودبول ان هذه هى المرة الثانية التى يسرق فيها كيس نقودها .. وكانت اول مرة منذ عدة اشهر فى مدينة القدس أيضا !

## عالم .. صغير .. صغير .. صغير .. صغير

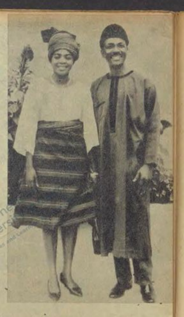
●● فى نيويورك قررت وكالة اليونيدبرس الامريكية باستخدام العقول الالكترونية لاول مرة فى تزويد عدد من دور الصحف الامريكية ببرقيات الاخبار .. وقالت الوكالة ان هذه العقول الالكترونية ستساعدها على تقديم خدمة صحفية كاملة لهذه الصحف خالية من الاخطاء .. وتنفق وكالة اليونيدبرس حوالى ٢٥ مليون دولار فى كل سنة للحصول على اخبارها من مختلف انحاء العالم !.

●● وفى مدينة هوستون الامريكية تقدم لص من سيدة فى الثلاثين من عمرها ثم اشهر فى وجهها مسدسا وهو يقول : اريد كل نقودك .. وبكت السيدة التى تعمل فى احد محلات المدينة وقالت له كاذبة : لقد سرقنى شخص آخر منذ عدة دقائق !.. ولم يكن من اللص الا ان اخرج نقودا من جيبه ثم قدمها اليها .. وشاهده احد رجال الشرطة فقام بالقبض عليه على مسافة عدة امتار من المكان الذى هدد فيه السيدة بمسدسه ..

●● وفى روما يجرى الآن تصوير فيلم سينمائى جديد اسمه .. « رسالة الكرملين » .. وفى هذا الفيلم يظهر الممثل الانجليزى جورج ساندرز فى دور عميل سرى .. ويرى فى الصورة فى أحد مشاهد الفيلم ، وقد تنكر فى ملابس حسناء جميلة حتى يخفى طبيعة مهمته ..



●● وفى روما .. قرر مخرج فيلم سينمائى يجرى الآن تصويره فى الالعاب الاوليمبية بدمى مصنوعة من البلاستيك بدلا من الكومبارس .. وكان المخرج قد طلب حوالى ٣٠ الف كومبارس ليملأوا مقاعد احد الملاعب الرياضية الكبيرة ، ولما كانت اجرة الكومبارس الواحد فى ايطاليا ١٥ دولارا فى اليوم فقد استبدل المخرج الكومبارس بدمى البلاستيك ، ودفع دولارين ثمنا فى كل واحدة منها .. وحتى لاتبقى الدمى جامدة فى مكانها اكتفى باستئجار ١٠٠٠ كومبارس آدمى ثم طلب اليها ان تجلس فى اماكن متفرقة بين الدمى وان تؤدى بعض الحركات حتى لاتنكشف خدعة دمى البلاستيك



## الرئيس النيجيري يتزوج حسناء من شمال نيجيريا

●● شهدت مدينة لاجوس عاصمة جمهورية نيجيريا الاتحادية في يوم الجمعة الماضي احتفالا بزفاف الجنرال جوون رئيس الدولة الاتحادية لنيجيريا من حسناء كانت تعمل ممرضة في اقليم كارونا في شمال نيجيريا واسمها فكتوريا زخاري .. والعروس ابنة مدرس .. .. وقد اضطر الجنرال جوون لان يرجىء موعد زفافه منها عدة مرات بسبب تطورات القتال الذي يدور بين قوات نيجيريا الاتحادية .. وقوات اقليم بيافرا الانفصالية .. وفي الاسبوع الماضي بدأت القوات الاتحادية زحفها على آخر المعاقل التي تعتصم فيها القوات الانفصاليه .. ولما اطمأن الجنرال جوون الى نتائج المعارك التي تدور الآن ضد قوات الانفصاليين انتهز اول فرصة ليحتفل بزفافه الى هذه الحسناء النيجيرية ..

## اتوبيسات من القاهرة لحل أزمة المواصلات في سوريا

●● طلبت سوريا استيراد صفقة من اتوبيسات نصر لاستخدامها في حل ازمة المواصلات في بعض المدن السورية .. وتم الاتفاق على تصدير ٨٠ اتوبيسا الى سوريا كدفعة أولى .. وتقرر ان يقوم الوزير زهير الخاني وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الذي يزور القاهرة الآن على رأس وفد اقتصادي كبير بتوقيع عقد استيراد هذه الاوتوبيسات مع شركة النصر للسيارات .. وينتظر في نفس الوقت ان يجري الوفد الاقتصادي السوري مباحثات اقتصادية هامة أثناء زيارته للقاهرة لتدعيم وتوسيع حجم التعامل الاقتصادي بين سوريا والجمهورية العربية المتحدة ..



## العروسة ليفي التي فازت بجائزة الأوسكار هذا العام

●● بربارة ستريساند التي فازت في الاسبوع الماضي بجائزة الاوسكار كأحسن ممثلة عن دورها في فيلم فتاة مرحة عمرها في السينما فيلم واحد .. نفس الفيلم الذي فازت بسببه بجائزة الاوسكار .. وفي هوليوود يجري الآن تصوير فيلم جديد لبربارة ستريساند اسمه « هالو دوللي » .. والفيلم مأخوذ من المسرحية التي اشتهرت بهذا الاسم ، وقد ظلت لفترة طويلة تعرض على مسارح برودواي .. وقد قررت شركة فوكس العالمية للسينما وقف حملات الدعاية لهذا الفيلم حتى اول شهر اكتوبر القادم حتى يتسنى تنظيم حملة عالمية للدعاية له .. وبربارة ستريساند بدأت حياتها كمغنية على مسارح برودواي ، وقد اشتهرت باسم « دوللي ليفي » .. اى « العروسة ليفي » .. وفي هوليود يقول النقاد عنها انها صعدت سلم المجد في عالم السينما بسرعة الصاروخ فقد فازت بجائزة الاوسكار بعد بعد اول افلامها .. ولعل السبب انها ذهبت الى هوليود لتعمل في السينما ، وقد سبقتها شهرتها كمغنية تردد اغانيها الجماهير ! ..

## ٨٢ سيارة من مضبوطات الجمارك للبيع في المزاد

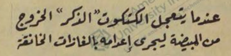
●● ٨٢ سيارة من مختلف الماركات قررت مصلحة الجمارك بيعها بالمزاد العلني خلال الشهر القادم .. وجميع هذه السيارات من المضبوطات المهربة التي تركها اصحابها في الصحراء الغربية وهي مملوءة بالبضائع المهربة عبر الصحراء ..

ويقول تقرير لمصلحة الجمارك ان قيمة البضائع التي ضبطت أثناء تهريبها عبر الصحراء الغربية خلال ال ١٥ شهرا الماضية قد قدرت بحوالي ٧٥٠ الف جنيه .. وقد تم خلال العام الماضي بيع ماقيمته ٤٢٧ الف جنيه من هذه البضائع بالمزاد العلني .. ومنها بضائع بيعت للقطاع العام بمبلغ ٧٢ الف جنيه .. وفي الشهر الماضي وحده باعت مصلحة الجمارك بالمزاد العلني ٣٧٧٥ ساعة و٩٤٢ جهازا للراديو من هذه المضبوطات المهربة بمبلغ ٦٢ الف جنيه !





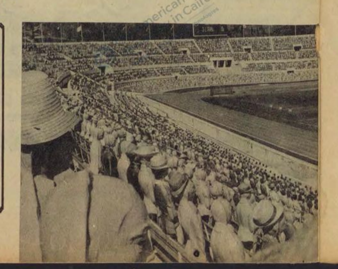




## عندما يتعجل الكتكوت "الذكر" الخروج من المبيضة ليجري إعدامه بالغازات الخانقة

●● هل يعقل ان يتعجل هذا الكتكوت الصغير الخروج الى الحياة ليجد في انتظاره غرفة « الغاز » والاعدام فورا .. ان واحدة من اكبر مزارع تربية الدواجن في منطقة اسمها ديلوين بناحية هيرتسوردشير في انجلترا تقوم بالكشف عن الافراخ الصغيرة فور الفقس ، فاذا كان الفرخ « ديكا » قامت بنقله الى غرفة الغاز ليموت فيها بسلام .. واذا كان « فرخة » نقل الى غرفة اخرى ليلقى فيها العناية والطعام عدة أشهر حتى تسمن قبل ان تلقى مصيرها بعد ذلك بوسيلة اخرى هي السكين .. ويجري في هذه المزرعة المتخصصة تفريخ حوالي ١٢٠ الف كتكوت في كل اسبوع .. ومع فقس البيض في كل يوم يتم اعدام الافراخ الديوك في غرفة الغاز.. ولا يقل عدد الافراخ التي يجري اعدامها في كل اسبوع عن ١٠٠٠ كتكوت .. ولكن من الديوك وحدها ! .

●● صاحب ملايين لبناني عاش في غرب افريقيا عدة سنوات واسمه نشأت كبارة عرض على حافظ غانم وزير السياحة مشروعا كاملا لتسيير باخرتين اشتراهما من الدانمارك .. وهما من نوع «الفيري بوت» .. بين الاسكندرية وبيروت لتسهيل عمليات نقل السائحين بين الجمهورية العربية ولبنان .. وقال ان الباخرة الواحدة يمكن ان تقطع المسافة بين البلدين في ١٠ ساعات .. كما يمكن تسييرهما في خط ملاحي يومي بحيث تغادر واحدة منهما صباح كل يوم احد الميناءين لتصل الى الميناء الآخر قبل غروب نفس اليوم !



# الشركة المصرية للمعدات الكهربائية

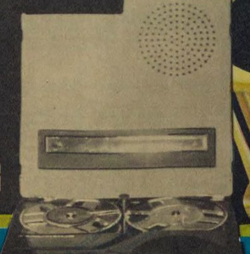
(( شاهر / سنتريلك (احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للسلع الهندسية والمعادن والكيماويات) ))

- يعمل بالبطارية الجافة قلم ١/٥ فولت وبالكهرباء
- مع الجهاز محول للتشغيل على التيارين ٢٢٠ / ١١٠ فولت
- توصيلة للتسجيل وميكروفون مع سماعة إضافية
- يصرف مع الجهاز شريط تسجيل
- الجهاز بداخل شنطة أنيقة.
- صغير الحجم ويصاحبك في الرحلات والحفلات

تعلن عن وجود كمية محدودة من

## أجهزة تسجيل نصر

بتصريح من مؤسسة "ناشيونال" العالمية - سرعتين - اربعة تراك





## ٥١ جنيه
السعر نقدا للمستهلك

| جم | مليم | |
|---|---|---|
| ٥٥ | ٢٠٠ | سعر البيع بالتقسيط |
| ١٢ | ... | دفعة أولى مقدما |
| ٢ | ٤٠٠ | القسط الشهري لمدة ١٨ شهرا |

بادروا بشراء جهاز التسجيل لتستمتعوا بنقاء الصوت ودقة الأداء من فروع ومعارض الشركة بالقاهرة والاسكندرية والأقاليم





منذ نصف قرن .. وعندما شاركت المرأة المصرية في ثورة ١٩١٩ .. لم يكن أحد يتصور أنه سيجيء اليوم الذي تخرج فيه الفلاحة من منزلها لتشترك في النادي .. صحيح أنها تخرج من منزلها كثيرا .. ولكن لتساعد زوجها في الحقل، أو لتحمل اليه الطعام .. أما لكي تذهب الفلاحة الى نادي القرية .. فقد كان ذلك الشيء بعيدا عن التصور .. خصوصا انها خرجت من أسوار الحجاب منذ خمسين سنة فقط ..

لأول مرة :

# الفلاحة المصرية تعرف طريقها إلى النادى ..



**ولكن متى بدات فكرة انشاء أول نادللفلاحين؟ وماهو شكل هذا النادى .. وهل سيكون مثل نوادى المدينة ؟**

**هل سيكون مكانا تقضى فيه الفلاحة وقت فراغها فى ممارسة الرياضة كالتنس مثلا .. ام فى ثرثرة وحديث عن الموضه ؟!**

تجيب على هذا زينب النجار مديرة لتخطيط البرامج فى ادارة التدريبات بوزارة الشئون الاجتماعية بقولها :

ان نادى الفلاحة يعتبر امتدادا لفكرة نادى الريفيات ، فقد اصبح الآن فى كل وحدة مركز لتدريب الرائدات الريفيات بعد أن بدأ المشروع بمركز واحد فى شلقان ، واصبحت الرائدة الان بعد مرور خمس سنوات على المشروع - كمدرسة متنقلة فى قريتها .. حولها تتجمع فلاحاتالقرية سواء فى دارها او فى داراحدى سيدات القرية.

وقد زاد عدد المترددات على هذه المدرسة المتنقلة لدرجة ان بعض الرائدات اقترحن على وزارة الشئون الاجتماعية أن تخصص لهن مكانا يستطعن فيه أن يقدمن لكل سيدة ماتحتاجه من ثقافة سواء كانت ثقافة صحية او تدبيرا منزليا او حتى محو امية او تفصيل وخياطة وغير ذلك من الثقافات التى تحتاج اليها الفلاحة فى ريفنا لترفع مستواها وتضيق الهوة الواسعة التى بينها وبين المرأة فى المدينة ..

## ناد للنساء والرجال

ومن هنا برزت فكرة بانشاء نواد لسيدات الريف ..

ولكن أين المكان الذى يصلح لهذا الغرضوأين الادوات التى تساعد على تحقيق الغرض من هذا النادى ؟

أجابتنى على سؤالى هذا لوقية السرجانى اخصائية التدريب والمشرفة على أعمال الاندية النسائية ..

قالت : رات الوزارة فى السنة الاولى من المشروع ان تنشىء مائة ناد كتجربة وأن تكون النوادى فى القرى التى بها وحدة اجتماعية يقام النادى فى مقر الوحدة حيث توجد صالة كبيرة تستعمل كناد للرجال فى المساء يمكن استغلالها كناد للسيدات فى الصباح وارسلت الوزارة الى رائدات القرى التى تم اختيارها لانشاء نواد فيها بالبرنامج الذى ستسير عليه الاندية وتركت الحرية لكل رائدة ان تضيف اليه ماتراه مما يحتاج اليه أهل القرية ورات الوزارة ان يكون بكل ناد خمس لجان لجنة للتدبير المنزلى ولجنة لرعاية الطفل والصحة الشخصية ولجنة للاشغال النسوية ولجنة الفلاحة واعمال المزرعة ولجنة الثقافة ..

## كيف جهزت النوادي ؟

واتفقت وزارة الشئون الاجتماعية مع هيئة اليونيسيف على انشاء ٣٠٠ ناد فى ٣٠٠ قرية فى كل عام ١٠٠ ناد على ان تمد هيئة اليونيسيف النوادى بأدوات كاملة لمائة ناد وهى عبارة عن أدوات مطبخ بسيطة من الادوات التى تستطيع كل فلاحةان تجد مثلها فىمنزلها حتى تتعلم على نفس الادوات التى تستخدمها منها وابورغاز ضغط عال ومبشرة وصوانى وفرن للمطبخ وقالب الومنيوم ٦ عين للخبيز وصينية للكيك ومفرمة حديد ومضرب للبيض ، كما ارسلت مبزانا للطفل وحماما للطفلوطفلا من البلاستيك كأداة توضيحية لتتلقى عليه الفلاحات دروس نظافة الطفل .. هذا غير جهاز للتسجيل وسينما .. مكواةبالفحم واخرى بالكيروسين وأدوات للتطريز وابركروشيه

ولقد وضعت وزارة الشئون الاجتماعية برنامجا نظريا للنوادى .. ولكن من سينفذ هذا البرنامج ومن سيتابع نجاحه ، ومدى تحقيقه للهدف الذى انشىء من اجله النادى ؟

**قالت لى زينب النجار :**

**ستصبح الرائدة الريفية هى المشرفة على النادى ..**

فقلت لها :

وهل يكفى تدريب الرائدة لمدة ٦ شهور لكى تقوم بهذه المهمة وتنفيذ البرنامج ؟

قالت : قبل انشاء النوادى تلقت الرائدات الريفيات تدريبا اخر لمدة شهر يختلف عن التدريب العام الذى حصلن عليه والذى اهلهن ليصبحن رائدات فى القرية وكان التدريب مركزا على احتياجات الدولة والاتجاهات الجديدة فى تنظيم النسل وفى محو الامية وغيرها من الاتجاهات كما درست الرائدة برامج تخصص فى العلاقات العامة وكيف تعمل مع الجماعات وسيكون رئيس الوحدة المشرف على الرائدة يوجهها فى كل اعمالها واعدت الوزارة خطة لتدريب رؤساء وحدات على هذا العمل أيضا ..

وفى كل شهر يعقد مؤتمر فى كل محافظة يضم الرائدات ورؤساء الوحدات وبرأسه المحافظ لدراسة احتياجات كل محافظة .. وافكر الان فى اخراج مجلة للرائدات تكتب فيها كل رائدة التجربة الناجحة التى قامت بها والصعوبات التى تواجهها

## نادي شنوان

ورغم كل ماقاله اخصائيو الاجتماع عن تطور المرأة فى الريف فاننى لم اكن أتصور مارأيت فى نادى قرية شنوان فى المنوفية .. ففى النادى كانت تجلس حوالى ٥٠ سيدة وفتاة فى مجموعات كل مجموعة تحتل ركنا من النادى وكانت مجموعة التدبير المنزلى تلتف حول منضدة عليها ادوات مطبخ كامل من الادوات التى منحتها هيئة الطفولة العالمية (اليونيسيف) الى المشروع وأمامهم طبق ملىء بالبرتقال وهو المادة التى كان حولها درس التدبير المنزلى والدرس كان عن عمل مربى البرتقال ..

والغريب ان التى كانت تلقى الدرس لم تكن مدرسة فى التدبير المنزلى ، ولكن كانت احدى ربات البيوت فى القرية .. وهى زوجة احد المهندسين الزراعيين .. انها احدى بنات قرية شنوان وكان حظها من التعليم اكثر من مثيلاتها من أهل القرية فقد حصلت على شهادةالاعدادية وتزوجت وأحست بان لديها وقت فراغ كثيرا ، وعندما سمعت عن رائدة الخدمة الريفية عن حاجة النادى الى من تدرب عضواته على التدبير المنزلى ، تطوعت لتعلم الفلاحات بعض الاطباق .. الاطباق المليئة بالفيتامينات ،

ولم تحضر حرم المهندس الزراعى الى النادى لكى تقضى وقت فراغها فى تعليم الفلاحة التدبير المنزلى فقط ولكنها تريد ان تستفيد بشىء من النادى .. انها تريد أن تتعلم منه التريكوالآلى وقال لها محمد كمال رئيس الوحدة ، ان هيئة ( اليونيسيف ) منحت النادى ٤ ماكينات للتريكو وسيلحقها بمركز تدريب فى شبين الكوم لكى تتعلم هذا الفن وتعلمه لغيرها من السيدات اللائى يرغبن فى ذلك .

وفى ركن اخر كانت تقف الفلاحات حول بانيو من البلاستيك به ٣٠ طفلا من البلاستيك أيضا وكان الدرس عن نظافة الطفل ، والحقيقة ان الصورة التى شاهدتها فى نوادى الفلاحة فى شنوان ، فى شبرابخوم من قرى المنوفية ، وفى قرى الفيوم كلها كانت صور مشرقة .. فالفلاحة عضو النادى كانت تختلف عن كل فلاحة فىبلدنا انها ترتدى الملابس النظيفة

## محدودات الدخل .. فقط

ولكنى لم اصدق ان هؤلاء الفتيات من هذه القرى وقلت قد يكن من الطبقة الغنية فىالقرية التى تملك امكانيات أكثر من غيرها فاذا بى افاجأ بالرد على سؤالي من نجاة أحمد بشر الرائدة الريفية فى قرية شبرابخوم ورئيسة النادى هناك بأنه على العكس من ذلك تماما فقد تمنع العائلات الغنية فتياتها من الذهاب الىمثل هذا النادى وقد يلحقهن بالمدارس والجامعات ولكن الاسر محدودة الدخل هى التى أقبلت على النادى اكثر من غيرها

## نسبة ضئيلة للتقدم

وعندما سمعت هذا اشرقت الصورة اكثر .. ولكن سرعان ماخفت هذا الاشراق عندماخرجت من النادى ورأيت الفلاحة التى لم تستطع الرائدة أن تجعلها عضوا فى النادى رأيتها نفس الصورة التى عليها فلاحة بلدنا من سنواتطويلة ترتدى الجلباب الاسود الطويل وتجلس فى خمول على التراب أمام بيتها لاتجد مايشغلها من عمل بعد أن قامت بأعمالها المعتادة فى الصباح وبعد أن ذهبت بطعام الغداء لزوجها فى الحقل .. وان الصورة الجميلة التى شاهدتها فى النادى تمثل نسبة ضئيلة من نساء القرية ولكننا اذا عرفنا ان هذه النسبة استطاع النادى أن يغير صورتها القديمة فى خلال شهر فقط منذ بدأ نشاطه عرفنا انه بالتدريج يمكن أن تتغير صورة كل فلاحات ريفنا اذا وجد مشروع نادى الفلاحة المؤمنين به والذين يتابعون أعماله ويدخلون عليه التعديلات اللازمة من خلال التجربة ..!

**حكمت عبد الحكيم**

● من محاولة اغتيال سعد زغلول .. الى لغز عصابة ريا وسكينة

# رحلة داخل الملفات السرية لأشهر القضايا والجرائم التي هزت مصر ..

صورتان لمحضر شنق سكينة وريا ... وواضح من الكلمات التي قالتها سكينة انها ...١٧ وغدت حكومة .. ويقرر الطبيب عند شنق ريا انها كانت منهارة ..



جانب من قضايا الاسلحة الفاسدة .. كشف التحقيق ... تلاعب كبار الضباط قبل الثورة بمصير الامة

**داخل أول متحف يقيمه القضاة فى بلادنا، يوجد الكثير من الاسرار الهامة التى تروى تاريخ مصر خلال النصف الاول من القرن العشرين . ان الكثير من تاريخنا السياسى عن الفترة التى ثار فيها الشعب المصرى ثورته سنة ١٩١٩ ضد الاحتلال الانجليزى توجد فى ملفات المتحف .. كيف كانت الجمعيات السرية تقتال جنود الاحتلال .. كيف كان المحققون الانجليز يضعون أبطالنا على حبال المشانق .. كيف حاول طالب مصرى معتوه أن يقتل سعد زغلول ..**

تحقيق: نادية العسقلانى

**ماهي قصة هذا المتحف العجيب .. وماذا يضم من أسرار وخفايا تاريخ مصر المعاصر ؟**

## اغتيال قاضي دنشواى

فى المتحف بدأت أتصفح ملفات التاريخ ..

أقدم قضية بالمتحف حدثت سنة ١٩١٠ .. قضية اغتيال بطرس باشا غالى .. كان بطرس يحتل مركزا كبيرا بالدولة .. وهو **القاضى** الذى حاكم اهالى دنشواى وحكم عليهم بالاعدام .. اغتاله **ابراهيم ناصف الوردانى** . الذى اعترف أمام المحكمة وقال : **قتلته لانه يتهاون فى استقلال مصر .. ويحاول ان يمد امتياز القناة . وهو القاضى الذى نطق باعدام اهالى دنشواى !! .. وبعد هذا الاعتراف صدر الحكم باعدام ابراهيم ناصف الوردانى .. وسقط احد الشهداء الابطال** .. وبعدها التهب حماس الشعب .. وملأت الكراهية نفوس المصريين نحو جنود الاحتلال .. وتكونت جماعة اليد السوداء تنادى بالاستقلال وكثرت الاغتيالات السياسية ..

كانت اليد مكونة من **طلبة وعمال** ووزراء .. **وقضاة** .. قتلوا آلافا من **الانجليز** .. وانتهت سلسلة الاغتيالات بقتل حاكم عام السودان وسردار الجيش المصرى وفى هذه القضية انكشف عدد من المواطنين أصحاب الحركة التحررية .. وهم عبد الفتاح عنايت .. وعبد الحميد عنايت .. وعبد الخالق عنايت وهم ثلاثة أشقاء ومعهم شفيق منصور ومحمود اسماعيل حكم عليهم بالاعدام .. وكانت أم المتهمين الثلاثة الاول مصرها الالم بعد الحكم باعدام أولادها الثلاثة وطلبت من المندوب السامى وقتها أن يخفف العقوبة عن احد ابنائها .. وصدر الحكم بتخفيف الحكم عن عبد الفتاح عنايت الى الاشغال الشاقة المؤبدة .

## النجار .. والوزير !

وفى قضية أخرى المتهمون فيها سبعة أشخاص منهم الوزراء .. والطلبة والعمال ..

وهذه صورة طبق الاصل لبعض صفحات القضية :

● كانت الجلسة برياسة **جناب مستر كرشو** .. وحضور كامل ابراهيم بك وعلى عزت بك المستشارين

**المتهمون هم :**

× **محمد فهمى على صنعته نجار وليس له مسكن**

× **محمود عثمان مصطفى .. تلميذ بمدرسة التلغراف**

× **الحاج احمد جاب الله .. برشمجى عنابر**

× **أحمد ماهر افندى .. وزير المعارف السابق**

× **محمود فهمى النقراشى وكيل الداخلية السابق**

× **حسن كامل الشيشينى افندى استاذ بالمعلمين العليا**

× **عبد الحميد البيلى افندى سكرتير مفوضيه الاستانة**

**التهم** : اتهم الاول مع آخرين ومع كل من عبد الفتاح عنايت وعبد الحميد عنايت وابراهيم موسى ومحمود راشد المحكوم عليهم بالاعدام فى قضية الجناية رقم ١١٠ السيدة سنة ١٩٢٥ الخاصة بقتل المأسوف عليه معالى السيرلى ستاك باشا سردار الجيش المصرى ..

**التهمة الاولى** : قتل العسكرى البريطانى بروكلسون بطريق اطلاق عيار نارى عليه واصابته فى ظهره .

**ثانيا** : فى يوم ١٨ فبراير سنة ١٩٢٢ قتل عمدا المستر الدوبرون بطريقه اطلاق عيار نارى عليه من الخلف .

**ثالثا** : قتل اليمباشى كيف .. واسماعيل زهدى بك بنفس **الطريقة**

**رابعا** : قتل المستر روبسون وحسن عبد الرازق .

**خامسا** : قتل المستر براون وابنه ومربية ابنه .

**سادسا** : قتل العسكرى البريطانى كرشو عمدا مع سبق الاصرار عن طريق اطلاق عيار نارى من الخلف .

**سابعا** : قتل المستر ادموند عمدا مع سبق الاصرار .

**ثامنا** : قتل المستر ماكونتش عمدا مع سبق الاصرار .

**تاسعا** : قتل الكولونيل بيجوت وخريستو بتريبدس عمدا مع سبق الاصرار .

**عاشرا** : شرع فى قتل جنود وضباط بريطانيين آخرين بطريقة القاء قنابل عليهم وانفجرت .

## حوار مع المتهم الاول

وظل الحكم يعدد التهم حتى وصل الى التهمة الخامسة عشرة .. كما أسندت نفس التهم لباقى المتهمين .

وهذا جزء من الحوار الذى دار بين المتهم الاول والمحكمة ..

قال محمد فهمى على للمحكمة : هددونى بالقتل .. اذا لم اعترف زورا على بقية المتهمين .. قابلنى انجرام بك وسليم زكى أفندى فى السجن طلبوا منى أن اعترف على محمود اسماعيل لان ليس عليه شهود فى القضية ووعدونى بالافراج عنى اذا اعترفت .. كما افرجوا عنى فى قضية مقتل السردار وفعلا تحت تهديد السلاح والعذاب الذى ذقته فى السجن اعترفت على بعض المتهمين ولما طلبت أن يفرجوا عنى كما وعدونى . قال سليم زكى سوف تؤاخذ بكلامك .. طلبوا منى أن اشهد على واحد اسمه ماهر والثانى النقراشى

**المحكمة** : انت قلت للمحكمة انك لم تعترف على زملائك .

**المتهم** : أنا قلت كل ما هو ثابت بس كلامى . بل هو الكلام اللى طلبوا منى أن أقوله ليفرجوا عنى ..

وبعد مناقشات طويلة وحوار بين المحكمة والمتهم .. صدر الحكم ضد محمد على فهمى بالاعدام شنقا وبراءة باقى المتهمين مما أسند اليهم .

الغريب فى القضية أن هذا المتهم وهو يعمل نجارا .. اعتبروه المتهم الاول فى جميع القضايا التى كان الفاعل فيها مجهولا !!

## ارهاب .. الاهالي

**وفى مكان آخر من المتحف ..** مجموعة من الدوسيهات بداخل كل منها قصاصة ورق !! وعندما تصفحت القصاصات .. وجدت أنها عبارة عن اشارات من أقسام الشرطة .. بارتكاب جنود الاحتلال أعمالا وجرائم ضد الاهالى العزل .. فمثلا بتاريخ ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٥١ هجمت قوة من عساكر الجيش البريطانى .. واقتلعت أشجار المانجو والكافور بعزبة محمد اسماعيل احمد كما خربوا الاراضى بالعزبة .

● وبتاريخ ٢٤ ديسمبر سنه ١٩٥١ أطلق الانجليز اعيرة نارية من البر البحرى لترعة الاسماعيلية فى اتجاه السبع آبار الغربية واصابة بعض الاهالى .. **ومئات الاشارات كلها حول انتهاك جنود الاحتلال حرمة المنازل .. وسرقة الدواجن والاعتداء على النساء والاطفال .. كل هذه الجرائم اثبتها التاريخ فى قصاصة ورق صغيرة .. لم يجر بشأنها اى تحقيق !!**

.. انها نفس الجرائم التى يرتكبها الصهيونيون ضد اهالى غزة وغيرها الآن .

## اغتيال سعد زغلول

وتتابع ملفات القضية والتاريخ .. حتى تصل الى عدد كبير من الدوسيهات تحمل عنوانا واحدا .. « قضية محاولة اغتيال سعد زغلول » وهذه لقطة من دوسيه القضية طبق الاصل .

**الفاعل : طالب عمره ٢١ سنة .. اسمه عبد اللطيف عبد الخالق .**

**محل سكنه : العباسية .**

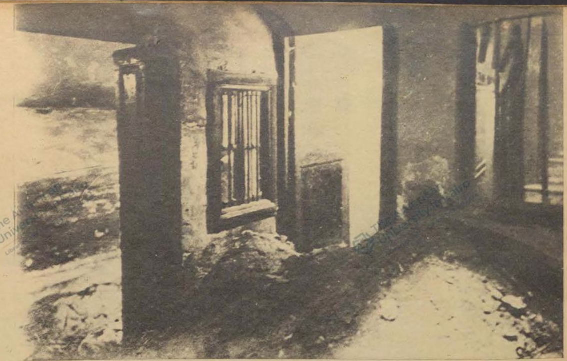
**موضوع التهمة : انه فى يوم ١٢ يوليو سنه ١٩٢٤ بمحطة القاهرة بدائرة قسم الازبكية** شرع فى قتل حضرة صاحب الدولة سعد زغلول باشا عمدا بأن اطلق عليه عيارا ناريا من مسدس فاصابه فى ذراعه وثديه الايمن وذلك مع سبق الاصرار .

وتدور أحداث القضية لروى هذه الفترة الحرجة فى تاريخ مصر .. وقد اخترت التقرير الذى كتب ويروى تاريخ الجمعيات المصرية بالمانيا بعد الحرب وأسماء أعضاء الحزب الوطنى .. ولجنة الدفاع الوطنى ببرلين ومن سافر منهم الى مصر . ( وهذا التقرير ضم لملف القضية وهو يوضح لماذا ثار أحد ابناء مصر على سعد زغلول وحاول قتله ) .

كانت شعارات الحزب الوطنى .. **لا مفاوضة الا بعد جلاء الانجليز ..** وكانت الظروف قد حتمت على الوفد أن يتفاوض .. وعندما فكر سعد زغلول فى التفاوض مع الانجليز .. بدأ التفكير فى اغتياله .. ومن هذا التقرير يظهر الصراع اللى شهدته مصر خلال هذه المرحلة .

## تقرير من المانيا

**بعد الحرب** .. صرح للمصريين بالسفر للخارج فكثر الطلبة الوافدون من برلين عام ١٩١٩ وكان الشيخ جاويش



الحجرة التى كانت ريا وسكينة ترتكبان فيها ابشع جرائم [illegible]



اقدم قضية اغتيال بالمتحف منذ ٥٩ سنة
وقضـــايا قتل جنود الاحتلال والفاعل مجهول

فى برلين .. وكان الطلبه يزورونه ثم جاءت اخبار الثورة المصرية بقودها سعد زغلول .. ولكن الشيخ جاويش كان يتلو على الطلبة مقـالاته الاولى وهى ظلموك ياسعد .. فانفضوا من حوله لتعلقه بسعد باشا وفى أوائل سنة ١٩٢٠ زاد عدد الطلبة على المائة فأسسوا جمعيـة اخوان النهضة العلمية ببرلين .. اعضاؤها ٨٠ شخصا .. **ورئيسها الدكتـور على العنانى** .. ورفعت الجمعية لسعد نبأ تأسيسها والتمست أن تكون برعايته فرد عليها بخطاب جميل ولما رأى الشيخ جاويش انه لا سبيل له فى هـذه الجمعيـة الف حزبا لمحاربتها مكونا من عصام الدين .. والدكتور حمزه وسالم عبد المجيد وعبد الفتاح القاضى وهؤلاء اشتغلوا معه فى اضعاف الجمعية وزعم الشيخ جاويش أن رئيس الجمعيـة عاجز ضعيف .. ولما فشل حرمته الجمعية من حضور جلساتها فلما فصل الشيخ جاويش انفصل منه عصام الدين وسالم عبد المجيد وعلى رشـدى ومصطفى الطويل ومحمد فهمى الغولى وعبد الفتاح القاضى والفوا الجمعية وسموها الحزب الوطنى ببرلين .. **وبدأوا بالطعن فى سياسة الوفد وشخص سـعد زغلول** .. ثم ظهرت جمعية أخرى باسم **(( النيل الحر ))** ورئيسها **اسـماعيل بك لبيب** ومن اعضائها الدكتور منصور رفعت .. والدكتور محمد الحفنى .. والدكتور عبد الغفـار متولى مهمتها الطعن فى سعد زغلول أيضا .. وكان الدكتور رفعت أشدهم حماسا فى الهجوم على سعد وكانت لشعبة الحزب الوطنى نشرة أسبوعية استمرت فى الظهور رغم الازمات المالية .. وتبين أن الاعانات المالية تصلها من زعماء الحزب الوطنى بمصر .. وكذلك من الخديو ! .. وكانت خطة الشعبة انتقاد الحكومة الحالية والحط من قيمة الوفد فى الدوائر السياسية الالمانية .. واساءه سمعة سعد باشا والسعى فى استمالة المصريين الى مبادىء الحزب الوطنى

واستمرت هـذه الجمعيات التى تضم الطلبة تعمل من برلين على محاربة الوفد المصرى واصدار التحاليل محاولة اثبات خيانته للقضية الوطنية بقبوله المفاوضة .

وتشمل القضية ايضـا مذكرات حررها على أفندى بدوى الذى ندبه معالى وزير مصر فى روما للقيام باعمال قنصلية برلين .. وجاء فى المذكرات :

**(( ذكر الطلبـة ان الطالب الذى ضرب سـعد زغلول هو عبد اللطيف عبد الخالق ، فقد سافر فجاةوتوعده قبل سفره بقتل سعد باشا ثم ظهر التحاق الجانى بنادى فلتدريب على اطلاق الرصاص وزاد عليه انه علم من صبحى افندى انه شهد بنفسه ان عصام الدين خير الله قد زكيا الجانى عند التحاقه بنـادى اطلاق الرصاص ثم ذكر معلومات عن حالة الجانى المالية وفقره وان الجانى شرح مرتين للجنة الحزب الوطنى .. ولجنة الدفاع ان هنالك مؤامرة فى برلين قبل ارتكاب الجريمة وان الجانى لم يبرح برلين وحـده بل معه آخرون من لجنتى الحرب والدفاع فقد بارحها طه العجيزى الى فرنسا حتى اذا نجى سعد من اعتداء الجانى بمصر فان طه ينتظره فى فرنسـا ويس يس عبد السيد ينتظره فى لندن .. وانتشر الطلبة فى انحـاء اوربا لقتل سعد زغلول فى اى مكان يذهب اليه وشهد محمد فائق عوض شعبان قنصل مصر فى (( فيينا )) انه كان يجتمع بالطلبة فى المقهى ويسمع سبهم لسعد زغلول**

**وقال سالم عبدالمجيد سمعته يقول سعد باشا سيضرب بالرصـاص اذا تفاوض مع الانجليز .**

وقد تم القبض فى هـذه القضية على ٤٤ طالبا وجرى التحقيق معهم ثم ظهر القاتل الحقيقى عبد اللطيف عبد الخالق .

**وصدر الحكم بحفظ القضيـة نهائيا لان (( المتهم معتوه ))**

## اغتيال لورد موين

وفى جانب آخر من المتحف قضية اغتيال لورد موين الذى كان وزير الدولة لشئون الشرق الاوسط .. ان الصهيونية تتدخل من سنوات طويلة فى شئون مصر .. وتدبر الخطط التى تسىء العلاقة بين مصر واى بلد صديق لها لقد قتل لورد موين اثنان من اليهود بقصد اساءة العلاقات بين مصر وبريطانيا فى ذلك الوقت وهمـا « الياهو حكيم » و « الياهوبت سورى » وتم القبض عليهما وهمـا يسيران فوق كوبرى ابو العلا بعـد ارتكاب الجريمة وبالمتحف اليوم بصور كيفية وقوع حادث الاغتيال او القتل وملابس المتهمين فى بعض القضايا .. والاسلحة المضبوطة .

## الاسلحة الفاسدة

**ومن القضايا الهامة التى يضمها المتحف قضية الاسلحة الفاسدة ثابت فيها كيف كان حكام مصر يضعـون مصالحهم الشـخصية فوق مصلحة الوطن . ليحصلوا على الهدايا القيمة التى يضم المتحف جزءا كبيرا منها بعد ان تم ضبطها واغلبها من الاسلحة النـادرة .. والتحقيقات فى هـذه القضايا حافلة بالفوضى التى كانت تسود الجيش قبل الثورة .**

## ريا وسكينة

**وتترك ملفات القضـايا السياسية الى مجال آخر غريب داخل متحف القضاء .. اغرب الجرائم .. واعجب المجرمين .. ريا وسكينة مثلا .. ماذا تقول الملفات عنهما .. بل ما هى الاسرار التى لم تنشر من قبل عن هاتين السفاحتين .. ماذا فعلتـا وقالتا امام حبل المشنقة ..**

**ان سكينة المتهمة بقتل ١٧ امرأة** وقفت ترقص عند حبل المشنقة .. فى جراة وآخر ما قالت : **(( انا جدعة وحاتشنق محل الجدعان .. وقتلت ١٧ وغفلت الحكومة .. )) ثم نطقت** بالشهادتين .

وظل النبض اربع دقائق .. ان اوراق التحقيق تكشف من شخصية « سكينة » التى لم يتجاوز عمرها ٣٠ سنة .. كانت سكيرة .. لا تفيق من الخمر وكانت صاحبة قهوة تديرها لاغراض غير شريفة . وكان زوجها « عبد العال » يساعدها فى نصب النساء .

**اما (( ريا )) فقد انهارت عند حبل المشنقة** وقد بدت شاحبة اللون .. وثابت ذلك فى محضر تنفيـذ حكم الاعدام .. وبعث لبديعة ابنتها لم نطقت بالشهادتين .

ان احداث قضية ريا وسكينة ترجع الى سنة ١٩١٩ عنـدما كانتا تسكنان فى حى اللبان بالاسكندرية .. وترتكبان الجرائم البشعة فى منزل مجاور لقسم اللبان . ان المتهمين فى قضية ريا وسكينة ١٢ منهما ٩ رجال وريا وسكينة ومعهما امينة بنت منصور .

**التهمة : قتل الحريمات خضرة بنت محمد اللامى .. ونظلة بنت ابو الليـل .. ونبوية بنت جمعة .. وزنوبة بنت على احمد وسليمة بنت ابراهيم وفردوس وامينة وخديجة المجهولات اللقب .**

كانت ريا وسكينة تخرجان الى السوق .. وفى الطريق تحـاول احداهما التعرف على السيدة التى تتحلى بالمصوغات الكثيرة وكانتا دائما لاتتعرفان الا على نوعمعين من النساء .. وقد ثبت ذلك فيما بعد من تقرير الطبيب الشرعى .. الذى قرر ذلك من الصفة التشريحية وطريقة تسمم .. الضحايا دائما نساء وخيصات .

كانت ريا وسكينة تقدمان الخمر ممزوجة بالمخدرات للنساء فيل خنقهن .. والاستيلاء على مصوغاتهن ..

والغريب أن عصابة ريا وسكينة كانت تدفن جثث الضحايا فى نفس الحجرة التى ينامون فيها .. ويعاونهم فى ذلك بعض الرجال يحفرون حفرة عمقها ٣ أمتار وتكوم فيها الجثة ثم يردمون فوقها ويضعون (المراتب) فوقها وينامون !!

أما المصوغات التى يسرقونها فكانت تباع لاحد التجار بازهد الاثمان .. وكان من وقت لآخر يتلقى قسم الشرطة بلاغا باختفاء احدى السيدات .. ويفشل البوليس فى العثور على الفتاة المختفية .. وهى مدفونة بالمنزل المجاور للقسم ..

وبعد سنتين من ارتكاب الجرائم .. ضاقت الحجرة بجثث الضحايا فتركوا الحجرة .. وانتقلوا الى مسكن آخر .. وجاء الساكن الجديد وبطريق الصدفة اكتشف جثة احدى القتيلات وكان هذا الحادث هو الخيط الذى كشف عن اخطر عصابة تخصصت فى قتل النساء لسرقة مصوغاتهن وشراء كئوس رخيصة من الخمر ..

## الادب القانونى

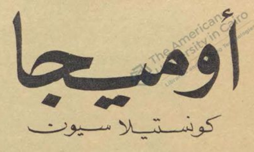
**ان المستشـار عادل يونس رئيس محكمة النقض هو الرجل الذى نفذ فكرة انشاء المتحف القضائى .. وفى حديث معه يقول :**

ان الغرض من انشـاء المتحف القضائى هو حفظ التراث القديم لتاريخ مصر وحفظ الاسلحة والادوات التى استعملت فى ارتكاب الجرائم ودول أوربا بها متاحف للجريمة .. فمثلا فى باريس متحف الشرطة به الادوات المستعملة فى جميع الجرائم .. واوامر القبض وقد رأيت أمر القبض على فولتير الاديب الفرنسى المشهور . وفى أمريكا يوجد متحف كبير فى واشنطن .

وبطبيعة الحال فان حفظ القضايا التاريخية فى متحف اجدى من ارسالها للدشت .. وقد قام المجلس الاعلى للفنون والاداب باخذ صور ميكروفيلم للمتحف . وهذا المتحف مكان مناسب للدارسين المهتمين بالاطلاع على الادب القانونى ومن هذا المتحف يظهر الفارق بين صياغة الاحكام زمان وصياغتها الآن . وكيف كان القضاة ورؤسـاء الدوائر منذ سنة ١٩١٠ من الانجليز حتى سنة ١٩٢٤ .

⊙⊙⊙

**وبعد .. ان هذا المتحف يمكن ان يكون منجما يخـرج أروع القصص التاريخية للسينما والمسرح لما يضمه من وقائع سجلها التاريخ .. واسلحة ضبطت بالقضايا الهامة وصور الجنى عليهم .. والجنـاة .. وملابس مضبوطة فى كل قضية .**







Ω
OMEGA

Constellation

كل ساعة أوميجا كونستيلاسيون تحمل أرفع شهادة رسمية.
لكي تحصل أوميجا كونستيلاسيون على شهادة «نتائج رائعة» تمر بنجاح في تجربة ٣٦٠ ساعة في مكتب مراقبة رسمية تشرف عليه الحكومة السويسرية.
وهذه الميزة الخاصة هي أرفع شهادة يمكن أن تمنحها المكاتب السويسرية للمراقبة الرسمية على حركة الكرونومتر.

جميع كرونومترات كونستيلاسيون هي أوتوماتيكية ومحمية من الصدم والمغناطيس والمجموعة الكاملة تشمل نماذج من الذهب ١٨ قيراط، وغطاء ذهب ١٤ قيراط، مع صحن فولاذ، مع فولاذ، مع وبدون رزنامة.
إن أدق ساعة يمكن للساعاتي أن يقترحها عليك:
كرونومتر كونستيلاسيون



# البحرين تحتفل هذا الأسبوع باليوبيل الذهبى للتعليم

• صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة يحضر احتفالات اليوبيل الذهبى للتعليم فى البحرين

• أول مدرسة ثانوية للبنات فى منطقة الخليج العربي أقيمت فى البحرين



صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم امارة البحرين وتوابعها

**تحتفل البحرين هذا الاسبوع باليوبيل الذهبى لتعليم الحديث • تبدا الاحتفالات في السادس والعشرين من ابريل • يحضرها صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين وتوابعها •• تقام استعراضات رياضية ضخمة بهذه المناسبة للبنين والبنات •• ويحضرها وزراء التربية والتعليم من الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والسعودية والعراق والاردن ، وامارات الخليج العربى ••**

**وتصدر في البحرين طوابع بريد تذكارية بهذه المناسبة كما تقيم البحرين معرضا يبرز مراحل تطور التعليم فيها خلال الخمسين عاما الماضية ••**

وفى العام الخمسين لبدء التعليم الحديث فى البحرين بدات الاحتفالات بهذه المناسبة الهامة فى القطر العربى الشقيق مع بداية العام الدراسى نفسه ..

كما أن الاستعداد لاحتفالات اليوبيل الذهبى قد بدات منذ فترة طويلة .. لما لها من اهمية .. ولانها تعكس بوضوح مدى التطور الذى احرزه التعليم فى البحرين فى شتى مجالاته خاصة وان البحرين كانت أول من اقام مدرسة ثانوية للبنات فى الخليج ..

## عيد العلم هو عيد المعلم أيضا

وبهذه المناسبة افتتح الاستاذ احمد العمران المدير العام للتربية والتعليم العام الدراسى الجديد بكلمة قال فيها (( ان هذا العيد الذى نعتز به ونفخر هو عيد للمعلم ايضا .. الذى يعطى على الدوام فى وطنه للذاته .. وهو عيد للمعلم الذى يبنى الاجيال القادمة ويرعاها ..

ومع بداية العام الدراسى الحالى افتتحت فى البحرين خمس مدارس جديدة أولها فى مدينة عيسى التى بنيت على احدث نظام وتضم عشرة فصول ابتدائية و ٢٤ فصلا اعداديا وثانويا كما تضم قاعة كبيرة للمؤتمرات والمحاضرات بها مسرح ضخم وقاعة للتدبير المنزلى . اما المدارس الاخرى فهى مدرسة أم الحصم الابتدائية ومدرسة النعيم الابتدائية فى المنامه ومدرسة قرطبة الابتدائية فى المحرق ومدرسة البلاد القومية الابتدائية .

وبالاضافة الى هذه المدارس الجديدة فقد تم افتتاح عدة فصول اعدادية فى ست مدارس ابتدائية فى المنامة والمحرق والحد وجد وحفص

## معاهد المعلمين •• في البحرين

وفى هذا العام تخرج فى معاهد المعلمين ٢٣ معلما فى المعهد العالى انضم منهم ٢١ معلما الى هيئة التدريس بالبحرين وارسل الاثنان الآخران الى انجلترا لاتمام دراستهما العليا هذا بالاضافة الى المدرسين العرب من الجمهورية العربية المتحدة وفلسطين والاردن الذين يقومون بالتدريس فى المرحلة الثانوية فقط .

ولم يقتصر اهتمام الحكومة فى البحرين على على التعليم الابتدائى والاعدادى والثانوى العام فقط وانما كان اهتمامها أيضا بالتعليم التجارى والصناعى ، ويجرى العمل الآن فى انشاء كلية الخليج الصناعية .

وقد حرصت حكومة البحرين على ارسال المتفوقين من طلاب هذه المدارس على نفقتها فى بعثات دراسية الى الخارج لمتابعة تخصصهم فى مختلف الفروع الصناعية .

وقد حقق التعليم فى البحرين نهضة شاملة واحرز تقدما ملموسا خلال السنوات القليلة الماضية زاد عدد المدارس .. وتحققت مجانية التعليم فى كل المراحل .. وعرف التعليم العالى طريقه الى البحرين الناهضة .. كما اوفدت البعثات الى الخارج فى شتى التخصصات .

وقد افتتحت أول مدرسة فى البحرين فى عام ١٩١٩ .. وتعتبر هذه المدرسة أول معهد ثقافى فى تاريخ منطقة الخليج العربى .. وفى عام ١٩٢٦ افتتحت أول مدرسة ثانوية للبنين وكانت تسمى (( الكلية )) ..

والبحرين أول بلد عربى يفتتح مدارس ثانوية لتعليم البنات فى الخليج وتخصص البحرين ثلث ميزانيتها للتعليم وقد وصل عدد المدارس الآن الى حوالى تسعين مدرسة للبنين والبنات هذه المدارس تنتشر فى المدن والقرى وتضم حوالى ٤٢ الف طالب .. وهذا العدد يمثل حوالى ٢١٪ من تعداد سكان البحرين .

وقد حظى التعليم فى البحرين بصفة خاصة باهتمام تام من جانب الدولة وقد أولاه عظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفه رعاية خاصة ايمانا منه بما للعلم من دور هام فى رفع البلاد نحو المكان اللائق الذى يرجوه لها عظمته .

وقد ادت هذه الرعاية الخاصة الى تذليل العقبات واسفرت عن العديد من الانجازات الهامة فى مجال التعليم كما كان لتولى سمو اخيه الشيخ محمد بن سلمان آل خليفة رئاسة المجلس التعليمى اثره فى النهضة الشاملة التى سرت فى كل مراحل التعليم وفى الاهتمام بشتى المجالات التعليمية وتقديم كافة التسهيلات لها وتذليل كل العقبات التى قد تعترضها .

## التعليم العالي في البحرين

وقد اتجهت حكومة البحرين الى التوسع فى التعليم العالى والفنى وارسال البعثات الى الخارج لاعداد جيل جديد من أبناء البحرين يمثل كل التخصصات العلمية والفنية .

ومنذ عامين أمر حاكم البحرين بتحويل قصر القضيبية الى معهد عال للمعلمين كما أمر الحاكم أيضا بافتتاح اول معهد عال للمعلمات ، وقد بدأت البعثات الدراسية فى البحرين منذ عام ١٩٢٨ حينما تم ارسال ٦ طلاب للالتحاق بالجامعة الامريكية فى بيروت وقد وصل عدد الخريجين والخريجات من ابناء البحرين فى العام الماضى الى اكثر من ٢٥٠ طالبا ينتمون الى العديد من التخصصات ويدرسون فى مختلف جامعات العالم ..

وفى العام الماضى احتفلت البحرين لاول مرة بعيد العلم بعد ان تبرع عظمة الحاكم بمبلغ الفى دينار سنويا لتوزع على النابغين والمتفوقين من التلاميذ .. والتلميذات فى مختلف مراحل التعليم .. وفى مناسبة الاحتفال أقيم مهرجان كبير اشتركت فيه مدارس البحرين التى قامت بتكريم المتفوقين من خريجيها .

وقد حصلت المدرسة الثانوية الصناعية على سبع جوائز مالية من عظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين فى احتفالات عيد العلم فى العام الماضى .

وقد اصدر عظمته الحاكم امرا بان يتم الاحتفال بعيد العلم سنويا .

⊙❖⊙

**هذه لمحة سريعة عن النهضة التعليمية الشاملة التى تعم مختلف أرجاء البحرين .. والتى يحتفل هذا الاسبوع بيوبيلها الذهبى . لقد كان لهذه النهضة التعليمية الشاملة اثرها فى تطوير مختلف مجالات الحياة.. وكان لها دورها الهام فى دفع البلاد نحو المكان اللائق الذى يرجوه لها سمو عظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين**

### الدراسة فى كلية الخليج الصناعية تبدأ العام القادم

**ستبدا الدراسة فى كلية الخليج الصناعية فى العام القادم تقبل الكلية خريجى الثانوية العامة وخريجى مدرسة الصناعة الثانوية .. تقتصر الدراسة فى بادىء الامر على منتجين فنى وتجارى وتبدا فى مبانى مؤقتة حتى تنتقل الكلية الى مبانيها الجديدة التى يستغرق العمل فيها عامين تقريبا .**



مواجهة مفتوحة بين

# ماذا تقول ١٠٠٠ عاملة تليفون

## عن التأخير والدليل والمعاكسات

تحقيق : اسحق حبيب

**« الجمهور دائما على حق » هذا المبدا هو شعار هيئة التليفونات التي تعمل بامكانياتها الحالية من اجل تحقيقه .. وعلى ضوء هذا المبدا .. فقد حصرت آخر ساعة شكاوي الجمهور وطرحتها على المشتغلات في السنترال بكافة خدماته الداخلية والخارجية .. وبعدها جاءت ردود عاملات التليفون وكانت بصورة واقعية معبرة عن المواجهة المفتوحة بين الطرفين ..**

● اجمعت الآراء فى اقسام الاتصالات الخارجية بالراديو على أن الجمهور المتعامل معهم لايقدر مسئولية وظروف الاتصالات خارج الجمهورية التى تكون دائما مرهونة وفقا للاحوال الجوية والمواعيد الخارجية

**هيئة التليفونات بلا شك تعتبر قطاعا حيويا هاما للجمهور تضم سنترالاتها نحو الف عاملة تليفون .. وهذا العدد بمعاونة الاجهزة الحديثة يتعامل مع كل المشتركين فى القاهرة الكبرى وخارجها وفى مجال التعامل بين مطالب الجماهير السريعة وتلبيتها من جانب الهيئة تبرز شكاوى متعددة .. وآخر ساعة تنقل متاعب الناس من الاصوات التى ترد على التليفون ..**

**× فالجمهور يتساءل لماذا زادت ارقام الدليل فبعد ان كان يعمل تحت رقم واحد معروف لكل الناس وهو رقم ( ١٢٥ ) تعددت ارقامه فاصبحت اربعة هى ( ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ) وكان هذا التقسيم الجديد للدليل مدعاة لارتباك الناس وعدم استيعابهم اختصاصات كل رقم على حده .**

**× الجمهور يقول ان قسم الاعطال الذى يحمل رقم ( ١٦ ) لايحاتق لشكوى بسرعة ويتاخر فى اصلاح التليفونات المتعطلة .**

**× الجمهور يشكو من الترنك رقم ( ١٠ ) ويتهمه بعدم توصيله بسرعة بالمحافظات التى يطلبها واحتساب مكالمات اضافية عليه فى بعض الاحيان .**

× حتى نظام النداء الالى الذى يقضى بالاتصال التليفونى المباشر بين القاهرة وست محافظات بالجمهور دون تدخل عاملات التليفون هاجمه الناس بحجة انه يحملهم مكالمات اضافية لم تحدث على الاطلاق .

× كثير من الناس يشكو قسم الاتصالات الخارجية بالراديو الذى يعمل تحت رقم « ١٢٠ » فالجمهور يسمع دائما من عاملة التليفون العبارة التقليدية التى تقول « الدايره مقفولة مع البلد المطلوب » او « الدايره معطلة » .

### محاولة لتسهيل الدليل

عندما واجهت « آخر ساعة » عاملات الدليل عن تعدد خطوطه اجمعت الاراء بان الهيئة رات . تسهيلا على الناس تقسيم الدليل الى أربعة خطوط الاول وهو رقم ( ١٤٠ ) لطلب التليفونات العاجلة كالاطفاء والاسعاف والاطباء والصيدليات والثانى وهو رقم « ١٤١ » للهيئات والمصالح الحكومية أما رقم ( ١٤٢ ) .. فيختص باسماء المشتركين التى تبدأ من حرف ( أ ) الى حرف ( ط ) والرقم الرابع والاخير للاسماء التى تبدأ من حرف ( ع ) الى ( ى ) .

وأضاف الرأى بانه قد تبين فنيا وعمليا بان الجمهور عندما كان يطلب الرقم القديم للدليل وهو « ١٢٥ » . كانت العاملات يأخذن وقتا طويلا فى البحث عن الرقم المطلوب خاصة بعد الزيادة الهائلة فى عدد الخطوط على سنترالات القاهرة مما يعطل المشترك على الخط مدة طويلة فاتجه التقسيم الجديد للدليل أولا وقبل كل شيء لراحة الجمهور وسرعة الرد عليه .. والهيئة قد اعلنت بكافة الوسائل الاعلامية عن ارقام الدليل الاربعة ، كما انه لو فرض ان المشترك قد طلب أحد أرقام الدليل .. خطأ فان عاملة التليفون ترشده فورا الى رقم الدليل الصحيح الذى يفيده فى الاجابة على الرقم الذى يطلبه .

### للمعاكسة وليس للعمل

وقالت عاملات الدليل اذا كان من حق الجمهور أن يشكو فان من حقنا أن نبدى الرأى عن متاعبنا من بعض الناس الذين يصرون على طلبنا فى أوقات فراغهم لمعاكستنا وتسلية أنفسهم ومع هذا فنحن مطالبات بالرد عليهم بكل ذوق ولباقة فهؤلاء الذين يقومون بمثل هذا التصرف ينبغى عليهم مراعاة وقتنا الذى نقدم فيه خدمة للجمهور وينبغى أن يعرفوا أن أجهزة الرقابة التى تشرف على عملنا توقع علينا الجزاءات فى حالة تأخير الرد على الجمهور أو التهاون ضده ..

ولعاملات قسم الاستعلامات رقم «١٦» وهو القسم المختص بتلقى شكاوى الجمهور بالنسبة لاعطال التليفون ... لهن تقدم السؤال عن تاخير بلاغات اصلاح التليفونات المعطلة فيرد القسم بقوله .

– ان النظام المتبع فى الهيئة يقوم على على اساس اصلاح التليفونات المعطلة خلال ساعتين على اكثر تقدير من ابلاغ المشترك عنه . ونحن بصفتنا تابعين لقسم الحركة نتلقى شكاوى العطل ونبلغ عنها اقسام الهندسة بالهيئة وهى المختصة باصلاح العطل .. وعملية الاصلاح قد تستغرق – فى بعض الحالات – القليل من الوقت وذلك تبعا لنوع العطل .. فقد يكون العيب فى جهاز التليفون نفسه أو من نفس خط المشترك بالسنترال أو خلل فى الكابل الممتد تحت الارض بسبب العوامل الجوية أو عمليات الحفر فى الشوارع ..

ونضيف الى ذلك بان هناك قسما خاصا لمراقبة خدمة التليفونات ويتبع رئيس مجلس الادارة مباشرة ومهمته متابعة شكاوى الجمهور فى حالة تاخير الاصلاح أو تكرار العطل .

### ست ساعات بلا راحة

**وقالت عاملات هذا القسم عن شكواهن من الجمهور :**

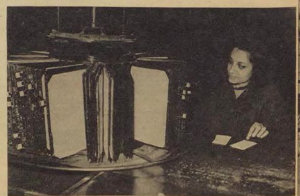
– ان أول ما يعانين منه هو عدم فهم بعض المشتركين لطبيعة عملهن الذى يقضى بالجلوس ست ساعات متواصلة فوق كرسى والسماعات فى اذانهن لايستطعن رفعها دقيقة واحدة . وكل واحدة منهن مسئولة عن سويتش عليه خطان تتلقى منهما الشكاوى وعليها أن ترد على كل مكالمة فى خلال عشر ثوان والا اعتبرت فى نظر الرقابة مقصرة ولو زدت عن هذه المدة فى الرد تحاسب بالخصم وتقول عاملات هذا القسم :

– فى بعض الاحيان يطلب احد المشتركين رقم تليفون لصديق له او قريب فيجده مشغولا لفترة طويلة ... وهنا يضطر المشترك الى طلبنا لمعرفة ما اذا كان التليفون الذى طلبه مشغولا



# شكاوى الجمهور .. وبين متاعب عاملات السنترال ..

● كل خطوط السنترال مفتوحة على اجهزة المراقبة التى تتمكن من متابعة عاملات التليفون بكل دقة وتقوم بتسجيل طرق معاملتهن للجمهور بسرية تامة .. لاتعرف عنها العاملة شيئا سوى الجزاء فى اول كل شهر .



● احدى عاملات الترنك تقوم بمراجعة بطاقة المشترك الذى يطلب مكالمة خارجية من التليفون الخاص للتأكد من تسديده تامين المكالمات خارج القاهرة .

او به عطل فنرد عليه بانه مشغول وبيتكلم ..

ولكن المشترك فى هذه الحالة يطلب منا باصرار الاستماع الى الحديث الذى يدور على التليفون المشغول الامر الذى نرفضه تماما حسب تعليمات الهيئة من حيث سرية المكالمات بين المشتركين ..

## سؤال للخط رقم ١٠

**ويقول الجمهور ان كترنك رقم «١٠» يبطىء فى توصيل المشتركين تليفونيا بالمحافظات التى يطلبونها .. وفى كثير من الاحيان يجد المشترك مكالمات خارجية مضافة عليه بفاتورة دفع الحساب ..؟**

**ويرد الترنك على هذه الملاحظة فيقول:**

– اذا وجد المشترك أن هناك بعض التاخير فى وصول المكالمات الخارجية فان ذلك يرجع إلى أن عدد الخطوط فى بعض الجهات محدود والطلبات متزايدة ..

وكذلك فان كثيرا من المشتركين يطلبون اكثر من مدتين او ثلاث على خط واحد مما يزيد الضغط على العمل .

اما بالنسبة لاضافة مكالمات خارجية على فاتورة الدفع فان هذا لايحدث بالمرة على خطوط الترنك .. والسبب نوضحه للجمهور حتى يعرف أن العمل يجرى بالقسم بمنتهى الدقة ..

× **أولا** : عندما يطلب المشترك رقم (١٠) ويرغب فى مكالمة تليفونية فى احدى المحافظات تقوم أولا بتسجيل بيانات عن المكالمة المطلوبة على تذكرة تشمل اسم الطالب والمطلوب وتحديد السنترال وترسل التذكرة فى الحال بعد ذلك الى قسم اخر لمراجعة ما اذا كان المشترك لديه تامين للمكالمات – خارج القاهرة – وبعد استكمال صحة هذه البيانات ترسل التذكرة فورا بواسطة انابيب ضغط الهواء الى لوحات التنفيسة حيث يتم توصيل الطالب بالمطلوب .

× **ثانيا** : تلاحظ العاملة المدة التى تستغرقها المكالمة بين الطرفين بواسطة عدادات خاصة .. ولو فرض وانتهت المدة الاولى من المكالمة وهى ثلاث دقائق ثم جرى حديث بين الطرفين **ولو بكلمة واحدة** بعد المدة الاولى تحتسب فورا على المشترك على أنها مدة ثانية وتسجل هذه الكلمة فى تذكرة المكالمة .. ثم بعد هذا كله يفاجئنا المشترك بأننا نضيف عليه مكالمات زيادة . ويرسل شكواه للمسئولين ، ونحن بدورنا نضطر الى سحب تذكرة المكالمة ونفيد المشترك بانه تكلم بعد انتهاء المدة التى طلبها ونذكر له تفصيليا نص الحديث بعد المدة الاولى والذى جرى بينه وبين التليفون الآخر المسجل عندنا على التذكرة ، وهنا نجد أنفسنا قد دخلنا فى نقاش آخر مع المشترك الذى يقول لنا – انتو ازاى تسمعوا للمكالمة ؟! يمكن يكون فيها أسرار .. انتو ناس كذا وكذا .. »

وبهذه الطريقة نقع فى مشاكل واتهامات ليس لنا اى دخل فيها ، اننا ننفذ تعليمات الهيئة فقط ويكفى أن يعلم الناس بان الهيئة لو اكتشفت أى زيادة فى المكالمات الخارجية – ولم تسجل على المشترك – تخصم من مرتبنا

**وقالت عاملات الترنك :**

انا نجد – مثلا – بعض المشتركين يطلبون رقما خارجيا .. وبعد خمس دقائق يطلبون منا استعجال المكالمة ثم يتكرر طلب الاستعجال كل دقيقة .. رغم أننا نكون قد أخبرنا المشترك بأن المكالمة التى يطلبها ستأتى بعد نصف ساعة .. ولكن الجمهور لا يعرف سوى استعجال عمله مهما كانت الظروف ولو كانت هناك ثقة بيننا وبينه لما حدثت هذه الاوضاع .

## المشترك اخر من يعلم

وحتى نظام النداء الآلى وهو أحدث الخدمات التليفونية الذى بمقتضاه يستطيع المشترك بالقاهرة الاتصال بست مدن أوتوماتيكيا – دون تدخل الترنك – وهذه البلاد هى بنها وطنطا والمحلة والمنصورة ودمنهور والاسكندرية .. وكل ما فى الامر يقوم المشترك بطلب رقم تليفون معين لكل بلد فيكون معه سنترال البلد المطلوب .. كل هذا يتم عن طريق الآلات ومع هذا فان بعض المشتركين يشكون من زيادة المكالمات الخارجية عليهم .

وبهذا الصدد يتكلم أحد المسئولين فى أقسام السنترال فيقول :

– لا يحدث على الاطلاق تحصيل المشترك بأجر مكالمات اضافية لان الآلات الحديثة المستخدمة فى نظام النداء الآلى لاتكذب ولا تخطىء . والذى يحدث فى مثل هذه الحالات أن يكون أحد أقارب المشترك او اى شخص فى المنزل ولتكن الخادمة قد طلب مكالمة خارجية دون علمه فتكون النتيجة هى احتساب هذه المكالمات عليه وفى النهاية يقول بان فاتورة الحساب غير صحيحة وهكذا .

## التأخير بدون ارادتنا

**اما قسم الاتصالات الخارجية بالراديو فالمشترك يقوم بطلب رقم (١٢٠) لتوصيله باى بلد خارج القطر .. ويرى الجمهور تاخير هذا النوع من المكالمات او تاجيله .. لماذا ؟**

**ان المشرفين على هذا القسم يجيبون على ذلك بقولهم :**

– ان عاملة التليفون تعطى المكالمة لسنترال البلد خارج القطر .. وتنتظر منه الرد .. ولا يمكن للعاملة اعطاء اجابة للمشترك ما لم تحصل على رد البلد نفسه ، وقد يحدث تاخير المكالمات خارج القطر نتيجة لان مكاتب اللاسلكى فى العالم تعمل بمواعيد رسمية فاذا قام المشترك بطلب دولة خارجية انتهت مواعيد مكاتبها فان العاملة تتصل بالمشترك وتفيده بان « الدايرة مقفولة ويمكنك طلبها من الساعة كذا الى الساعة كذا .. »

وفى بعض الاحيان تكون الدايرة مفتوحة بيننا وبين دولة معينة ، ولكن يحدث عطل مفاجىء نتيجة لاسباب كثيرة ، اهمها الظواهر الجوية .. فترد العاملة على المشترك بان الدايرة عليها عطل ، هكذا نرى أن التاخير أو تاجيل المكالمات خارج القطر لا يمكن أن نسميه تقصيرا من ناحيتنا .

## ماذا عن متاعب المهنة ؟

وبعد أن استمعت « **آخر ساعة** » لآراء أصحاب الاصوات الرقيقة بقى أن تقول كلمتها الاخيرة والمحايدة : ان مهنة عاملة التليفون تعتبر مهنة أعصاب فالعمل فيها مرهق وشاق ومسئولياته كبيرة .. فالجمهور كان يتصور أن العاملة تجلس الى جانب السويتش وتقضى وقتها فى الدردشة مع زميلاتها

ولكن الواقع يختلف عن ذلك بكثير فان اى تقصير او تهاون فى عملها يقابل بجزاء شديد وصارم ، ليس هذا كل ما تعانى منه عاملة التليفون ، بل ان الهيئة تتدخل فى تحديد اجازتها السنوية ، بمعنى أنها لا تستطيع ان تحصل على أجازة وفق رغبتها ، ولكن الهيئة تحدد وتقسم الاجازة لها ولغيرها تبعا لظروف العمل نفسه ، وللعاملة الحق بعد ذلك فى استبدال أجازتها فقط مع احدى زميلاتها والغرض من ذلك حسب تعليمات الهيئة أن كثيرات منهن يرغبن فى ان تكون ايام الاجازة محصورة **فى اشهر الصيف مما يعطل سير العمل ولهذا يجب ان نلتمس الاعذار لعاملة التليفون فى نظر انها تقوم بعمل متعب ومرهق من اجل توفير وتقديم الخدمة العامة لجميع الناس ..**

مأساة حب
وراء جريمة الأسبوع



# كمين الحب الذى قاد لص المساكن إلى السجن!



**كانت حياته أشبه بقصة مثيرة .. قصة احتلت فيها المرأة جميع فصولها.. فعندما كان صغيرا قست عليه المرأة فهرب ليجد في أحضان الساقطات ملجأ له .. ولكى يرضى المرأة انحرف واحترف السرقة لينفق عليها .. وعندما احب المرأة دخل السجن ليرضيها .. ثم .. ثم اوقعته المرأة أخيرا في كمين ليقضى بقية حياته داخل الاسوار العالية!**

ولم يكن يعلم عندما كان طفلا ان حياته ستنتهى الى هذا الوضع .. فقد كان طالبا مثل الاف الطلبة الاخرين يخرج من بيته مع اخيه الاكبر واخواته البنات صباح كل يوم بعد أن تودعهم أمهم جميعا بنظرات كلها امل .. وتظل فى بيتها تعد لهم الطعام وتدبر لهم شئون عشهم الجميل حتى يحضروا من مدارسهم ليجدوا الاب والام فى انتظارهم ليأكلوا معا .. حياة هادئة بعيدة عن شبح تقلبات الدهر ومفاجآت الايام .

ومضى يحيى النحاس سعيدا بحياته فقد انتهى من مرحلة الابتدائية والتحق بمدرسة السعديان الثانوية ليكمل تعليمه حتى يدخل الكلية كما وعدته امه ليخرج ضابط طيار .

**وفجأة** .. تدخل القدر ليغير من آماله العريضة لقد ماتت امه .. ماتت الانسانة التى كانت تمنحه الحب والحنان والعطف فى وقت اشد ما يكون فى حاجة لكل هذا .. ومضت الايام ثقيلة كئيبة على البيت الحزين .. الاب فى واد والاولاد فى واد آخر كما يقولون .. وبلا مقدمات فوجىء الاولاد يوما بقرار يصدر من الاب يحمل فى طياته منتهى الخطورة ..

لقد قرر الاب الذى يحمل فوق كتفيه ستين عاما من العمر أن يتزوج صبية لم يتجاوز عمرها نصف عمره !.. واتخذ القرار صفة الجدية ولم يمض اسبوع واحد الا وكان الاب اصبح عريسا لصبية صغيرة فى عمر بناته ! .

## أول الطريق

ولتبدأ الاسرة حياة جديدة .. حياة كانت صاحبة الكلمة الاولى والاخيرة فيها زوجة الاب .. فقد استولت العروس على عقل الاب العجوز واصبح دوره مجرد تنفيذ رغباتها وطبعا كانت أهم هذه الرغبات القسوة على الاولاد فلا يصح مطلقا أن ينالوا اية حقوق !.. وعليهم أن يجندوا جميعا لخدمتها .. الاخ الاكبر كان قد وصل الى الثالثة حقوق وعندما تزوج أبوه منعته زوجته من الانفاق عليه فاضطر الى ترك الكلية ليعمل اى عمل ويعول نفسه ..

أما يحيى فقد استطاعت اقناع الاب بان يخرجه من مدرسته بعد أن كان وصل الى السنة الثانية الثانوية ليبقى فى البيت لخدمتها وشراء ما يلزمها من السوق! .. وطبعا جن جنون يحيى وبقى على هذا الحال شهرين استطاع بعدهما أن يهرب من هذا الجحيم ليشق طريقه باى وسيلة ..

ولكن كيف يعيش ؟ .. وهو لا يعرف كيف يكسب قوت يومه !

بعد تفكير عميق استقر رأيه على أن يقوم بزيارة أهله جميعا .. وخلال هذه الزيارات يسرق ما يجده من نقود .. وفعلا زار جدته وخرج من عندها وفى جيبه خمسة جنيهات .. وذهب الى عمه وغافل زوجته وسرق منها الكردان الذهب الذى تتحلى به .. ثم توجه الى عمته ليستولى على ١٢ جنيها كان مجموع ما تملكه من حطام الدنيا .. وذاع صيته فى العائلة فطردوه جميعا !.

**وضاقت الدنيا امام يحيى .. ماذا يفعل ؟. واخيرا ساقته قدماه الى قهوة فى امبابة يجتمع فيها اللصوص ليخططوا نشاطهم .. وهناك بدأت حياته الجديدة كلص منازل او ( هجام ) بلغة اولاد المهنة !.**

## صاحب مدرسة جديدة

وخلال الستة عشر عاما الذى قضاها كلص منازل لم يسرق مرة واحدة اثناء الليل كبقية زملائه .. لقد كانت له طريقته الخاصة فى السرقة .. لقد كانت حياته تختلف عن بقية اللصوص الاخرين .. كان يستيقظ من نومه صباح كل يوم ليرتدى بدلة ضابط بالقوات الجوية برتبة نقيب ثم يستقل القطار الى احدى البلاد التى ينوى السرقة منها .. وعندما يصلها القطار ينزل منه بمنتهى الهدوء ويظل يتجول فى الشارع حتى تلتقط عيناه شقة مغلقة فيضعها تحت المراقبة فاذا اسفرت المراقبة عن خلوها من اصحابها يكون هو فى ثوان داخلها بعد أن يكسرها ويسرق محتوياتها ثم يغادرها كما دخلها بمنتهى الهدوء ولكن بعد أن يكون حمل كل ما هو ثمين فيها !.

وبعد انتهاء عمله اليومى يرجع مرة اخرى الى القاهرة ليقضى سهرته فى احد الملاهى الليلية بين احضان الساقطات ينفق عليهن ما سرقه فى الصباح .. ويظل هكذا حتى فجر اليوم التالى فيتوجه الى باب الحديد ليسافر الى بلدة جديدة بحثا عن شقة جديدة !..

## الحب الاوحد

وخلال حياته المثيرة تعرف على نساء كثيرات .. كان ضعيفا امامهن جميعا .. وخلال علاقاته هذه وجد نفسه متزوجا أربع مرات .. وفى كل مرة كان يطلق زوجته قبل انتضاح امره .. حتى جاءت الزوجة الخامسة فاحبها حبا جنونيا ..ولاول مرة يشعر فى حياته بالحب الذى فقده منذ وفاة أمه .. لقد احس تجاه هذه المرأة بان الحياة بدون حب لا تساوى شيئا !. وخلال حياته معها عرفت انه يحترف السرقة فساعدته على هذا واصبح دورها ترويج مسروقاته .. وبقى على هذا الحال يذهب صباحا لسرقة المنازل ويرجع حاملا ما سرقه ليعطيه لزوجته الخامسة فتبيع له المسروقات !.

وعندما قبض عليه تغلب عليه ضعفه امام المرأة فلم يعترف عليها بل تحمل هو وحده نتائج حوادثه ولم يذكر عنها شيئا .. وفعلا دخل السجن ليقضى فيه العقوبة وحده على أمل أن يخرج منه ليجدها فى انتظاره !

ويوم الافراج منه تلفت يمينا ويسارا عند باب السجن فقد كان يأمل أن يجدها ولكنه فوجىء بانها تزوجت غيره وسافرت معه الى أسوان بعد أن حصلت على حكم بطلاقها منه !

ورغم كل ما حدث منها فقد كان يحبها ولم يجد مفرا من عذابه هذا الا أن يتزوج بغيرها .. وفعلا استطاع أن يتزوج بامرأة اخرى عاش معها بجسده فقط .. أما قلبه فمتعلق بمن أحبها !.

## كمين الحب

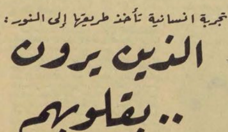
وبعد خروج يحيى من السجن بدأت حوادث سرقات المساكن تزداد مرة أخرى .. وبدأت محافظات القاهرة والقليوبية والفيوم وبنى سويف والشرقية والمنوفية والدقهلية تضج من كثرة حوادث السرقات .. وفى ادارة الامن العام بوزارة الداخلية تجمعت معلومات تقول بأن وراء هذه الحوادث شخصا واحدا مركزه القاهرة ..

وفى سرعة تم اختيار النقيب صلاح البيدراوى لهذه المهمة .. وبعد أيام رجع ضابط المباحث ليقول بأن هناك لصا خطيرا وراء هذه الحوادث يدعى يحيى النحاس وهو معروف بخطورته وله ٢٢ سابقة و ٢٥ اتهاما وقضى تسع سنوات داخل السجون وانه لا يستقر فى مكان واحد ولا يتردد على الاماكن العامة خشية ضبطه .

**ولكن كيف يمكن القبض على هذا اللص الخطير !!.** لقد استطاع النقيب **صلاح البيدراوى** بعد دراسة شاملة لظروف حياته أن يلمس مدى تعلقه بزوجته الخامسة وضعفه امامها حتى بعد طلاقها وزواجها من آخر !.. واستغل ضابط المباحث بذكائه هذا الضعف وسافر اليها فى اسوان وأحضرها معه بعد أن اتفق معها على اعداد كمين له بواسطتها للايقاع به .. ورسم لها خطة هذا الكمين .

وظلت المرأة تشاغل اللص الخطير عدة أيام حتى استطاعت أن تلتقى به فى كازينو الحمام .. وعندما حضر وجدها فى انتظاره .. ولما هم بالجلوس بجوارها ليعيد ذكريات الماضى كانت يد ضابط المباحث تقبض عليه لتذكره بأن المرأة ليس فقط غيرت حياته بل ايضا أوقعته فى كمين ليدخل مرة أخرى داخل اسوار السجن العالية !!.

رأفت بطرس



تجربة انسانية تأخذ طريقها إلى النور :

# الذين يرون .. بقلوبهم

هؤلاء الذين فقدوا البصر ..

هؤلاء الذين لايرون بعيونهم .. اصبحوا يرون بقلوبهم .. ويشقون من خلالها طريقهم في الحياة ..

ووراء ذلك كانت هناك تجربة انسانية رائدة تحاول تعويض الذين حرموا نور العيون .. بنور القلب ..

وقد عاشت « آخر ساعة » هذه التجربة الانسانية : القلب المبصر .. !

تحقيق :
محمود أدهم
تصوير :
شريف ذو الفقار



# "القلب المبصر"
# وكيف فتح طريق العمل أمام المكفوفين الصغار ؟

كانوا حيارى .. ولم يكن حيرتهم هذه الا بسبب ظلامهم الطويل .. وليلهم الدائم ..

صحيح انه كانت هنـاك عدة جهود فردية مبعثرة هنـا وهناك من أجل انقاذ ما يمكن انقاذه .. فكان عدد الافراد يتداعون ويسيرون فى سـبيل انشاء جمعيـة لرعايتهم باشراف وزارة الشئون الاجتماعية .. ولكن نشاط مثل هذه الجمعيات كان محدودا للغاية .. وكانت – كما حدث كثيرا – تكاد تغلق ابوابها ..

ولكن فى أواخر عام ١٩٥٢ وقعت اتفاقية دولية بين الامم المتحدة من جانب والحـكومة المصرية .. ممثلة فى وزارتى الشئون الاجتماعية والتربية والتعليم – فى جانب آخر تقضى بانشاء مركز لرعاية فاقدى البصر وتوجيههم فى مصر ، ويمتد نشاطه الى الدول العربية الاخرى .. وقد بدأ المركز العمل خلال عام ١٩٥٣ باستخدام عدد من الخبراء الاجانب الذين استغنت الدولة عن خدماتهم بعد العدوان على بور سعيد حيث كانت الخبرة العربية قد نمت وتأكدت واخذت مواقعها فعلا – وكانت هـذه الخبرة – التى اعترفت الدول جميعها بكفاءتها المتطورة دائما – ممثلة فى مدير المركز الدكتور محمد عبد المنعم نور الذى كان قد تولى ادارة المركز منذ عام ١٩٥٣ – والمعار حاليا لحكومة السودان الشقيق للمساهمة فى انشاء قسم للدراسات الاجتماعية والتربية للبنات بجامعة أم درمان .

ثم ماذا ؟ .. الكلام لمحمد نجاح بسيونى مدير قصر النور – لم بدات قفزة كبيرة منذ عام ١٩٥٩ فى سبيل احراز تقدم فعال فى ميدان العمل برعاية المكفوفين كان من نتيجتها صدور قانون عام ١٩٦٠ بالزام أصحاب الشركات بتشغيل نسبة ٢ ٪ من العاملين بهـا من المعوقين – كما يطلق على هؤلاء – ومن الطبيعى أن تضم هذه النسبة عددا من أبناء النور .

ولكن .. كيف يعملون ؟ وما الذى يستطيع هؤلاء أن يقدموه .. ؟

انه لابد أن تكون هناك عدة مقدمات لتشغيلهم فليس من المعقول ان تقبلهم المؤسسات والشركات الا نظير ما سوف يقدمونه من عمل وجهد وعرق

وفى سبيل اعدادهم لذلك كله كانت هنـاك معركة شاقة اخذت مواقعها فى اكثر من ميدان .. ماهى ؟

## * الام البديلة

لقد تشابكت جهـود ادارتى الاتحادات والجمعيات والتأهيل الاجتماعى للمعوقين بوزارة الشئون الاجتماعية – مـع ادارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم مع عدد من جهود رجال من امثال الدكتـور عبد المحسن سليمان والدكاترة عبد الحميد يونس وصلاح الحمصانى – ويحيى درويش وكمال الحسنى وخطاب عطية – وهى أسماء يعرفها ابناء النور جيدا – ويتوجهون اليها – كما طلبوا أن تنقل ذلك "الخرسانة" – باخلص آيات العرفان بالجميل – لماذا ؟ – أقول من أجـل تشابك جهودهم – جميعا – فى سبيل أن تكون هنـاك دراسة ثلاثية المراحل .. متطورة المناهج .. واضحة الاهداف تؤدى داخل أسـوار مدارس تحقق ما يسميه خبراء التربية وعلم النفس نظرية الام البديلة .. ماذا تعنى هـذه النظرية .. وكيف سارت الجهود فى سـبيل تحقيقها ؟

لقد تم انشاء المدرسة الابتدائية والاعدادية والثانوية وحددت مناهج الدراسة خلال هذه المراحل واستحدثت مطبعة خاصة تقوم بطباعة الكتب المختلفـة – وهى لا تختلف عن كتب التلاميذ العاديين حيث أن المناهج واحدة – الا فى شكل الكتاب نفسه حيث يطبع تبعا لطريقة ( برايل ) – الفرنسى حيث تتحول الكلمات الى نقاط تتخذ اشكالا معينة – والحروف ايضـا وكذلك الاعداد – مما يمكن الكفيف من القراءة او الكتابة .. تماما كما يفعل الشخص العادى .. وبنفس السرعة .. حتى فى قراءة وكتابة اللغات الاجنبية !!

.. لقـد كان الاساس من انشاء المركز بما يحويه من مدارس وباقسامه المختلفة هو تحقيق الرعاية الداخليـة الكاملة لتـلاميذ المرحلة الابتدائية بوصفهم صغارا يحتاجون الى تأكيد الملامح التربوية على أسس سـليمة وبوصفهم اقرب المستويات الى تأكيد هذه الملامح ولذلك أعدت الاقسام الداخلية اعدادا يمكنها من ان تكون الحياة بها صورة كاملة لما يدور فى اية أسرة مصرية حيث تتوافر الاحتياجات المختلفة وتقوم المشرفات بدور الامهـات ويقوم بمراقبة هذا واعـداد البحوث التطويرية قسم خاص للتربية الاجتماعية .

وقد يثور هنا سؤال هام .. من اين – وكيف يمكن للكفيف أن يلتحق بهذه المدارس ؟

الاجابة يقدمها مدير المدرسة احمد توفيق .. أن هنالك قسما خاصا تابعا للمركز اسمه قسم التعليم المنزلى وله فروع منتشرة فى انحاء القاهرة وغيرها من المحافظات تستقبل المكفوفين فى مراحل السن المختلفة وتعدهم اعدادا مبدئيا من طريق متخصصات فى الخـدمة الاجتماعية – ثم يجرى الحاقهم – حسب السن – بالمدرسة او أقسام المركز العملية كما سيأتى الحديث عنها – ... ثم تتابع دراسة المناهج المختلفة خلال المرحلتين الاعدادية والثانوية مع اهتمام خاص بالفنون اللمسية مثل التماثيل والخرائط المجسمة ووسـائل الايضاح البـارزة المختلفة والصناعات التقليدية وأعمال الخيزران والقش والغرض منهـا – كلهـا – تنمية الحواس والقـدرات المختلفة ومساعدة التلميذ الكفيف على زيادة قدرة حاسة اللمس عنده – حيث انها وسيلته الى العالم الخارجى والتى تضيق المسافة بين الكفيف والمبصر كما يقول عبد الله الابيض مدرس التربية الفنية بالمدرسة .

ومن المهـم ان نذكر هنـا – أن التدريس بالمدرسة – والعمـل بالمركز واقسامه المختلفة يتم عن طريق عدد من المتخصصين المؤهلين لذلك العمل عن طريق بعثات داخلية او خارجية .. كما يقول على جمال الدين ناظر المدرسة .

## * قصر النور

ولكن بالاضـافة الى ممارسة الكفيف لكافة الوان النشاط الدراسى والثقافى والاجتماعى والرياضى بالمدرسـة – حتى تكوين الفـرق الموسيقية وفـرق التمثيل .. حيث تستعد فرقة المدرسة المسرحية لتقديم مسرحيتين على مسرح الازبكية خلال شهر فبراير – وبالاضـافة الى فوز المدرسة بدرع الصحافة المدرسية لاكثر من عام .. وحتى يكتمل الحـديث عن الوان النشاط المختلفة التى يمارسها هؤلاء .. تأكيدا لحقهم فى الحياة .. يجرنا ذلك كله الى الحديث عن ( قصر النور ) ..

وقصر النـور هو مجمع التأهيـل المهنى والتدريب القائم على مستوى عال من التخصص .. والذى يتلقى أبناءه عن طريق قسم البحوث بعد قيامه باجراء الفحوص المختلفـة المهنية والطبيـة والنفسية – حيث يجـرى الحاق الكفيف بعد ذلك كله بأحد الاقسام التى تتفق وامكانياته وقدراته ..

لا بأس اذا قمنا معا – بجولة مع بعضها .

× قسم الصـناعات التقليدية – الخيزران والبلاستيك وادوات النظافة والسجاد والاكلمة وغيرها – ولكن ما المقصود بتدريب المكفوف على هـذه الاعمـال ؟ .. وتأتى الاجابة .. لكى يكتسبوا عددا من المهارات ويتمكنوا من تنمية قدراتهم خاصة حاسة اللمس ..

× قسم الصـناعات الحديثة .. ويعتمد عليه اعتمادا كليا فى خلق المواطن الذى يقـوم بنفسه بتركيب وتجميع بعض أدوات الصناعات الحـديثة كالبوتاجازات واطـارات الدراجات وعدادات المياه والمفصلات والادوات الكهربائية .. وعليه يعتمد فى تعيينهم بالشركات والمصانع الحديثة حيث يمنحون شهادة عامل ماهر .

× الالحـاق والتتبع .. وهو القسم الذى يتولى مسألة تشغيل الخريجين فى المصـانع والشركات والمؤسـسات ويقوم أيضا بمتابعتهم فى أعمالهم ومحـاولة التقليل من فرص الاحتكاك بين الكفيف وغيره والقضـاء على ما ينشأ من خلال ذلك من مشكلات عديدة وقد قام هـذا القسم حتى الان بمعـاونة الهيئات المختلفة بتشغيل ٢٨٥٠ كفيفا وكفيفة .

× المطبعة .. وهى التى تقوم بطباعة الكتب المتخصصة للمكفوفين داخل الجمهورية العربية وخارجها وعلى سبيل المثال فقد أتمت من يوليو الماضى حتى الان طبع ١٨ الف نسخة من ٩٥ كتابا بينها القرآن الكـريم والقاموس العصرى .. كما قدمت عدة طبعـات من كتاب فلسفة الثـورة للمكفوفين بطريقة بريل ، كتب لهـا الرئيس عبد الناصر مقدمة خاصة جاء فيها :

لم اشعر فى حياتى بغبطة وارتياح قـدر شعورى وأنا أتقدم الى أبنـاء النور كتابى (( فلسفة الثورة )) بطريقة برايل التى تتيح لهم أن يقرأوا بانفسهم هـذه الخواطر التى سطرتها واطلعت فيها العالم على اتجاه الثورة وأهدافها القريبة والبعيدة .

## * المبعوثون العرب

ولكن لقصر النور زاوية هامة اخرى

فان من مهامه الخاصة والخطيرة اعداد القادة العرب فى مجال خدمة المكفوفين ورعايتهم .. وفى سـبيل هذا توفد الدول العربية كل عام من ابنائها ممن يتلقون دراسة مدتها عام ويعودون بعدها لرعاية المكفوفين فى بلادهم – وقد بدأ ذلك منذ عام ١٩٥٣ – سنة انشـاء المركز النموذجى – حيث اعدت لهم برامج خاصـة نظرية وعملية للتربية .. وتقوم حاليا جميع الدول العربية – بلا استثناء – وباشراف الامانة العامة لجامعة الدول العربية – تقوم بترشيح من تراهم لهذا العمل – وبالدورة الحـالية – الثانية عشرة بالنسبة للمبعوثين العرب – ٢٩ دارسـا .. ليصبح عدد المتخرجين فى المعهد ٣٠٠ اخصائى عربى ..

ولكن .. هل تنقطع صلة هذا المركز بهؤلاء الدارسين بعد عودتهم الى الدول العربية ؟ مطلقا .. فان هناك عددا من ( الخدمات ) التى يستمر المركز باقسامه المختلفة فى تقديمها .. انهم يطبقون الرسالة العلمية التى نالوا عنها اجازة التخرج – فى ميادينهم العربيـة ومنها على سبيل المثال ( التأهيـل المهنى للمكفوفين – المكفوفون فى الدول العربيـة – الوقاية من اسـباب كف البصر – الفنون اللمسية .. وغيرها ) – كما ان المركز يعتبر الام بالنسبة لمؤسسات الدول العربية – ومنها على سبيل المثال ايضا معهد الكفيف الليبى

رجاء حار لوزارة العمل
هذه النظرية السليمة أن

صلة الكفيف بالموسيقى صـلة هامة وقوية جـدا لاعتماده على حاسة السـمع .. ومدرسـة المكفوفين تنمى هـذه الصـلة وتدعمها عن طـريق تدريس الموسـيقى .. حتى للاطفـال



انه انسان عادى .. وعادى جدا ويستطيع ان يقوم بكل الاعمال .. حتى تكوين الفرق التمثيلية التى تقدم المسرحيـات المختلفـة والتى تنـال اعجـاب الجميع ..





.. اذا كنا ننادي بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب فالكفيف أولى بتطبيق هناك عددا من الاعمال ترتبط به ارتباطا وثيقا كالآلة الكاتبة والتدريس وغيرهما ..

**– ومعهد النور الليبي في طرابلس ومعهد المكفوفين بالجزائر ومؤسسة محمد الخامس في المغرب ومؤسسة المكفوفين بالكويت والسعودية** .. ويستعد المركز كما يقول **محمد نجاح بسيوني** لتنظيم **مؤتمر** للمكفوفين العرب خلال العام الحالي أو أوائل العام القادم على اكثر تقدير ..

هذا ومن بين الاقسام الهامة بالمركز – برج النور – الذي يقدم الوان الرعاية الكاملة للمكفوفين العرب ..

### .. نموذجي ولكن

وعلى طريق المستقبل فان هناك عددا من المشروعات الهامة التي بدأ المركز في تنفيذها لخدمة هؤلاء الذين حرموا من نعمة الابصار .. وتأكيدا لرعايتهم ..

ان هناك هدفا واضحا .. هو ان يكون المركز عبارة عن مؤسسة متكاملة – يقل استيرادها من الخارج ويعتمد – بقدر الامكان – على الجهود الذاتية .. ما دامت هناك خبرة طولها ١٥ سنة واصبح لها – حتى السمعة الدولية المرموقة .

لقد بدأ المركز في صناعة عدد من ماكينات الكتابة على الصفيح بالاشتراك مع مطابع السكك الحديدية كما بدأ تنفيذ عدد من المشروعات التدريبية التي تؤدي بالمركز الى الاعتماد على نفسه في التمويل وخلق موارد اضافية **ولكن .. وتحت كلمة ولكن هذه نضع اكثر من خط واضح .. ونطلب من المسئولين .. جميع المسئولين ان يمدوا الى هؤلاء – القصد الى المركز يد المساعدة حتى يتأكد دوره الفعال في خدمتهم .**

ان هناك مجلس ادارة نشيطا وعددا من المتخصصين الذين يعملون داخل جدران المركز والقصر .. ولكن جهد هؤلاء وهؤلاء في حاجة الى انواع عديدة من الدعم .. نذكر عددا منها :

● لعل اولها هو **الدعم المادي** .. اقصد زيادة ميزانية المركز – حتى لا يرفض كفيفا يتقدم اليه – وحتى لا يجلس ثلاثة من التلاميذ فوق مقعد واحد في حجرة الدراسة وحتى يستمر في تقديم المنح لابنائه من طلبة الجامعات وايضا حتى يمكن زيادة الميزانية المخصصة لعمل وسائل الايضاح اللازمة جدا للطالب الكفيف – والتي يعتمد عليها أكبر اعتماد .. في كل نواحي دراسته ونشاطه .

والمطلوب من وزارة العمل أن تساهم في تشغيل المكفوفين وتحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين خريجي الجامعة الكفيف وغيره من الخريجين حيث تقوم بتعيينهم – كغيرهم – تبعا للقرار الجمهوري .. لانهم يستطيعون العمل كأي خريج عادي .. ولا سيما في وزارة التربية والتعليم .

**.. واظن ان هذا اقل ما يجب تقديمه اليهم**

● واذا كان عدد من الشركات والمؤسسات قد قبل أن يعمل به بعض الموقين من المكفوفين – ٢٨٥٠ كفيفا – بعد جهود فردية مضنية فان هناك عددا آخر منها يرفض حتى الآن تعيين الكفيف بها مع ان نتيجة عمل الكفيف تكون بالغة الدقة وتثير مهارة فائقة حيث لاشيء يشغله غير عمله – كما فاق الكفيف المبصر انتاجا في عدد من الشركات والمصانع ..

**ولهؤلاء ايضا نتوجه آخر ساعة بندائها**

لقد اصبحت للمركز سمعة عالية كبيرة – واصبح نشاطه يغطي الدول العربية وبعض دول افريقيا – واصبح يعرف تماما على انه مركز نموذجي ولكن هل يكفي ذلك ..

**ان المطلوب هو معاملة نموذجية لابناء النور من خريجي المركز النموذجي لرعاية المكفوفين ..**






## كبش فداء



**تزوجتها واعقبت منها طفلا ثم توفيت هي فجأة . فابيت ان اقترن بفتاة غريبة قد تعذب طفل اليتيم الذي احبه أشد الحب . فتقدمت الى اخت زوجتي وطلبت يدها ثقة مني بانها هي وحدها التي يمكن ان تحسن رعاية وتربية ولدي . فوافق اهلها . ولكن الفتاة رفضت رغم ضغطهم عليها . فوجه اليها كلمة عساها أن تقبل بي زوجا لها رحمة بابن اختها الطفل اليتيم ..**

**م . ل باسكندرية**

هذه عادة شائعة في بعض اوساطنا ، وليس في وسعي ان أقرها والا ناصرت الظلم والاكراه . اذ ما ذنب الفتاة كي تتخذ منها أنت واهلها كبش فداء . وهل يتحتم عليها أن تتزوجك لان طفلك هو ابن شقيقتها وان من واجبها ان ترعاه . هذا اعتداء غاشم على حريتها لا بد أن يشقيها ويشقيك . أما الطفل فلن يصبح موضع رعاية منها بل سيصبح ولا ريب مثار حقد وبغض واضطهاد ، بقدر ما كان هو السبب في زواج ينهض على الظلم والاجبار . فافهم أنك لو اخترت زوجة غريبة تحبك أو تكون قد ترملت مثلك ولها ولد ، فهذه الزوجة قد تعطف على طفلك اليتيم أكثر مما يمكن أن تعطف عليه زوجة كارهة حتى ولو كانت خالته . فلا تقف في صف أهل الفتاة ولا تدفعهم الى الضغط عليها ، واحترم حريتها والا سممت حياتك وضحيت بولدك من حيث تريد له الخلاص .

## تقدير الجميل

**انا شاب مسيحي اشغل وظيفة متواضعة واريد ان اتزوج . ولكنني لا أملك غير مرتبي وليس في وسعي القيام بتأثيث بيت والنهوض بنفقات الزواج . وقد عرفت فتاة أحبتني وعرضت ان تعاونني وتمنحني مبلغا من المال بصفة « دوطة » . فهل اقبل المبلغ واقترن بها . ان ما اخشاه هو ان أبيع نفسي لامرأة أشعر انها قد تفضلت علي ، فتتحكم في بعد الزواج وتستبد بي . فما رأيك ؟ ..**

**ل . ل . ا بالقاهرة**

المرأة لا تقيم وزنا لمال اذا احبت الرجل حقا . ولكنها لقاء ما تمنح هذا الرجل من مال ، تطلب منه الوفاء مقرونا بحسن المعاملة وكرم الاخلاق . فاذا كنت تشعر انك تحب الفتاة وان في نيتك ان تظل وفيا لها ، فاقبل المبلغ واقترن بها ، وثق انها لن تستبد بك ولن تظهر بمظهر المتفضل عليك شعورا منها بأنك قد قدرت جميلها ، وأنك تحسن معاملتها وتثبت على الاخلاص لبيتك والوفاء لها . أما اذا كنت لا تحبها وكان عونها المادي فقط هو الذي يجذبك اليها ويغريك بالتزوج منها ، فنصيحتي لك أن تنصرف عنها والا عشت بجوارها خاوي القلب نادما ، تحس بالمذلة حيالها ، وتتبرم بالحياة معها ، وتتطلع بالرغم منك الى غيرها . فتستنكر هي جحودك ، وتندفع مكرهة الى التمرد عليك والاستبداد بك . فامتحن نفسك اولا ولا تقدم على هذا الزواج الا متى تأكدت تماما من صدق حبك وعزمك على الاخلاص والولاء .

## الزواج والاخلاق

**تزوجت الشاب الذي احبه ، وحققت بذلك حلم حياتي . وأنا أعلم أن الحب شيء والحياة الزوجية شيء آخر . ولكن ما قيمة الحب اذا تقلص ومات بعد الزواج . فكيف يمكن أن يعيش حبي في ظل الزواج بحيث أسعد به واسعد زوجي ؟ ..**

**ك . ا بالقاهرة**

العشق فوضى والحب الزوجي نظام . فاذا كان حبك عشقا جامحا مشبوبا فهو لا يمكن أن يعيش في ظل الزواج . أما اذا كان عاطفة متزنة سليمة ، يغذيها تآلف القلب وتفاهم الفكر ، فهو لا بد أن يعيش بل ويزدهر . ثم يجب أن تفهمي يا ابنتي أن الحب الزوجي ليس عاطفة مستقلة عنا . انه عاطفة تنبع منا ، ومن مختلف القوى التي يتألف منها مجموع شخصيتنا . فكما تكون شخصيتنا يكون حبنا الزوجي . فاذا كنا مخلصين وأوفياء ، نكره الكبر والتسلط والكذب والانانية ونقبل التضحية والبذل ، انعكست فضائلنا على حبنا وابقت عليه . واذا كان العكس أثرت رذائلنا في عواطفنا وقضت في النهاية على حبنا شر قضاء . فاخلاقنا الطيبة القويمة هي التي يمكن ان تنعش الحب الزوجي أو تخمده . ومن المحال أن يدوم حب زوجي بدون اخلاق . كما أن من المحال أن تدوم صداقة بدون أخلاق . واذا كان صديقنا الذي لا نتصل به في اليوم او الاسبوع الا بضع ساعات ينفر منا لسوء أخلاقنا ، فكيف بالزواج الذي يجب أن نعيش في صحبته مدى الحياة . فاحرصي يا ابنتي على كرم أخلاقك . يعيش حبك . وهذبي من أخلاقك يتأثر بك زوجك . فينمو حبكما ثابتا راسخا ويؤتي أبرك الثمرات .

## اجابات سريعة

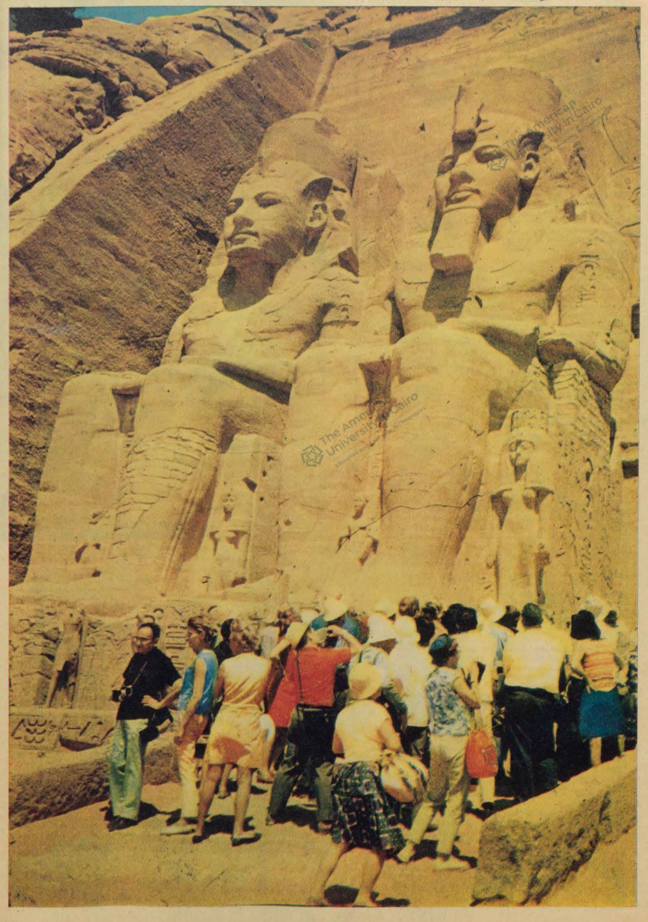
**ال ب . ه . بالجزائر : اذا كانت الفتاة حقا تحبك ، فيمكنها أن تبقى على ولائها لك حتى تبلغ سن الرشد . وعندئذ يصبح في وسعك ان تتزوجها ما دام ان عمها الذي تعيش هي في كنفه يقبل بك زوجا لها .**

**ال م . ن . و . بمصر الجديدة : لا تيأس واعلم ان لا هزيمة مع الكفاح .**

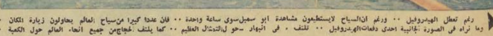
**ال ك ... بدمنهور : الفتاة تحب صديقك ، فكن شهما وافسح له المجال .**

**ال ى . ا . بالقاهرة : تعقل فانت فتاة . ومن اكبر الاخطار التي تستهدف لها الفتاة ان تحب رجلا متزوجا يخدعها .**

● آلاف السياح يطلبون زيارة المعبد فى موقعه الجديد .. ولكن أين المسئولون عن السياح ؟







رغم تعطل الهيدروفيل .. ورغم أن السياح لايستطيعون مشاهدة ابو سمبل سوى ساعة واحدة .. فان عددا كبيرا من سياح العالم يحاولون زيارة المكان .. وما تراه فى الصورة الجانبية احدى دفعات الهيدروفيل .. تلتف ، فى انبهار ـ حول التمثال العظيم .. كما يلتف الحجاج من جميع انحاء العالم حول الكعبة ..

# ماذا بعد نقل أبو سمبل ؟ وما سبب الصمت المحيط به ؟

الصور بعدسة : مدحت عبد الرحمن



كل شيء هـادىء الآن في ابو سمبل ..

تم انقاذ المعبـد الكبير .. وحوله ترك المهندسـون مدينة سياحية .. وفندقا عالميا وحماما أسطوريا .. وبدات طلبـات السياح من كل مكان تنهال راغبة في زيارة معجزة الماضي والحاضر .. بل وجاء بعضـهم قبل الرد عليهم وعادوا الي بلادهم دون أن يتمكنوا من زيارة الاثر العالمي . ولكن ما هو السبب ؟ .. ومن المسئول عن الصمت الذي يخيم فوق المعبد الكبير .. ؟

ليس المعبد العظيم هو كل مايستمتع به السائح هناك فهناك الدفء والشمس شتاء، وحمام السباحة والشاليهات صيفا



# عشر معقول

يقدمها: حامد سليمان

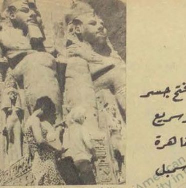
تصوير : محمد سعيد



**الخطر الذي يمكن أن يفاجيء الناس من ترك هـــذه البالوعات بلا غطـــاء ـ وخاصة بالليل ـ خطر مؤكد .**

**ماذا تقصد بلدية القاهرة من ترك مثل هذه الحفر في شوارع هامة مليئة بالمارة في كل وقت .. الا يخشى المسئولون في البلدية علي أنفسهم ولو حتي من المثل القائل من حفر لأخيه حفرة و «....»**

## مطلوب فتح جسر دائم وسريع من القاهرة إلى أبى سمبل



منطقة ابو سمبل برغم جمالها لم تستكمل فلا يوجد حتى الآن مستشفى واحـــد

من اساطير الاقدمين .. ان رجلا ذات يوم وقف على شاطىء نهر عميق يصرخ على جوهرة ثمينة وقعت منه فى القاع .. فتجمع الناس حوله من كل مكان .. واشتركوا مع الرجل فى البحث عن الجوهرة .. وبذلوا جهودا مستحيلة فى العثور عليها .. ولما عثروا عليها أخيرا .. تلقفها منهم الرجل ، واخفاها تحت ملابســـه ثم .. أطلق ساقيه للريح لا يلوى على شىء .. بين دهشة النـاس الذين لم يتمتعوا حتى برؤية الجوهرة التى اشتركوا فى انقاذها!

وهذا ما حدث بالضبط فى ابوسمبل

فكلنا يعرف الضجة التى اثيرت حول انقاذ المعبدين العظيمين .. وكلنا يعرف كيف استجاب العالم للحملة الناجحة التى قادتها وزارة الثقـــافة لانقاذهما وقد كانت هذه الحملة ذاتها سببا فى ازدياد شوق الناس ..من كل مكان .. لزيارة هذا الاثر المعجز ..

وفى كل مرة كان المســئولون عن السياحة فى أبو سمبل يحتجون : بأن الزيارة غير مناسبة فالمكان مليء بالعمل .. والمهندسين .. ولا يوجد ما يستهوى السياح ..

ولم يكتف المهندسون هناك بمجرد نقل المعبد وانما تركوا ايضـــا مدينة سياحية عالمية وفندقا من الدرجـــة الاولى وحمام سباحة على احـــدث طراز .. وانتظر الجميع ان يتلقف المسئولون عن السياحة هـــذا العمل ( الجاهز ) ويستغلوا الدعايـــة التى اثيرت حوله .. وكذلك المدينة السياحية التى تم بناؤها هناك .. ولكنهم وقفوا فى صمت ينتظرون لاسباب لم تعلن حتى الآن ..

ولم يكن الانتظار سلبيا ..

بل ان وزارة الثقافة .. عرضت على وزارة السياحة رسميا ان تتقدم لاستلام الفندق والمدينة الســـياحية لاستغلالهما ، واستكمال اسباب الراحة فيهما .. ولكن وزارة الســـياحة لم تتحرك حتى الآن .. وكانت النتيجة أن الموقف هناك أصبح كما يلى ..

يحضر السياح الراغبون فى زيارة أبو سمبل الى أسوان .. وهم وحظهم .. هناك طائرة صغيرة .. تعمل احيانا .. وتتعطل أحيانا كثيرة .. بعد ذلك يتجهون للهيدروفيل والوضع الطبيعى لهذا الهيدروفيل أن يكون معطلا .. وكثيرا ما يتعطل بهم فى منتصف الطريق فماذا حدث ووصل بهم الى ابو سمبل .. فان عليهم ان يلهثوا على قمـــة الجبل خلال ساعتين .. لا يستمتعون فيهمــــا باى شىء حتى يلحقـــوا بالهيدروفيل والهيدروفيل يقطع المسافة فى خمس ساعات فى الذهاب .. واخرى فى الاياب أى أن اليوم ـ كله ـ يمضى فى سفر ..

هذه هى أهم عقبة .. المواصلات .. ويمكن حلها بفتح خط دائم من القاهرة لاسوان مباشرة .. او من اســـوان لابو سمبل .. وقد يخسر هذا الخط فى البداية ولكن بدعاية بسيطة ـ فى العالم ـ عن فتحه .. فانه لن ينهال على المنطقة السياح العاديون فحسب وانما ـ ايضا ـ السياح اصحاب الطائرات الخاصة ذوو الدخول الكبيرة الكبيرة ..

والعقبة الثانية .. هى ان المنطقة هناك لم تستكمل ـ رغم جمالها ـ كل اسباب الامان والراحة .. فلا يوجد حتى الآن ولو مستشفى صغيرا .. ان قصة المرأة التى ارادت ان تلد هناك واحتاجت الى عملية قيصرية ما زالت فى الاذهان .. لقد اخذوا ينقلونها لمدة اكثر من ٣٦ ساعة من ابو ســـمبل ـ بالجرارات ـ الى اسوان حتى مات الجنين فى بطنها .. ولم ينقذها من موت محقق سوى معجزة . ان هذه القصة ما زالت فى الاذهان .. ماذا يحدث لو كانت هذه المرأة من السياح .. ان حادثة كهـذه كفيلة بأن تمنع السياح من المخاطرة الى المجيء لهـذا المكان .. رغم جماله .. ورغم فندقه العالمى .. ورغم توافر كل اســـباب الراحة والخدمة هناك ..

اننا يجب ان نبدأ فورا فى انشاء الطريق البرى من أسوان الى ابوسمبل .. وحتى يتم انشاء هذا الطـــريق فعلينا ان نفتح الخط الجوى .. حتى نلتهم رغبة السياح العارمة لزيارة المعبد الخالد وهذا هو رأى مدحت عبـــد الرحمن .. المهندس المقيم هناك والذى أشرف على بناء المدينة السياحية ..

ان وزارة السياحة يجب ان تبدا فورا .. فى استغلال الرصيد الدعائى الضخم الذى رسخ فى الاذهان خـلال حملة الانقاذ العالمية .. والا فانهـــا سوف تجد نفسها مطالبة ـ لو تأخرت ـ الى صرف أضعاف هذا الرصيد .. عندما تفاجأ بنسيان الناس .. لو زاد هذا التأخير عن حده ..

**حامد سليمان**



يجب ان نبدا انشاء الطريق البرى من اسوان الى ابو سمبل وحتى يتم انشاء هـــذا الطريق نفتح الخط الجوى ليتمكن الســـــياح من زيارة هذا المعبد الخالد



رغم وجود استراحة بكل مستشفى للجمهور فهو يتركها ويجلس فى حجرة المرضى وفى يوم الزيارة تنقلب كل المفاهيم وتضيع جهود الطبيب فى العلاج وراحة مرضاه وكذلك جهود المستشفى فى النظافة ..

**لماذا يضعهم الجمهور – دائما – أمام الاتهام اذا ماواجهوا اى تقصير فى العلاج ...؟ ولماذا يقول ان السبب هو الاطباء . والمستشفيات . والممرضات ايضا ؟ ..**

**ولكن الاطباء هذه المرة يتحولون الى موقف الدفاع .. ويضعون الجمهور بدوره فى قفص الاتهام .. ماذا يقولون ؟ .. وبماذا يدافعون عن انفسهم ؟**

**ان الحقائق والوقائع التى يقدمها هذا التحقيق تلقى الضوء على المسئول الحقيقى فيما يحدث فى المستشفيات : الجمهور .. ام الاطباء ؟**

# الأطباء يشكون من المرضى !

لقد خرج هذا التحقيق الصحفى بمفاجأة .. ليست بسبب تقصير فى جمع الحقائق – كما ان قطاعات مختلفة من الجمهور قد شاركت فى اعطاء هذه الآراء – منهم البائع المتجول والسباك والمدرس الابتدائى وصاحب محل مانيفاتورة والموظف بشركة الدخان والموظفة وربة البيت .. وغيرهم – من قطاعات – وعينات معقولة تمثل جمهور المستشفيات العامة الذى وضع الاطباء ويضعهم – مرارا – فى قفص الاتهام .. اقول – رغم انهم جاءوا بأسانيدهم القوية وتحدثوا طويلا الا اننى وجدت عند الاطباء اكثر من مبرر معقول لها ..

فما هى هذه الحجج والاسانيد – أو كما اصطلح الناس ان يطلقوا عليها .. ماهى هذه ( الاتهامات ) الموجهة من المرضى وجمهور المستشفيات الى الاطباء ؟

● انهم لايجرون الكشف بالدقة المطلوبة

● وانهم يعاملون الجمهور بغير اهتمام

● ان لديهم ادوية ذات اسماء محفوظه لجميع الامراض وانها فى الغالب دواء واحد ..

● انهم كثيرا مايختلفون فيما بينهم على تشخيص مرض ويكون هذا الاختلاف على حساب المريض ..

● أنهم لايكونون رهن اشارة المريض فى جميع الاوقات والاحوال ..

والان تعالوا نلقى نظرة فاحصة على كل ماجاء على لسان الجمهور من المرضى :

– الاتهام الاول جاء على لسان عبد الحفيظ مرحان التاجر ببولاق واحمد عليوه مدرس وروحيه عبد القادر ست بيت وعلى مصادق موظف وهم يقولون أن الطبيب يسرع فى الكشف ولا يعطى للمريض حقه من الاهتمام والدقة ..

– والاتهام الثانى – كان قاسما مشتركا بين جميع الاراء فالجميع يقولون أن الطبيب يعاملهم ليس بوصفهم جمهورا – على حالة نفسية معينة – بسبب المرض . وانما شر الاطباء ذلك دائما ويعاملونهم بعدم الاهتمام الواجب والمطلوب

– والاتهام الثالث – كتابة دواء واحد محفوظ لجميع الامراض . واى دواء آخر ( مش موجود ) ناقص من صيدلية المستشفى وخارجها

– وحكاية الاختلاف على تشخيص مرض حددها الجمهور بثلاثة انواع من الامراض .. اما انف وأذن وحنجرة او امراض باطنية او امراض نساء ولو ذكرنا عشرات الاسماء التى نادت بهذا الرأى لاخذت كل المساحة المخصصة لهذه الحلقة .. ومثلها الاتهام الاخير – فالجمهور يتهم الاطباء بأن هناك اوقاتا معينة يستجيبون فيها لنداء المريض واوقاتا لا يردون مطلقا

وكان لابد ان يعطى الاطباء الفرصة للرد على هذه الاتهامات فليس من المعقول ان ننقل اتهامات الجمهور لهم .. دون أن نعطيهم الحق فى الرد عليها .. وتوضيح رأيهم فيها ولازالة الحاجز وتقريب الهوه بين المريض والطبيب ..

وقد واجهت ( آخر ساعة ) عددا من الاطباء بآراء الجمهور للرد عليها – ولكنها وجدت أن نقلها كلها – سيجعلها تحتل عددا كاملا من المجلة .. وعلى هذا اجرى تقسيمهم الى عدد من الاطباء النوعيين .. لتسهل المهمة .. ووجدت أن الاتهامات توجه الى الطبيب فى مستشفى عام .. وتخصصى .. وفى وحدة القرية الصحية .

عدد كبير من أطباء المستشفيات التخصصية تحدث منهم **الدكتور مصطفى حسنين** .. مدير مستشفى الجلاء للولادة .. وتحدث أيضا باسم المستشفى الذى واجه نقدا كبيرا وشديد اللهجه .. ربما لان السبب هو فى نوع جمهورها .. وكله من السيدات تقريبا .

ان مدير مستشفى الجلاء لاينكر ان بعض الاتهامات صحيحة ولكن هذه الصحة لها مدى وحدود وليست صحيحة على طول الخط ..

فمسالة ( كلفتة الكشف ) .. ينفيها نفيا قاطعا – على الاقل من المستشفيات التخصصية .. ان الكشف يتم بسرعة لان المرضى يوميا بين ٦٠٠–٧٠٠ حالة واما مسألة الدواء الواحد فهى ليست اتهاما .. انها دليل على قدرة الطبيب فالذى يكتب دواء واحدا يكتبه عن ثقة وليس عن تردد .. واما نقص الادوية فليس فى الامكان .. ابدع مما كان ..

### ولكن الجمهور نفسه متهم !

واسال كيف .. ويرد مدير مستشفى الجلاء ويشترك فى الرد معه حسين شهيد المساعد الادارى بصفته ملتصقا بالجمهور ..

– ان للعيادة الخارجية مواعيد لصرف التذاكر معروفة بجميع مستشفيات الجمهورية – ورغم ذلك فالجمهور لايحترمها أبدا

– رغم وجود استراحة كبيرة بكل مستشفى للجمهور فهو يتركها ويجلس على الارض أضف الى ذلك تبول الاطفال على الارض والمراحيض الى جوارهم مع العلم بأن كل مريض يحضر معه اقاربه وجيرانه

– فى يوم الزيارة تنقلب كل المفاهيم رأسا على عقب وتضيع جهود الطبيب فى العلاج وراحة مرضاه – وكذلك جهود المستشفى فى النظافة وخلافه ..

وبهذه المناسبة .. تساءل عدد من الاطباء : لماذا لايعود نظام الزيارة بأجر رمزى – حتى تنظم هذه العملية ويفيد المستشفى من دخلها ؟

– فى أحوال الطوارىء يصر أهل المريض على مصاحبته – والانتقال معه لمتابعة حالته

.. بجوار كل مجموعة من القرى توجد وحدة صحية قروية .. فى كل وحدة مجمعة توجد مجموعة صحية كما يوجد أيضا بكل محافظة مستشفى عام وآخر للامراض الصدرية .. وهذه كلها لم تنج من اتهامات الجمهور .. التى دارت أيضا حول الاتهامات السابقة .. وفى نفس حدودها .. ومن ثم كان لاطبائها أيضا حق الرد .. على هذه الاتهامات وغيرها

– انه لابد من تنظيم عملية العرض على الطبيب فأغلب الفلاحين يريدون التواجد فى طابور الكشف بغير هدف وهذه الصورة ستختفى عند فرض رسم كشف رمزى – بينما المريض الحقيقى – والمريض جدا لايحضر الى الوحدة المجمعة أو مستشفى المحافظة الا بعد أن يكون المرض قد شبع منه .. لماذا لايحضر فى أول مراحل المرض ؟

– ان كثيرا من المرضى لايؤمنون بغير طبيب المحافظة وينتقلون اليه مع أن الدولة هى التى انتقلت اليهم ووضعت الطبيب بينهم .

.. واخيرا وبعد جولة حافلة مع الاتهامات والردود جاء دفاع عن الجمهور – ولم يكن المدافع هو محام كبير – أو صحفى – أو عضو مجلس أمة أو اتحاد اشتراكى .. وانما كان احد الاطباء انفسهم !!

– فالبلد بلد الجمهور الذى هو والدى ووالدك وابن عمى وشقيقتى وشقيقتك .. وجمهور المرضى حساس بطبعه وبسبب حالته النفسية وبسبب الفرق بين منطق المريض والانسان السليم أقول ان **المريض على حق دائما** عندما لايقتنع بالمبررات المكتبية لنقص الخدمة أو الدواء .

– والقطاع الجماهيرى الموجود حول المريض يكون أشد تأثرا منه ولهذا وجبت مراعاة حالته النفسية فى كل الاحوال .

وكان صاحب هذه الآراء وغيرها – الدكتور محمد شوقى المهندس رئيس قسم جراحة الانف والاذن والحنجرة بمستشفى له ثقل جماهيرى كبير – هو مستشفى أم المصريين بالجيزة ..

وبينما يدافع عن الجمهور – يحول اتهاماته الى أكثر من مكان آخر يأخذ فيه بنصيب كبير كل من يستطيع المساهمة فى جهاز الثقافة الصحية عموما – ومن الطبيعى ان يمر الاتهام بالصحافة ففى رأيه ان اجهزة الاعلام عندنا مقصرة فى هذا المجال وان البرامج الموجودة والمادة الصحفية ليست على المستوى الذى يمكن أن تكون عليه .. بحيث يقبل عليها الجمهور ويتفهمها ويعمل بتوجيه منها !

لايتحدث عن ذلك كله عفوا .. وانما يطرح مثلين – فلو أعطت الصحافة اهتمامها فى ركن خاص الى توجيه الام عدة توجيهات طبية لقلت حالات الاصابة بالتسمم عند أطفالنا حيث أن أكثرها ناتج وفى المحل الاول بسبب اهمال الام .. ولو قام البرنامج الاذاعى بتوعية المريض أن سبب الالام فى اذنه مرجعها الى التهاب فى انف مثلا لضاقت الهوة بين الطبيب والمريض

– رأى آخر ينادى به لتسهيل الخدمة الطبية وتنظيمها .. فمطلوب توزيع جغرافى سليم للمستشفيات تتم الخدمات فى نطاقه بحيث توجد قيود تمنع مريض الجيزة أن يذهب لمصر الجديدة

وفى نهاية حديثه لاينسى أن يقرر حقيقة هامة .. أن الطبيب مقيد بالخطة العامة فى الدولة وفى توفير الامكانيات بالنسبة للمرضى .. وغالبية مايحتاج اليه المريض موجود ..

والان هل توافق على رفض بعض اتهامات الجمهور – وليس كلها – وان تقول – براءة – من هذا البعض ؟ أم ماذا .. ؟!

**محمود ادهم**



قصة طويلة مسلسلة

٥ - شركة بالإكراه

# لست وحدك

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : كنعان



**ملخص ما نشر**

هذه هي الارض يا عبد الراضي ..مجرد كرة صغيرة معلقة في الجو .. كم تبدو ضئيلة في السماء الفسيحة التي تتلألأ فيها ملايين النجوم والكواكب .. اختفت منها كل معالم حياتك .. شارع القصر العيني ودار الزمان التي قضيت فيها نصف عمرك تنتقل بين المحررين في الدور العلوي والمطابع في السفل .. تحمل الاصول والبروفات والقهوة والشاي والكازوزة والسجاير على الدرج الحجري
رحلة مهيبة هذه التي دفع بك اليها الاستاذ .. هذا الرجل الذي بت تابعه الخاص .. تلازمه في المجلة وفي البيت.

وفجأة علا صوت الاستاذ من القمرة المجاورة يطلب شايا .

شاي ايه يا استاذ .. هنا لا يوجد غير الانابيب .. منذ ان تركنا الارض ونحن نبتلع في الانابيب ..

- ماذا بك يا عبد الراضي .. ماذا حدث ؟

- الحقني يا استاذ .. جثتي عامت على السرير ..

- لاننا في منطقة اللاجاذبية ..

- اللا .. ايه ؟

- اضغط على قدمك يا عبد الراضي لتوصلها الى الارض .. فغير معقول ان تظل معلقا في الهواء .. اجل هكذا .. تحرك .. انت خفيف يا عبد الراضي .. كأنك تطير في احلامك ..

وجاءت السيدة شهيرة تقول ان المقعد سيتحطم اسفلها .. لكن الاستاذ يطلب طعاما يختلف عن المعاجين .. وتجيب السيدة شهيرة : سنظل نأكل هذه المعاجين حتى نهبط الى كوكب آخر .

وكيف كانت علاقته بالخمسة الكبار بالمجلة .. فتوح بك صاحبها والاستاذ مرزوق المدير والاستاذ زهران رئيس التحرير ، والاستاذ عبد اللطيف الكاتب والشاعر وصاحب الكتب الشعبية بالدوار

ويتذكر عبد الراضي كيف تزوج من زوجته السادسة .. زهرة .. خادمة السيدة الفرنسية التي تقطن الشقة التي اسفل الاستاذ .. تزوجها لانها دفعت لمن المأذون .. وتعطيه خمسة جنيهات مرتبها من المدام .

وعاودت ندية مشاكلها معه عندما سمعت بالزيجة الجديدة ، ونشأ بينها وبين ام عبده حلف عجيب ضد عبد الراضي زوجته الجديدة زهرة .. التي قامت - بحكم الامتلاك الشرعي - متعتها كأنثى .. ولم يبق منها سوى مشاكلها !

ويعلن تنظيم الصحافة .. ويدخل عبد الراضي في مشاكل جديدة .. عندما يقترح عليه الاستاذ سليم المحرر السياسي ان يرشح نفسه لان العمال يثقون فيه ولانه سيقدم اسمه معه في قائمة واحدة ليضمن عبد الراضي اصوات العمال ويضمن الاستاذ سليم اصوات المحررين .

ويشعر عبد الراضي ان مشاكل المجلة ، مشاكله القاتلة التي تنتهي اليه قد حاصرته .. فيقبل ان يصاحب الاستاذ عبد اللطيف الى السماء .. فعبد اللطيف سيسافر ككاتب سألوه ان يعكس ما رآه في رحلته .. وعبد الراضي سيسافر ليعكس مشاعر الانسان العادي البسيط باعتباره خير نموذج لهذا الانسان !

وانطلق عبد الراضي مع الصاروخ .. انها مجرد رحلة طلب منه فيها ان يسجل بحسه ذلك الفضاء .. وفي الصاروخ بدأ يستعرض حياته منذ كان طفلا يتعثر في دراسته حتى اصبح مخلوقا ناجحا جدا .. ورغم كل هذا فلم يحاول عبد الراضي ان يكتفي بحسن السمعة فهو يكره النفاق ويجد ان سوء السمعة وقاية له من الاشاعات ؟

**« هذه ارضك الكبرى ودنياك الحافلة .. كرة ضئيلة في بحر الكون المتلاطم .. ومضة من ملايين الومضات في السماء الفسيحة .. لست في الكون وحدك انما الله احد .. الله الصمد »**

## ● لقد عرف بعدها عن شهيرة كل شيء .. وصنع لها كل شيء .. وعندما انطلقت إلى السماء

كان اول لقاء لعبد اللطيف بشهيرة فى ليلة من ليالى ايصيف . كان يجلس فى مكتبه وقد انتهى من قراءة بروفة مقاله وسلمه لعبدالراضى قائلا :

– سلم المقال للاسطى عبد العزيز لانه ينتظره منذ المغرب وطباعة الملزمة معطلة من اجله .

وتناول عبد الراضى الورق من عبد اللطيف متسائلا :

– اتريدنى بعد هذا فى شىء .. هل اجهز لك العشاء

– لا .. تستطيع ان تذهب حيث تشاء .

– واين ستتعشى

– عندى دعوتان للعشاء .. وانا حائر الى ايهما أذهب .. هل أذهب الى حفـل تكريم الشاعر اللبنانى زهير .. ام اذهب الى عيد ميلاد الاستاذ صلاح شوكت المخرج

وهز عبد الراضى رأسه قائلا فى هدوء :

– اذهب الى البيت ونم احسن لك .. لقد مضى عليك اسبوع لم تنم ساعة واحدة بالليل .. حتى بت لا تعرف النوم الا بالاقراص

– هذا سننام كثيرا يا عبد الراضى

وقال عبد الراضى وهو يتجه الى الباب :

– أبعد الله عنك نومة الغد وأمد الله فى عمرك .

ودق جرس التليفون فرفع عبد اللطيف السماعة قائلا :

– أهلا فتوح .. من أين تتكلم ..

– من بيت هالة

– وماذا تفعل هناك

– كنت مدعوا الى حفل اقامته جمعية الطفولة المشردة .. وقد التقيت بها هناك فاصرت على دعوتنا للعشاء .. ماذا تفعل انت ؟

– انتهيت من تصحيح المقال .. وحائر هل اذهب الى حفل زهير ام الى ميلاد صلاح شوكت .. ام اذهب لانام كما ينصحنى عبد الراضى

وصمت فتوح لحظة كانه يكلم احدا بجواره ثم قال :

– اسمع .. ما رايك فى أن تدعك من هذا كله وتأتى الينا ..

واجاب عبد اللطيف فى صوت يغلبه الحزن :

– لا داعى يا ... ح لهذه المتاعب .. لقد انتهينا .

ورد فتوح فى صوت خفيض :

– اى متاعب ! انتظر لحظة على التليفون حتى انقله الى الحجرة الاخرى لاعرف كيف اكلمك على راحتى

وبعد لحظة سمع صوته يقول :

– اسمع يا عبد اللطيف .. ان هالة تريدك .. انها هى التى طلبت منى أن ادعوك .. بل أؤكد لك انها لم تدعنا الا من أجلك

– مذا تريد منى .. بعد كل ما فعلت

– انها تريد أن تتفاهم معك ..

– لم يعد هناك سبيل للتفاهم .. دعنا من هذا كله ارجوك

– اسمع .. سأدعها تكلمك بنفسها

واحس عبد اللطيف بالاحمق الذى يسكن صدره .. يدق بعنف عندما سمع صوت هالة يهتف فى رقة :

– لطيف ! ! ! .. اهنت عليك الى هـذا الحد ..

قطعا لم تهن .. انها مجرد محاولة فاشلة للاحتفاظ بالكرامة

كان عليه ان يحـاول الهجر والقطيعة .. بعدما ابصرها تجلس فى شرفتها فى حالة وله مع جمال مخرج آخر أفلامها .. وهى حبه المقدس .. وآلهته التى تغنى بها ورفعها الى السماء ونظم فى حبها القصـائد .. ورصع بصورها الصفحات

واحس عبد اللطيف ليلتذاك بالطعنة تدمى قلبه ..

وتحولت طعنة الخيانة الداميـة .. الى قصائد .. تنشد .. ونفثات .. تروى .. وانات تتصاعد من بين السطور .

ومرت الايام .. وهو مصر على القطيعـة والبعد .. والحرمان يؤرقه .. والهجر يسهد لياليه .. وراح يحاول التعزى .. بهذه الحبيبة و تلك .. من رصيده الاحتياطى من الحبيبات .. حتى هتف به صوتها .. تسأله عما اذا كانت قد هانت عليه ..

كيف تهون عليه .. وهى روحه وقلبه .. رغم كل خياناتها .. فداها نفسه .. وعمره .. وكرامته .. قبل ان تهون .

وهبط الدرج وهو ينادى عبد الراضى لكى يطلب له تاكسى .. وتساءل عبد الراضى :

– الى اين قررت المضى يا استاذ

– الى الجيزة

وابتسم عبد الراضى فى نوع من الشماتة :

– قلت هكذا .. قالو: اطلعوا من البلد .. عادت ريمة لعادتها القديمة .

جلس عبد اللطيف فى التاكسى وهو يهتف بالسائق :

– الى الجيزة يا اسطى .. امام جنينة الحيوانات

وضرب عبد الراضى كفا بكف وهو يقول :

– كان لزومه ايه .. الفضائح التى عملتها فى القصائد ..

ودلف عبد اللطيف من باب العمارة .. وحمله المصعد الى اعلاها فى الدور العاشر حيث تقطن هالة .

ووقف يدق جرس الباب وبعد لحظة فتحت له ام حكمت الخادمة وهتفت به مرحبة :

– أهلا .. وسهلا .. اهلا وسهلا .. عاش من شافك يا استاذ .. لماذا هذه الغيبة .. بعد ان عودتنا على رؤيتك كل يوم ..

وحيا عبد اللطيف ام حكمت فى حرارة ثم اتخذ طريقه من الصالة الى الشرفة الكبيرة المطلة عبر الشارع على الحديقة الكبيرة باشجارها الممتدة المتكاثفة .

واقبلت هالة تحييه بحرارة ولهفة ..

ورد هو تحيتها بلهفة اشد وكأن شيئا لم يقع بينهما .. واتجه الى الحاضرين يحييهم فى مرح .

ومن بين الحاضرين .. كانت شهيرة .

ومن النظرة الاولى .. نسى قلبه الاحمق دقاته لهالة .. ونسى اشواقه ولهفته وعتابه وحسابه .. وانحرف عن طريقه فجاة .. كما تنحرف عربة السكة الحديد عن الشريط .. واتجه بكل نبضاته .. ليندفع هاويا .. الى حبه الجديد

كانت شهيرة تجلس بجوار سور الشرفة ،.

ومن ورائها يمتد الطرف الشرقى للقاهرة.. يبدأ بالاشجار المتكاثفة لحديقة الحيوانات والاورمان .. تلفهـا الظلمة .. وتخشخش اوراقها من هبات النسيم .. ومن ورائها تبدو قبة الجامعة .. والابنيـة والمزارع .. حتى الاهرام .. تلوح وسط الظلمة فى ضوء اصفر باهت .. يسلطه عليها مشروع الصـوت والضوء .

وكنت شهيرة تتكىء بيمناها معتمدة على السور الحديدى للشرفة ، وقد أسندت راسها مائلة على ذراعها .. وانساب شعرها يغطى نصف وجهها لم يتهدل على كتفها وعندما اقبل عليها وثبت من مكانها تحييه فى حماسة مرحبة :

– تمنيت دائما ان اراك .. لا تتصور كم سعدت عندما قالوا لك ... ستاتى

ولم يكن فى حديثها تكلف .. بل كانت تغلب عليه خفة وترق ... بشعور من الاناث الجميلات

وكانت انثى جميلة ما فى ذلك شك .. رغم كل تصرفاتها التى تبديها كولد شقى .

كانت حلوة .. بعينيها السوداوين المرسومتين جيدا .. تظلهما أهداب تتحرك فوقهما كالمروحة .. وتكاد تمس وجه المتحدث اليها فى كل طرفة عين ..

ولم يكن أحلى .. ما فيها تقاطيع وجهها .. فقد كانت لانفها طرطوفة مقصوصة الى اعلى .. وكان فمها أميل الى الاتسـاع .. فى شفتين ممتلئتين تنفرجان عن أسنان منتظمة بيضاء ..

ولكن وجهها – على بعضه – كان شيئا شديد الجاذبية .. فى إبتساماته ولفتاته .. قادرا على أن يشد الانتباه وسـط غيره من الوجوه التى قد تفوقه بمقاييس الجمال العادية المصطلح عليها .

وكان جسدها أميل الى النحول .. وان بدا ممتلئا فى الاماكن الواجبة الامتلاء .. سـواء كان ذلك امتلاء طبيعيـا .. او مصنوعا .. بالحشو او بتفصيلة الثـوب .. كما بدت ساقاها طويلتين مستقيمتين فى غير عجف .. ولا اعوجاج ..

واستطاع عبد اللطيف ان يلمح ذلك كله فى نظرة خاطفة .. فقد كان يملك قدرة خارقة بالنظر والحس .. فى استـيعاب الجمال .. والحكم عليه .

واستقرت يدها فى يده .. وهو ينظر اليها مشدوها

ورد على ترحابها قائلا فى رنة أسف

– كنت تتمنين أن ترينى .. وانا لا ادرى .. يا لضيعة العمر الذى مضى قبل أن القاك ...

وضحك فتوح وقال وهو يصفق بيديه :

– مطلع أغنية جديدة ..

واكمل صلحاوى يقول وهو يغمز بعينه :

– للهمة جديدة ..

ثم مال نحو هالة وهو يردف قائلا :

– راحت عليك يا ست

ولم يبد أن هالة قد أخذت الامور مأخذ الجد فقد ردت مازحة :

– عبد اللطيف سيبقى صديق العمر .. انه اخى .

وقال عبد اللطيف مؤكدا وهو ما زال ممسكا بيد شهيرة :

– طبعا .. ان هالة اعز من اخت

وسحبت شهيرة كفها من يده وقد احست بشىء من التوريط والانظار تحـدق فيها . واستقرت على مقعدها . وشـد عبد اللطيف مقعدا واستقر بجوارها .

وعاود الحاضرون اهتمامهم بماكانوا يباشرونه قبل وصول عبد اللطيف .. من شرب ومناقشة والتقاط لقمات المزة من فوق المنضدة

ونسى عبد اللطيف .. كل ما كان قد اعده من عتاب لهالة .. ونسى كل مشروعاته التى خططها لعلاقتهما المستقبلة .. وبدت هالة وكأنها قد ارضتها مجرد عودته .. ولم يضايقها اقباله على شهيرة .. بل لقد احست بامتنان لها .. وهى تريحها من عناء لهفته وفرط اقباله .. وحرارة حبه

واقبلت شهيرة عليه بابتسامتها الحلوة التى تشيع الاشراق فى كل وجهها وقالت فى فرحة :

– لا اكد اصدق انى أجلس معك

ورد ببساطة :

– ولا أنا ..

وعاد يتأمل وجهها وهى ما زالت مبتسمة ثم تساءل قائلا :

– اول مرة اراك هنا

– لانها اول مرة آتى الى هنا

– وكيف حدث ذلك

– محض صـدفة ... كنا فى اجتماع على الشاى فى نادى الجزيرة لبدء الدعوة لحملة التبرعات لجمعية الطفولة المشردة ..

– انت عضو فيها

– اشتركت منذ بضعة اشهر عن طريق خالتى علية ذكرى وكيلة الجمعية .. لقد احسست ان لدى فراغا لا بد أن اشغله

– الا تعملين ؟

– تزوجت بعد أن تخرجت فى الجـامعة مباشرة

ولم يحس عبد اللطيف بارتياح عندما علم انها متزوجة .. وداخله شعور بخيبة الأمل ..

ولم يستطع ان يخفى دهشته وهو يتساءل :

– انت متزوجة

وضحكت شهيرة وتساءلت فى اغتباط :

– الا ابدو كذلك

– مطلقا ..

– ماذا تقول اذا عرفت انى أم

– غير معقول

– لاثنين .. ولد .. وبنت

– انت أم !

– ولم لا

– تبدين وكانك لم تتجاوزى السابعة عشرة

وضحكت شهيرة وأجابته وهى تبسط كفيها الى أعلى :

– ربنا يجبر بخاطرك

وعاد عبد اللطيف يتساءل وقد اطربه اسلوبها البلدى فى الرد عليه :

– متى تزوجت .. ومتى انجبت .. وما عمر ولديك

– الى هنا وكفى .. وربنا امر بالستر

– لا أظنهما يزايدان على سنة وسنتين

واستغرقت شهيرة فى الضحك وهى تقول :

– يبدو انى لا استطيع أن استر .. لقد فضحنى القرد الصغير لانه ذهب الى المدرسة منذ عامين .. وراوية قد لحقت به هذا العام.

والقت بشعرها الى الوراء وهى تعاود الضحك قائلة :

– المفروض ان ادعى انى تزوجت فى السادسة عشرة وان محمود لا يتجاوز الخامسة .. فاضع نفسى بذلك فى الواحدة والعشرين .. ولـكن المصيبة انى لم اتزوج الا بعد ان تخرجت من الجامعة ..

وقال عبد اللطيف وهو يتأملها فى اعجاب زائد :

– سنك لا تهم .. المهم انك رائعة

واحست شهيرة انها قد تغالت فى تكبير سنها فاستدركت قائلة :

– على اية حال – ما زال امامى بضـعة اعوام حتى أصل الى الثلاثين ..

ورد صلحاوى وهو يلتقط حديثها قائلا :

– ولا أظنك بعد هذه الاعوام ستبلغينها .. ان الثلاثين سن عسرة البلوغ على السيدات .. وانما يقفن دونها فلا يتجاوزنها ابدا ..

وقالت هالة مقاطعة :

– هيا يا جماعة .. الى العشـاء .. ان الطعام موجود على المنضدة .. فليغرف كل منكم لنفسه ما يشاء .. انتم لستم غرباء

ونهض عبد اللطيف وهو يقول لشهيرة :

– استريحى انت .. ساحضر انا الطعـام لكلينا .. هل تريدين شيئا خاصا ..

ووثبت شهيرة من مكانها فى خفة وهى تقول صاحكة :

– اهذا معقول ..

– ولم لا .. الرجال .. قوامون على النساء

– يا استاذ عبد اللطيف . انى سيدة بيت .. لا تنسى اننا فى مجتمع شرقى .. تخدم المراة فيه الرجل ما دام فى البيت

– لست اتصورك تخدمين احدا .. بل اتصور كل الناس فى خدمتك ..

– ... يخليك ..

– ... ى اتكلم جادا

– لا تدعنى اخدع فى نفسى ..

– بل انى اعرفك بنفسك ..

– انك لطيف .. الطف مما كنت اتصور .. رغم كل اعجابى بك

واحس عبد اللطيف بنشوة من اطرائها له . لقد اراحته كلماتها .. وأزالت عنـه كل ما كان يشعر به من تعب وارهاق ..

عجب ما تستطيع ان تفعـل به الكلمات الطيبة

وعجب مما تفعل به الكلمات السيئة

رغم انها .. هذه .. او تلك .. مجـرد كلمات

وهم بالاتجاه نحو حجرة الطعام ولكنها امسكت به من يده وهى ترجو قائلة :

– ارجوك .. دعنى امارس مهمتى الطبيعية..

وعاد عبد اللطيف يستقر على مقعده ..وهو يحدق فى الفراغ المنبسط امامه .. الاشجار .. والانوار .. والقباب .. والافق الذى تمزج الظلمة فيه سمده بأرضه .. وتختلط نجوم السماء المرتجفة .. بذبالات الارض المتراقصة .

وود لو اضحى جزءا من هـذا الفراغ .. ليتحرك بلا حدود .. ولا قيود .. نسمة طليقة .. تسرى بين السحب .. وتنساب بين النور .. وتنطلق الى امواج البحر .. حرة .. بلاقيد يشدها الى الارض .. وبلا عبء يشغلها عن الانطلاق والسريان ..

ولكن .. فى الارض اشياء جميلة .. لايستطيع ان يمارسها .. الا وهو فى قيد جسده .. لا بد ان يتشكل .. لكى يكون شـيئا منظورا .. ملموسـا .. لكى يلتقى مع هذه الاشياء الجميلة المنظورة الملموسة .. لكى يتبادل واياها ..متعة الوجود بالنظر واللمس ..

ومن بين هذه الاشياء الجميلة .. هـذه المخلوقة الرائعة .. التى تجسد اجمل الاشياء المنظورة الملموسة .. أجمل ما يربط بهـذه الارض .

وعادت شهيرة تحمل طبقين فى يدها ووضعتهما على المنضدة الصغيرة وهى تتساءل :

– ارجو ان اكون عند حسن ظنك فى الانتقاء.

– فتنتك شغلتنى .. عما سواها .. ولم يعد لى قدرة على التمييز بين هذا الطعام وذاك .. ولا عدت اذكر ما احب وما لا احب

وابتسمت شهيرة وهى تتخذ مقعدها بجواره

– رويدك على .. انا لست حملك

– لست حملى أنا !

– اجل .. لا تمارس فى كل قدرتك كشاعر .. فانا لا احتمل

– انى اتحدث كانسان .. ولست كشاعر

– اجمل شىء فيك انك انسان ..

وصمتت برهة وهى تتشاغل بطبقها ثم اردفت

– ولكن مع ذلك .. اسالك الرفق .. فانى لم اتعود كل هذا التدليل ..

– عجيب .. من الذى يدلل ان لم تدللى انت ..

وردت ضاحكة فى شىء من السخرية :

– قل لهم ! ..

– لا تدعيني الهم بالقصور .. اولئك الذين لا يعرفون قدرك

ومس قوله من نفسها موضعا حساسا .. وشردت برهة .. ثم نفضت عن نفسها الشرود .. وعادت تقول ضاحكة :

– شاعر الحى لا يسليه

وتناول عبد اللطيف شيئا من طبقه فى غير اكتراث ثم أقبل عليها فى اهتمام اشد قائلا :

– حدثينى

– عن ماذا

– عن شاعر الحى

– حدثنى انت عن شاعر البلد ..

– لا اظن ان لدى ما اقول عن نفسى .. اكثر مما نشرت .. انى .. احيا حياة علنية .. اعريها اولا بأول على الصفحا تامام عيـون القراء .. لم يعد لدى شىء اخفيه

– حدثنى كيف تعيش حياتك فى البيت ..

– يعرف هذا افضل منى .. عبد الراضى

– عبد الراضى من !



– صديقى فى المجلة وفى البيت .. أول من يوقظنى .. وآخر من يودعنى قبل الانطلاق الى حياة الليل

– ماذا يعمل ..

– كبير فراشى .. مجلة الزمان

وضحكت شهيرة قائلة :

– لا بد أنه مخلوق متميز .. هذا الذى يحظى بصحبتك !

– لست أظنه متميزا فى شىء .. سوى انه انسان طبيعى .. تستطيعين ان تلمسى فيه بوضوح كل خصال الانسان الطبيعى .. بحسناته وسيئاته .. يستمتع بحياته بقدر ما تسمح به قدرته .. ويمارس جميع النزوات التى يبيحها له مجتمعه .. وعندما يرغب فى امرأة يتزوجها – كما يقول – على سنة الله ورسوله .. وقد تزوج حتى الآن ستا .. طلق منهن ثلاثا .. يحاول الخلاص من الباقى

واستغرقت شهيرة فى الضحك قائلة :

– يبدو انه انسان عجيب

– أن خير ما فيه .. انه يتعامل مع المجتمع .. باسلوب هذا المجتمع .

– لا اظن التعامل مع مجتمعنا بالامر السهل

واطلقت شهيرة تنهيدة نمت عما تختزنه فى صدرها

وعاود عبد اللطيف التساؤل :

– لم تحدثينى عن شاعر الحى بعد

– ماذا تريد ان تعرف ..

– شيئا أكثر مما عرفت

– وماذا عرفت

– عرفت انك متزوجة .. ولك ابن وابنة .. وانك ست بيت

– وماذا ايضا

– شيئا يتناقض مع كل ما قلت

– وهو

– ان لديك فراغا من الوقت .. لا تعرفين كيف تشغلينه

– حاولت ان اشغله فى العمل فى الجمعيات

– هل هذه اشياء تملأ الفراغ الحقيقى

– وكيف يمكن أن اشغله !

– السؤال الاهم من هذا .. كيف يمكن ان يوجد فراغ لست بيت وأم أولاد .. وزوجة سعيدة !

ورفعت شهيرة حاجبيها فى دهشة واطلقت ضحكة قصيرة من انفها وتساءلت :

– لماذا سعيدة !

– المفروض أن تكونى هكذا !

– وهل كل مفروض واقع بالفعل !

– وماذا يمنع المفروض من أن يقع لك !

– ولماذا يتحتم وقوعه

– لانك .. لانك جميلة .. وذكية

– مجرد وجهة نظر ..

– بل حقيقة واضحة

– لا اظن الطرف الآخر .. يراها بهذا الوضوح ..

– اذا لم يرها .. يكون هو المخطىء

– عندما يختلف طرفان فى شركة .. تصبح الشركة متعذرة .. بصرف النظر عن أى الطرفين مخطىء

– وهل اصبحت الشركة متعذرة !

وبغير وعى قفز السؤال الى شفتيه .. وكأنما يتمنى أن تكون الشركة اضحت متعذرة فعلا وتملكه احساس بتأنيب الضمير .. وهو لا يملك اخفاء امنية السوء التى تحركت فى داخله

ولكن الرد .. لم يترك فرصة لضميره لكى يمارس تأنيبه .. فقد جاء .. أكثر حسما .. مما يتصور

قالت شهيرة وهى تهز رأسها فى شىء من الحيرة :

– لم تصبح فقط متعذرة .. بل اضحت مستحيلة

– كيف

– اننا فى شبه انفصال

وحاول عبد اللطيف جهده أن يكيف ذلك الاحساس بالارتياح الذى عاد يراود نفسه .. فقد كره من نفسه أن يسعد بفشل الآخرين وشقائهم .

وزجر نفسه من هذا الاحساس الاحمق الذى لا مبرر له . وقال فى صوت غلبه الحزن :

– شىء مؤسف

وهزت شهيرة رأسها فى امتداد قائلة :

– عندما يصبح ارتباط اثنين سببا للتنغيص عليهما .. فخير ما يفعلانه .. هو أن يفترقا ..

– ولكن أليس هناك سبيل للتفاهم

– التفاهم لم يعد وسيلة للتقارب .. بل اضحى وسيلة لمزيد من الخلاف .. أو للجدل الذى لا ينتهى ..

– والنتيجة

– وصلت الى نقطة اليأس .. واخذت الولد والبنت وذهبت الى بيت أبى .. الدكتور عبد الخبير زكى .. أستاذ العلوم فى الجامعة .. لعلك تسمع عنه

– أبوك .. الدكتور عبد الخبير

– اجل

– انه عالم كبير .. لقد علمت ان له سمعة عالمية طيبة .. وانه دعى للمشاركة فى أحد البحوث التى أوصى بها مؤتمر العلوم الالكترونية

– أجل .. لقد حضر هذا المؤتمر وطلبوا اليه فعلا المشاركة فى البحث

– الم يحاول أن يتدخل فى مشكلتك

– حاول كثيرا .. نصحنى مرة .. ونصحه مرة .. وجلس معنا عدة مرات .. ولكنه مل من كثرة [illegible] .. وقال لى اخيرا ..

[illegible] ليس من [illegible] ان يمضى من حياة واحدة فى بيت واحد [illegible] .. من الطبيعى ان يمضى من زوجين [illegible] من بعض الوقت أو يمضى لبعض منهم .. من الوقت .. اما ان يمضى من زوجين .. كل الوقت .. فهذا امر مستحيل .. فاذا كنتما قد عجزتما من أن يحتمل كل منكما صاحبه .. بعد هذه المدة من الارتباط .. فيكفى انكما قد احتملتما عشرتكما السنين التى مضت . ولن يكون امرا عجيبا اذا افترقتما

– أقال لك أبوك هذا

– أجل .. لانه منذ خمسة عشر عاما .. يعيش فى شقة وحده ..

– وامك ..

– تعيش فى شقة مقابلة فى نفس الدور فى نفس العمارة .. على النيل فى الزمالك ولقد ظللنا نعيش معها فى الشقة المقابلة لأبى ، حتى تزوج منا من تزوج وسافر من سافر .. وبقى من بقى

– وهو يعيش فى شقته وحده

– بل يعيش مع زبيدة

– زبيدة من !

– دادة عجوز سوداء .. قامت بتربيتنا ونحن صغار ..

وعندما بدأ الخلاف يدب بينه وبين امى .. قال لها ببساطة .. انه لم يتعود أن يحتمل رفقة انسان اكثر من عشرة أعوام وانه بعد أن أمضى معها خمسة عشر عاما رأى – بعد أن طالت عشرتهما – وبدأ الضيق والملل يثيران كلا منهما على صاحبه .. أن يعيش وحده .. و [illegible] لا يساء تأويل فرقتهما من الناس .. قرر أن يقطن فى الشقة المقابلة .

– وماذا قالت أمك

– وماذا كانت تستطيع أن تقول .. انه يأتى فى مواعيده ويخرج فى مواعيده .. ولا يرتكب أى شىء يمكن أن يلام عليه .. لا شىء أكثر من انه يستمتع بالعيش وحده ..

وضحك عبد اللطيف قائلا :

– لقد انتهى ابوك .. الى حيث بدأت انا ..

– أتستمتع انت بالعيش وحدك

– ليس بالضبط .. ولكنى فقط احسست من أول الامر .. أننى غير قادر على حمل مسئولية الشركة .. وانى لا أكاد أحمل مسئولية نفسى .. حتى أحملها مسئولية الغير .

– تعنى مجرد هروب من المسئولية

– شىء كهذا

– ولكنك مع ذلك .. لا تكف عن حمل مسئوليات الغير ..

– أحملها بإرادتى .. وليس بالاكراه ..

وضحكت شهيرة قائلة :

– اذن فأنت تجد الشركة نوعا من الاكراه

– مع الوقت قد تصبح كذلك ..

– ولكننا نستطيع أن نتخلص منها

– كما فعل أبوك !

– هذه طريقة !!

– أو كما تفعلين أنت !

وتنهدت شهيرة قائلة وهى تحاول أن تتخلص من رنة الحزن فى صوتها :

– أنى أحاول

– أليس هناك سبيل لاعادة المياه الى مجاريها

– لا أعتقد

– وما هو موقف أمك

– فزعت أول الامر .. ولكنها تعودت .. وملت من كثرة ذهابى الى بيتى وعودتى اليها .. واستراحت أخيرا الى وجودى معها بعد أن يئست من اصلاح الامر .. انها تحب الاولاد .. واننا نملأ عليها البيت

– ولكن .. ما هو سبب الخلاف

ونظرت شهيرة الى الفراغ الفسيح الذى اختلط فيه الشجر بالسماء .. وتناثرت فيه النجوم والمصابيح ..

واطلقت تنهيدة ثم أردفت وكأنها تحدث نفسها :

– انها قصة طويلة

– احب أن اسمعها

– لماذا نفسد الليلة الجميلة .. بحديث المتاعب والاشجان

– لا أريد أن اضايقك .. ولكنى فقط تمنيت أن أعلم منك المزيد .. لعلى أستطيع أن أصنع لك شيئا

ولقد عرف بعدها من شهيرة كل شىء .. وصنع لها كل شىء ..

وعندما انطلقت الى السماء ..

لم يستطع أن يبقى على الارض لحظة بدونها بل انطلق وراءها .. فلا شىء يمكن أن يكون له قيمة بدونها فى الارض . أو فى السماء .

**يوسف السباعى**

( البقية الأسبوع القادم )




## صورة من اثينا

يكتبها: طارق فودة



ايرا باناتزى وصديقتها فى القهوة الشهيرة فى ميدان سنتياجو فى قلب اثينا عاصمة اليونان وقد ظهرت خلفهما كل الالوان الرائعة التى تحلى بها اليونان بيوتها .. واعلى ظهرت فتاتان من اليونانيات أيضا تقومان بدور السائحات فى بلدهما .

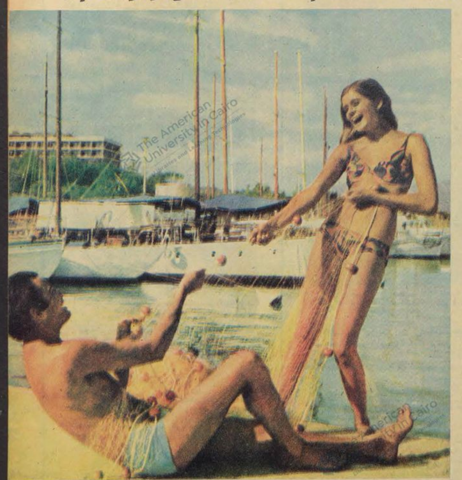
• ماهى الملامح المشتركة التى تربط بين الفتاة اليونانية .. وفتاة القاهرة والاسكندرية ؟

# نظرة على بنات الأكروبول !

الفتاة اليونانية تكاد تكون الطبعة المصرية فى بلاد الاكروبول ..

معظم عاداتها .. طباعها .. مشاعرها الشرقية .. لا تختلف كثيرا عن الفتاة المصرية فى القاهرة والاسكندرية ..

وربما يكون البحر المتوسط هو السبب فى ذلك .. !



على الميناء الرئيسى فى اليونان . بيريه .. وشباك الصيد .. واثنان من السياح يستمتعان بالشمس وكل ماهو جميل



العربة الحنطور او الكاريته لها رسم جميل فى اليونان . الوانها زاهية جدا .. عجلاتها منسقة . حتى الحصان الذى يجرها له شكل رائع ..

والصورة تبدأ فى الحى القديم - بلاكا - الذى يرتفع من سفح الجبل المحيط بعاصمة اليونان تعلوه أعمدة الاكروبول الشهير .. وفى أحد المقاهى الكبيرة راح صوت المغنى الشعبى يختلط بضحكات الحاضرين ، ونكاتهم العالية .. ثم بدأت كرات الورق تلف الموائد جميعا فى شىء أشبه بالكرنفال ، الخمر اليونانى يلعب برؤوسهم جميعا ، فهم يغنون ويرقصون ..

الفتاة اليونانية هى أقرب فتيات العالم - خلقا - الى الفتاة المصرية .. وهى تنقل من فتاة القاهرة والاسكندرية الشىء الكثير ..

وكان من أطرف ما سمعته أن الزوجات اليونانيات اللاتى جئن من أصل مصرى أو عشن فى مصر زمنا ، قد دفعن أزواجهن الى تكوين شىء اسمه : جمعية اليونان المصريين ..

وتخطف هؤلاء الزوجات أرجلهن فى رحلة مرة كل سنة الى القاهرة لشراء ( البهارات ) اللازمة للاطعمة .

وأشهر طبق تقدمه المرأة اليونانية هو ( الموزة بالخضار ) تماما نفس الطبق المحبوب هنا ..

●● والصلصة عامل هام جدا فى الطبق اليونانى .. ولكنهم يتمادون فيه ، فلا يخلو طبق ( الرز ) من هذه الصلصة .

والصلصة فى اليونان تمتزج بكثير من الزيت نسبة لوجود كميات كبيرة جدا من زيت الزيتون الذى يباع بأرخص الاسعار هناك .

⊙❖⊙

البيت اليونانى أشبه بالبيت المصرى منذ عشرين سنة .. تتوسطه الصالة الكبيرة وتحيط بها مجموعة الغرف .

ولا تسمح المرأة اليونانية لاولادها بالخروج الا فى نهايات الاسابيع ..

⊙❖⊙

من السهل أن تضيع صورة الفتاة اليونانية وسط ملايين الفتيات الاوروبيات والامريكيات اللاتى يصلن كل سنة الى اليونان .. وهى من أجل هذا فى صراع حقيقى بين ماضيها اليونانى العريق .. وحاضرها المختلط بالعمل السياحى .. من السهل جدا أن تجد الفتاة اليونانية المحافظة الى أبعد الحدود .. والفتاة اليونانية التى يصعب تفريقها عن فتيات السويد .

⊙❖⊙

فى مكاتب الحكومة .. وشركات السياحة ، وهى من أهم مصادر الإقتصاد القومى ، والصحافة ونواحى الاعلام جميعا ، تحتل المرأة مكانا بارزا .. لكنها مثل بنت القاهرة والاسكندرية لم تصل بعد الى قيادة الاوتوبيس أو التاكسى أو الاعمال القاسية مثل حفر الطرق أو ارشاد القطارات .

استطاعت المرأة اليونانية أن تدخل الالوان الجميلة الى حياتها .. ففى شرف المنازل وضعت الزهور الملونة .. الستائر ، خاصة التى تشرف على أماكن عامة أعطتها الوانا تضفى على المكان كله رونقا جميلا ، حتى ابتساماتها وحبها للحياة .. أصبح من الالوان الرائعة التى تزين الحياة هناك ، والتى تجذب السياح الى التقاط ملايين الصور ..

وهى تهتم بالنظافة ..

ليس الغريب ، أنه حتى فى الاحياء مثل بلاكا ، أقدم الاحياء وأوثقها بالارتفاع فوق أعتاب الجبل ، لا يمكن أن تجد ورقة ملقاة على الارض ، ومهما كان البيت قديما فانه يتحلى بأكثر من لون .. تجد شيئا من الزهور يضفى عليه جمالا .. ستارة واحدة من اللون الازرق تختلط بلون البيت الابيض تغير الشكل كله ..

⊙❖⊙

وأخيرا .. كما يغزو أرضها سياح الدنيا .. فانها تغزو أيضا أى مكان فى العالم ..

ان الفتاة اليونانية قد تدفع رجلها الى الهجرة الى أى مكان .. استراليا .. كندا .. أمريكا .. المانيا .. أى مكان ، المهم ، أنها لا تنسى وطنها الام .. ففى نهاية كل سنتين ، تعود الى أرضها وقد حملت بعشرات الهدايا .. والنقود .. لاخوتها الصغار .. وأمها العجوز !.

## ملاحظات ثقافية

### أدب المقاومة .. فى الأرض المحتلة

فى الوقت الذى تندلع فيه المقاومة المسلحة داخل الارض المحتلة .. تندلع منها أيضا أشعار المقاومة التى تلهب المشاعر قوية وعنيفة .. مصممة على استعادة كل شبر من أرض الوطن ... والملاحظ ان هذا الشعر المعبر القوى ليس فيه انهزامية ولكن فيه أصالة الشعب العربى الذى يحقق المستحيل .. ليس فيه بكاء على الاطلال ولكن فيه نظرة واثقة الى المستقبل .. ليس شعرا رمزيا غامضا .. ولكنه شعر واضح المعالم .. واضح القسمات .. ليس شعرا محليا لايرى الا ماتحت قدميه ، ولكنه شعر واع بالابعاد السياسية وخصائص عالم اليوم .. فهو مرتبط ارتباطا عضويا بكفاح الامة العربية بصفة خاصة ، ومرتبط أيضا بالنضال العالمى القائم على التحرر من كل أنواع التسلط والعبودية والاستعمار بصفة عامة ..

نرى هذا الخط فى اشعار محمود درويش ، ولتوفيق زيادة ، وسميح القاسم ، وفدوى طوقان وغيرهم ..

اننا نرى شاعرا كتوفيق زيادة لايرى فى نكسة يونيو تحطيما لكل الآمال ، ولكن يرى فيها منطلقا للاقتراب من ساعة النصر :

**كبوة هــدى**
**وكم يحدث ان يكبو الهمام**
**انها للخلف كانت**
**خطوة من اجل عشر للامام .**

وفى شعر المقاومة نحس بالايمان العميق بضرورة النضال الضارى من الشعب الفلسطينى ليرسم طريقه على دماء الضحايا والشهداء .. لا بالآمال ولا بالاحلام .. فالشعب الفلسطينى لن يهدأ له بال حتى يعيد ارضه ودياره .. وحتى يعود الغريب الى ارضه . انه اصرار جماعى على تحقيق الامل :

**فالوحش يقتل ثائرا**
**والارض تنبت الف ثائر**
**ياكبرياء الجرح .. لو متنا**
**لحاربت المقابر ..!**
**فملاحم الدم فى ترابك**
**مالها فينا اواخر**
**حتى يعود القمح للفلاح**
**يرقص فى البيادر**

وشعر المقاومة يحس بشعوره وعمقه بضرورة التحام النضال العالمى . فهو يتساءل من الحرب المسعورة فى فيتنام ماجدواها .. ما الغرض منها ؟ ان سميح القاسم يتساءل :

**من يجرع فى بارات نيويورك الويسكى**
**من يلقى فى الملهى حلوة**
**من ينشد فى الشارع غنوة**
**من يحرث فى امريكا من يزرع ؟**
**من يحرث فى فيتنام ..؟ من يزرع ؟**
**من يبقى فى المصنع**
**يا الهة الموت الحمقى فى امريكا**
**يا الهة الموت الحمى ..!**

● ان هذا الشعر .. الذى ينبت من ارض عظيمة .. يعطينا ايمانا عميقا .. بان الشمس لابد أن تشرق من جديد

⦾❖⦾

● حضرت ندوة يناقش فيها نقادنا قصة (( للزمن بقية )) لمحمد عبد الحليم عبد الله .. قال ناقد ان هذه القصة تعتبر قمة جديدة وصل اليها عبد الحليم عبد الله ، وقال ناقد ثان ان هذه القصة فيها قسوة مبالغ فيها على الفلاحين وقال ثالث ان هذه القسوة متوهمة لان فى هذه القصة تظهر حرفية الكاتب ، بينما رأى ناقد رابع أن عبد الحليم عبد الله كاتب رومانسى متخلف عن عصره فى هذه القصة شىء واحد اتفق عليه السادة النقاد أمام عمل واحد وهو .. الا تتفقوا !.

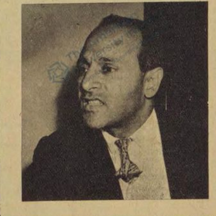
### ✽ كلمات لاتنسى :

● موتى هو بدء حياتى
(( اليوت ))

● السكوت ابلغ تعبير عن الاحتقار
(( برنارد شو ))

**مأمون غريب**

محمد عبد الحليم عبد الله



---

تعال نتفرج
على شقاوة كوكو :

# مسرح الأطفال يتحول إلى حقيقة

● تحقيق : سامية عثمان



بدر الدين جمجوم أو (( دورمى‌مى )) الشخصية التى ترمز للخير ولا تظهر الا لكوكو الذى يلجأ اليه كلما وقع فى مشكلة كبيرة ..

**أخيــــرا تكونت أول فرقةمسرحية للاطفـــال قدمت على مسرحهم الكبير « شقاوة كوكو »**
**من هم نجوم الاطفال ؟ وماهى احتياجات هذا المسرح حتى يؤدى رسالته ؟ وما هو منهجه وبرنامجه خلال الفترة القادمة .**

والمسرحية اخرجها محمود الشريف .. وكتبها مرسى سعد الدين المشرف على مركز ثقافة الطفل من واقع حياة الطفل فى بلدنا .. وهى تجسيد مسرحى لنشاط الاطفال وشقاوتهم .. تلك الشقاوة التى يأتيها الطفل فى الشارع والمنزل والمدرسة .. ثم انعكاسها على الاطفال ! انها تحكى قصة طفل يدفعه حب استطلاعه وفضوله الى كثير من المشاكل والاخطاء نتيجة قيامه بتجاربه وحده دون أن يسأل الكبار فيما يتعرض له من مشاكل .. ويحاول حلها بنفسه فتتسع مشاكله ويتصاعد الموقف حتى ينفجر !

وتدور المسرحية فى اطار موسيقى غنائى راقص .. فهى قليلة الحوار وتتضمن الكثير من الاغانى والرقصات الفردية والجماعية الخفيفة التى يقوم بها الاطفال من الحان الفنان بليغ حمدى .

وقد قام بتأليف الاغانى محمد حمزة وصممت الرقصات ناهد عبد المعطى التى كانت احدى الراقصات الاوائل بالفرقة القومية للفنون الشعبية . وصممت الازياء صفية حمدى وهى ثانية تجربة لها على المسرح حيث سبق ان اشتركت فى تصميم أزياء أوبريت (( مهر العروسة )) .. وهى حاصلة على دبلوم فى تصميم الازياء من معهد سانت مارتن بلندن منذ خمسة عشر عاما .

أما الديكور فقد قامت بتصميمه زينب زمزم خريجة الفنون الجميلة قسم الديكور والتى تعمل حاليا بمركز الافلام التسجيلية للرســــوم المتحركة لافلام الاطفال . وزينب قدمت مشروعها فى الدبلوم (( مدينة أطفال كاملة )) واقتنع به المحافظ وجيه أباظة وبدأ فى تنفيذه بالفعل فى طنطا .. وتتضمن هــذه المدينة مسرحا خاصـــا بالاطفال ودار حضانة وكافتيريا ومعرضا دائما للصور وبعض المراجيح وجبلاية وحجرة خاصة بلعب الاطفال !

ويقوم بالادوار الرئيسية فى المسرحية سهير حمدى فى (( دور كوكو )) وفيفى يوسف فى دور (( والدة كوكو )) وبدر الدين جمجوم فى دور (( دو رى مى )) وهى شخصية ترمز للخير ولا تظهـــر الا لكوكو الذى يلجأ اليها كلما وقع فى مشكلة كبيرة .. فتقدم له النصح !

ويقوم بدورى رجلى المطافىء حلمى حليم وطلعت حمودة اللذان أثارا ضحك الاطفال كثيرا رغم قصر دوريهما !

ويشترك مع هؤلاء الممثلين مجموعة كبيرة من الاطفال ( ٢٠ طفلا ) أعضاء الفرقة الدائمة التى تكونت أخيرا .. منهم عزة كمال ومحمد وشريف يحيى فى أدوار أصدقاء كوكو وعرفت منير التى تشترك برقصة فردية لتعبر عن أحد أحلام الطفل كوكو !

### آخر العنقود

وقد اجادت سهير حمدى دور الولد الشقى (( كوكو )) .. وشدت انتباه الاطفال الذين يشاهدون المسرحية بقدرتها على تمثيل شخصية الولد الشقى وبخفة حركاتها ورقصاتها واغانيها الخفيفة . وسهير حمدى ( ٢١ سنة ) متزوجة منذ ست سنوات وحاصلة على الثانوية العامة .. وقد احترفت التمثيل منذ اربع سنوات .. واشتركت خلالها فى ١٥ تمثيلية سهرة للتليفزيون وعدد كبير من البرامج الاستعراضية .

وفى العام الماضى قامت ببطولة اربع مسرحيات من تأليف المرحوم سليمان نجيب مع فرقة انصار التمثيل وقد انتهت اخيرا من تمثيل دور البطولة فى فيلم (( غموض )) اخراج خليل شوقى وفيلم (( الى اللقاء أيها الحب )) قصة محمود تيمور التى أخرجهـــا محمود الشريف .

أما الممثل طلعت حمودة الذى لعب دور رجل المطافىء .. فهو خريج كلية الآداب ومعهد السينما قسم الاخراج .. كما انه لاعب اول للعرائس منذ ست سنوات .. حيث قام ببطولة سبعة برامج عرائسية اشهرها (( محصحص لما ينجح )) و (( محصحص وجميلة )) حيث كان يقوم بدور (( محصحص )) .. كذلك قام بدور الواحد (( كراماتو ))

وهو مشهود فى السبعين من عمره فى مسرحية (( طاحونة الشيطان أو قاهر الابالسة )) للمخرج الروسى فيكتور افاناسف وبدور الامبراطور فى مسرحية (( الانسان الطيب )) لبريخت ودور الفيل فى مسرحية (( الفيـــل النونو الغلباوى )) .. وقد حصل على منحة لمدة سنة فى المجر لدراســـة مسرح العرائس والاطفال .

وفرقة الاطفال المسرحية تضم نخبة ممتازة من الاطفال على قدر كبير من الذكاء .. وقد تم اختيارهم من مجموعة كبيرة تقدمت للتمثيل .. واستمر تدريبهم طوال الشهرين الماضيين ... وقد سبق لكثير منهم أن اشترك فى تجارب سابقة فى الاذاعة والتليفزيون وفى بعض الافلام السينمائية .

محمد يحيى ( ١٨ سنة ) فى الثالثة الثانوى ومتفوق فى دراسته .. حصل فى الاعدادية على مجموع ٩٠ ٪ .. ثم اشغاله بالتمثيل فى تلك الفترة فى



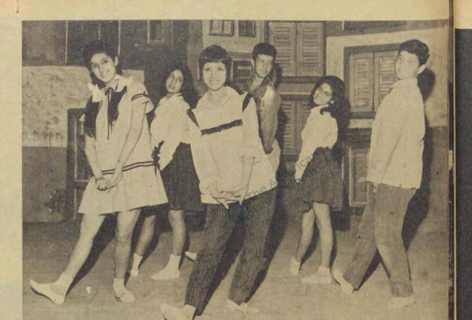
مرسى سعد الدين مؤلف مسرحية شقاوة كوكو وهو يتحـــدث مع المخرج محمود الشريف ..

فيلم (( حديث المدينة )) وقد ظل ليلة الامتحان فى استديو الاهرام حتى الثالثة صباحا للتصوير . اشترك فى الكثير من المسلسلات التليفزيونية والافلام السينمائية .

وشريف يحيى ( ١٦ ســنة ) وفى الثانية الثانوية اشترك كذلك فى العديد من التمثيليات التليفزيونية ولعب دورا فى فيلم (( الحب الخالد )) مع هند رستم وعماد حمدى وحسن يوسف .

وعزة كمال ( ١٦ سنة ) اشتركت فى تمثيليات عديدة للتليفزيون منها القاهرة والناس فى ( دور ابنة عقيلة راتب ) وفى مسرحية حسن البحرى فى دور أميرة مع عصمت عباس وهى تجيد الغناء بجانب التمثيل .. وقد سجلت على اسطوانات منذ سنتين اغنيتى (( حطة يا بطة )) و (( القطة الشقية )) وظهرت لها خمس اسطوانات أخرى لتعليم الاطفال الحساب بالاغانى .. وتتضمن ١٢ اغنية !

ولســوف تضطر الفرقة لان تتوقف قريبا حتى ينتهى ممثلوها من تأدية امتحاناتهم المدرسية .. ثم يعــود المسرح الى نشاطه مرة ثانية فى جولة الى الاسكندرية ورأس البر والاقاليم .. حيث يقدم مسرحيـــات (( الامير الطائر )) و (( شقاوة كوكو )) و (( جسر



اول فرقة مسرحية للاطفال فى شقاوة كوكو تضم نخبة ممتازة من الاطفال على قدر كبير من الذكاء. وقد قامت سهير حمـــــدى بدور الولد الشقى كـوكو

السـلام )) وحفلة منوعات تتضمن موسيقى ورقصا وغناء

وهذه هى ثانية مسرحيـة تقـدم للاطفال خلال هذا الموسم .. تقـدمها فرقة الاطفال بعد شهرين ونصف من عرض المسرحية الاولى (( الامير الطائر ))

واعتقد ان مسرح الاطفال لكى يكون له دور فعال فى حماية عقول الاطفال وفى غرس القيم النبيلة ورفع مستوى التذوق الفنى للطفل لا بد أن يكـون منتظما فى عروضه وأن تكون له خطة واضحة مسبقة بما سيقدم طوال السنة من عروض مختلفة .. بحيث يتضمن عرضا فنيا كل شـهر ( سـواء كان مسرحية أو اوبريت اوحفلا للمنوعات ! )

وبهذا البرنامج الشـامل المتنوع المنتظم وباهتمام المسئولين عن ثقـافة الاطفال بدراســة احتياجات المسرح وما يلزم لتطويره .. فانه سـيتمكن من تحقيق رسالته على الوجه الاكمل وأن يكون فعالا فى رعاية الطفل وتطوير خياله وفكره .

## الطيور تطير مبكرا

وفى لقاء لى مع مرسى سـعد الدين (( مؤلف المسرحية والمسئول من مركز ثقافة الطفل )) ..

**ـ سألته عن الخطة الجديدة لمسرح الاطفال وعن أسباب عدم انتظامه فى تقديم عروضه المسرحيـة ؟ وعلى اى أساس يتم اختيار النصوص المقدمة ؟ وما هى صورة مسرح الاطفال فى البلاد الاشتراكية ؟**

**ـ أجاب :**

لم يعد الطفل بعد التطور العلمى الحديث يتقبل فيما يراه من عروض فنية الا كل ما هو واقعى .

وقد لمست ذلك على اطفالنا الصغار من خلال مشاهداتى الخاصة .. حين كان يقدم (( المكتب الاستشارى للطفل )) افلاما اجنبية لدول مختلفة تقوم بترجمتها للاطفال والتعليق عليها المذيعة سناء منصور والممثلة سهير حمدى ( حيث لم يتسع الوقت لعمل الدوبلاج ) .. وكانت تعرض فى سينما اوبرا وسينما الشرق بالسيدة زينب .

وقد لاحظت بعد عرض هذه الافلام اسبوعيا لمدة ثمانية اشـهر .. أن الاطفال يقبلون بحماس كبير على الافلام الواقعية مثل الفيلم اليوغوســلافى (( الطيور تطير مبكرا )) الذى أعيد عرضه عدة مرات والفيلم يصور الحياة فى يوغوسلافيا أثناء الاحتـلال الالمانى والدور الذى قام به الاطفال فى مساعدة الوطنيين ضد العدو . كذلك لاحظت ضيق الاطفــال وقلة حماسهم لعرض افلام (( الرســوم المتحركة )) وكانوا يطالبون بمشاهدة افلام واقعية بممثلين حقيقيين .

**وفى البـلاد الاشتراكية نجـد أن مسرح الاطفال واقعى فى اتجاهه .. فى المانيا الشرقية مثلا حيث تعتبر مسارح الاطفال بها من اكثر المسارح تقدما .. نجدها تقـدم ست مسرحيـات طوال السنة تعكس واقع الطفل ومن بينهـا مسرحية واحدة فقط رومانتيكية ويكون الهدف من عرض المسرحية ( حتى سن الرابعة عشرة ) لمجرد التسلية والتوجيه الخلقى فقط وهذه هى المرحلة الاولى من التوعية .**

**وتقول النظريات التربوية الحديثـة .. أن الطفل يجب ان يرى نفســه على المسرح بكل عيوبه وحسناته .**

**واعتقد اننا يجب أن نسير فى هـذا الاتجاه الواقعى .**

اما بالنسبة للنصوص المسرحيـة فلا توجد لدينا نصوص مؤلفـة .. وانما نلتقط بعض النصوص المترجمة مثـل علاء الدين والمصباح وهو نص امريكى ونص آخر بلغارى ونص من المانيا الشرقية وآخر من انجلترا .

وتوجد لجنة فنية خاصــة بافلام الاطفال واخرى خاصة بالمسرح ..ولجنة المسرح مكونة من سعد لبيب ونبيـل الالفى ومرسى سعد الدين وبثينة فريد وفايدة كامل ( الاخصائية النفسية ) واحمد زكى .. وهذه اللجنة هى التى تختار النصوص التى ستعرض خلال الموسم .

وستقدم فرقة الاطفال فى يوليـو القادم مسرحية بمناسـبة العيد الالفى القاهرة وهى نوع من العرض الزمنى لتطور الطفل فى مختلف النواحى .. كالتعليم ووسائل التسلية والخدمات التى تقدم له .

وسيشترك فى كتابة هذه المسرحية مجموعة من الكتاب .. وسيتم اعدادها خلال الثلاثة الاشهر القادمة ..

## فرقة دائمـة للاطفال

● قلت له :

**ـ كيف يكون مسرح الاطفـال فعالا فى تأثيره على الطفل ؟**

ـ اجاب : المسرح لا بد أن يرتبط بحياة الطفل أولا وأن يعكس حيـاة الطفل على الخشـبة . وأن يرتبط بالمدرسة لان الطفل فى نفس الوقت تلميذ بالمدرسة .

ولقد تم الاتفاق بين المسرح ومدارس الاطفال ليشاهدوا عروضه المرحيـة المختلفة حتى لا يقتصر ذهاب الطفـل الى المسرح مع ابيه الذى قـد يكون مشغولا .

والغرض من ذلك هو متابعة الطفل للمسرح ومناقشة المسرحية مع مدرسه وزملائه .. ومن خلالها نستطيع ان نحكم على ما يحبه الطفل ويستمده وعلى رأيه فى المسرحية ونقده لها ( من الاستمارات الموزعة عليهم ) !

كذلك نحاول الاتصال بمجموعة من الكتاب الذين يعملون فى نطاق التعليم لكى يكتبوا للمسرح .. فالتاريخ مليء بالكثير من الموضوعات التى تصلح لان تكون مادة لمسرحيات عديدة ..

ثم اننا نحاول ايضا ان ندخـل المسرح المدرسى فى نطاق مركز ثقـافة الطفل .. حتى يكون له دور توجيهى وتعليمى فيما يقدمه للاطفال من عروض فنية ..

واعتقد اننا لو استطعنا ذلك فسوف نحقق الشيء الكثير .

ونحن نحاول خلق تقاليد مسرحيـة لم تكن موجودة من قبل وغرس هذه التقاليد فى الطفل ثم بناء أسس لمسرح الاطفال من اهمها سهولة النص وقلة الحوار وادخال الموســيقى والرقص والغنـاء والفكاهة فى المسرحيـة . ثم الحرص على أن تكون الديكورات والملابس زاهية غير قاتمة فى ألوانها .

كذلك فاننا نحـاول تثبيت فرقة الاطفال المسرحية لانه لا بد من وجـود فرقة دائمة بنجوم معروفين ومحبوبين للاطفال .. فممثل الاطفال يختلف كثيرا من ممثل الكبار .. فلا بد أن يكون شخصية كوميدية لديها القدرة على اضحاك الاطفال وأن يكون خفيف الحركة يجيد الرقص والغناء .

ثم يضيف مرسى سعد الدين قائلا :

**ان هذا العمل المسرحى (( شـقاوة كوكو )) قام نتيجة الحب والتعـاون والاقتناع بضرورة عمل شيء جميـل للاطفال . ولقد تطوع كل من المخرج والملحن والمؤلف ومصممة الملابس والديكور ومؤلف الاغانى والممثلة سهير حمدى باجرهم عن هذه المسرحية. ولولا تعاون الجميع لما وجد هذا العمل الفنى .**

ونحن نود لو عرضت هذه المسرحية فى الاقاليم دون الحاجة الى ارسال الفرقة نفسها .. بأن تقدمها الفرق المحلية وذلك بتطبيق تجربة رأيتها فى الهند ونجحت هناك .. وهى تسجيل المسرحية بموسيقاها وغنائها على شريط تسجيل وعمل لوحات ملونة لمشـاهد المسرحيـة وبعض النسخ من النص المسرحى مع توجيهات المخرج ثم ترسل الى الاقاليم .. بحيث تسـتطيع اى فرقة محلية أن تقدمها بسهولة بعـد سماع الاسطوانة والارشادات المتبعة .. والغرض من ذلك توفير النفقات وعرض المسرحية بأقل التكاليف .. وتشجيع انشاء فرق محلية كثيرة لمسرح الاطفال !

ونتمنى فعلا أن تنجح هذه التجربة وأن تستمر حتى لا يكون النشـاط الفنى مقصورا على القاهرة وحدها !

كما نرجو ان يصرف ايراد مسرح وسينما الاطفال على النشـاط الفنى للطفل وحده بدلا من عودته الى وزارة الخزانة وخاصـة فى بداية مرحلته التجريبية حيث ان ميزانيته محدودة للغاية .

ناس .. تحت الأضواء



# ثلاثة أبطال .. ولكن بلا هدف!

سامى امين وفؤاد جندى .. من الاسماء الجديدة ظهرت على ظهرت على الشاشة فى الفترة الاخيرة .. وهى ليست اسماء ممثلين جدد أو مخرجين او مصورين .. لكنها أسماء كتاب قصة ظهرت لهما قصص سينمائية فى ثلاثة افلام فى شهر واحد .. (( صباح الخير يازوجتى العزيزة )) و (( شارع الملاهى )) و (( من اجل حفنة أولاد )) .. وكل كاتب طبعا له خط واضح فى كتاباته .. وكان الخط الواضح فى هذه القصص الثلاث هو خط (( التفاهة )) !

حاولت ان ابحث عن قصة (( غير عادية )) فى هذه الافلام الثلاثة .. وللأسف لم اجدها .. ولا أستطيع ان اقول انها قصص .. انها مشاريع قصص ((فاشلة)) .. خصصت لها ميزانيات .. واستديوهات .. وممثلين .. ومخرجين لتقديمها . .

وفى (( صباح الخير يا زوجتى العزيزة )) مشروع لتقديم قصة عن العلاقة بين الزوج والزوجة العاملة ـ لكن المشروع فشل .. وضاعت الفكرة فى تفاصيل (( هايفة )) .. وفى النهاية يقول لنا الفيلم ان حل مشاكل الازواج العاملين.. هو عودة المرأة الى البيت .. وترك العمل نهائيا .. وعودة (( عصر الحريم )) .. هذه هى الفكرة (( الفذة )) التى ينادى بها الفيلم ؟

وفى الفيلم الثانى (( شارع الملاهى )) نجد قصة بوليسية ساذجة .. وتلميحات جنسية مكشوفة .. ومشاهد طويلة للرقص .. والاثارة .. انه عبارة عن تكرار مشوه لافلام كثيرة من هذا النوع سبق تقديمها ..

وفى الفيلم الثالث (( من اجل حفنة اولاد )) نجد ايضا مشروعا لتقديم قصة عن المشاكل التى تواجه الازواج بسبب الاسراف فى النسل .. لكن المشروع فشل .. وضاعت هذه الفكرة ايضا وسط تفاصيل (( هايفة )) ليصبح الفيلم فى النهاية ـ شيئا باهتا .. مزعجا .. يثير الصداع .. ولا يثير الاعجاب .. وشعرت بأنى قد ارهقت اعصابى .. واضعت وقتى (( من اجل حفنة عيال )) !

وظللت طوال الفيلم أقاوم الرغبة فى الانصراف .. ولكنى كنت اقول لابد ان أنتظر لأرى النهاية .. ماذا يريد أن يقول هذا الفيلم الذى نجح فى استفزازى ؟

وجاءت النهاية الغريبة ـ فكل هذه الاحداث الغريبة التى شاهدناها لم تكن سوى حلم .. الفيلم كله عبارة عن حلم .. بدون اى مقدمات .. ويبدو أن (( حكاية الحلم )) كانت المخرج الوحيد وعملية الانقاذ الوحيدة فى يد المؤلف الذى وجد نفسه فى (( ورطة )) ! وكان الحلم هو الانقاذ من هذه (( الورطة )) هكذا تصور كاتب القصة .. لكن (( حكاية الحلم )) كانت فى منتهى السذاجة ؟ جعل المتفرجين يصيحون فى احتجاج صريح .. وتكون مثل امثال هذه القصص سببا فى تبديد طاقات الممثلين .. فقد كان دور صلاح ذو الفقار فى ((صباح الخير يازوجتى العزيزة)) هو اضعف ادواره على شاشة السينما .. وكان دور احمد مظهر فى (( شارع الملاهى )) هو اضعف ادواره ايضا فى السينما .. ونفس الكلام يقال عن دور رشدى اباظة فى فيلم (( من اجل حفنة اولاد )) ..

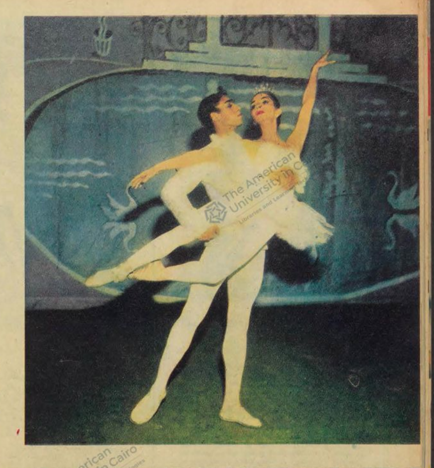
ان الفيلم بدون قصة .. لايساوى شيئا .. لان الممثل والمخرج وكاتب السيناريو والمصور ـ وكل الفنانين يعملون من اجل تقديم قصة .. فاذا لم تكن هذه القصة موجودة .. فماذا يقدمون ؟ .

ان هذا النوع من الافلام يسيء الى ابطالها النجوم .. ويسيء الى الجمهور ايضا الذى اصبح يفرق بذكاء بين الفيلم الرديء والفيلم الجيد .

ولا افهم لماذا تقدم مثل هذه القصص .. هل هى أزمة كتاب القصة السينمائية . وانا لا اهاجم الكتاب الجدد . ولكن يجب ان تتاح الفرص لغيرهم .. فقد يقدمون قصصا افضل لاتثير الصداع كما حدث فى الافلام الثلاثة ..

ولابد ان تتم عملية اختيار .. لتقديم افضل انتاج الجدد .. حتى لايكون الجديد هو مجرد اسماء جديدة .. وليست افكارا جديدة .. والافكار الجديدة اهم من كل شيء .. الافكار الجديدة هى حل مشكلة السينما .. فما اكثر الاسماء الجديدة .. وما اندر الافكار الجديدة ؟ .

ايريس نظمى



سهرة في القاهرة :

# عندما يرقصون على أطراف الأصابع !

● من الباليه المصري إلى الرقص الشعبي التشيكي

تحقيق : عزيز سيداروس ● تصوير : يحيى شفيق

في جو مليء بالمرح والبهجة التي تتخلل عادة ليلة عيد الميلاد.. وشجرتها تتلألأ بأضوائها الجميلة .. الأطفال يمرحون حولها .. والكبار يتبادلون الأنخاب .. انفرج ستار مسرح دار الأوبرا لتقدم لنا فرقة باليه أوبرا القاهرة ثالث انتاجها الدرامي الراقص- كسارة البندق - على النغم الساحر لموسيقا تشايكوفسكي ..

وباليه كسارة البندق عمل فني ضخم .. يتميز باستغلال صغار السن من الراقصين والراقصات ، سواء كان في الرقص الانفرادي أو الجماعي خلال معظم فترات العرض مما أفاد في الاستعانة بالبراعم الناشئة من طالبات وطلبة معهد الباليه .. هذه الفائدة التي تتركز في تعويدهم على تحمل مسئولية العمل .. وامكانية مواجهة الجماهير منذ هذه السن المبكرة ..



ان اهم ما تتميز به فرقة سلوك للفن الشعبي الغنى الواضح في ملابسها الشعبية ، وايضا وضوح الاصالة والعمق في التعبير عن البيئة السلافية ..

كذلك لها ميزة اخرى هى تمكين المواهب الموجودة فى هذه البراعم من ابراز امكانياتها ، كما وضح ذلك فى الطفلة **سونيا سركيس** التى قامت بدور العروس ، ورقصة مشتركة هى (( با دى تروا )) .. كذلك **مجدى الليثى** فى دور الشيطان .. وايضا **احلام وهناء** وهما تتبادلان دور ماشا ، وهو الدور الرئيسى بالنسبة **لهؤلاء الاطفال** ، وغيرهم من البراعم التى اجادت اجادة نسبية كبداية تبشر بخلق عناصر جديدة تنشأ مدوبة منذ صغرها .. ومبشرة بالتالى بازدهار مستقبل فرقة باليه اوبرا القاهرة من حيث التكامل العددى سواء من الكبار ، أو الصغار الذين كثيرا ما تحتاج اليهم الفرقة فى مثل باليه (( كسارة البندق ))

وبهذه المناسبة **لا بد** من ذكر الجهد الدائم **للدكتور ثروت عكاشة** الذى عمل على خلق مثل هذا المشروع الثقافى بانشاء معهد الباليه ، والنتائج الطيبة التى وصل اليها برعايته الدائبة له ، والذى كانت من نتائجه انشاء فرقة باليه اوبرا القاهرة من العناصر التى تخرجت فيه ، بالرغم من صغر حجم الميزانية المخصصة لمشروعات وزارة الثقافة .

وبهذه المناسبة ايضا اذكر ان **الدكتور ثروت عكاشة** حضر ثلاث بروفات للفرقة ، ولم يسمح لها بالظهور امام الجماهير بهذا العمل الجديد ، **الا بعد** أن تكاملت صورته .. ولقد قال لى فى آخر بروفة انه كان يود لو أجل العرض فترة أخرى حتى تتكامل هذه الصورة وتنضج أكثر من ذلك .. وهذا **لا** يعنى ان العرض ظهر بصورة سيئة ، بل بالعكس فانه يزداد نضجا ، واجادة يوما بعد يوم ..

وحدوتة باليه كسارة البندق تجرى أحداثها باحدى مدن المانيا الصغيرة ، فى مطلع القرن الماضى .. ففى احد القصور الذى بدت أضواء احد صالوناته متلألئة ، تتوسطها شجرة عيد الميلاد ، وحولها اجتمع المدعوون من الكبار والصغار .. يبرز من بينهم رجل مرح ، خفيف الظل هو (( دورسيلمير )) ، جذب انظار المدعوين عندما بدأ يعرض بعض الالعاب ، فاجتذب اليه الاطفال اكثر .. حيث أخذوا يشاركونه العابه ، وهو يداعبهم ، ويداعبونه .. وفى احدى المرات يدخل الى الاطفال يحمل اليهم مجموعة كبيرة من الهدايا ، وتسقط احداها على الارض ، وتكون هذه اللعبة هى أفضل الهدايا التى يحملها .. ويزداد المرح بين الاطفال وبين (( دورسلمير )) ، فيلعب معهم اللعبة المعروفة عندنا (( بالاستغماية )) ، فيعصبون عينيه ، ويحاورونه حتى تقع بين يديه طفلة صغيرة جميلة ، تبدو عليها سذاجة وبراءة الاطفال المحببة الى النفس هى (( ماشا )) ، ابنة الضيف (( شتالبوم )) .. فيأخذ فى مراقصتها مع بقية الاطفال ..

ويستمر دورسيلمير فى عرض العابه فيعرض عليهم مشهدا يمثل ملك الفئران وهو يحاول قتل الاميرة .. وهكذا ينتقل الى لعبة اخرى .. وهكذا .. وترق فى عينى ماشا من بين الهدايا لعبة (( كسارة البندق )) فيهديها اليها ..

وتستمر الحفلة بما يتخللها من اصناف اللهو ، الى أن ينصرف المدعوون وتودعهم ماشا .. وتطفأ الانوار .. وتصحبها وصيفتها الى مخدعها لتنام

وما تكاد ماشا تغفو عيناها حتى تحلم بأن هناك أحد الشقوق الكبيرة فى بهو القصر ، وقد ظهر منه فأر كبير ، يتبعه مجموعة كبيرة من الفئران .. فتنزعج ماشا .. وسرعان ما يظهر الامير كسارة البندق على رأس حاشيته ويشتبك مع الفئران فى معارك حامية وترقب ماشا حبيبها كسارة البندق ..

واخيرا يحول دورسيلمير ماشا ، وكسارة البندق الى شاب وشابة وسيمين .. ممشوقى القوام ..

وتبدأ رحلة الاحلام .. وهكذا الى آخر هذه الحدوتة الخيالية الراقصة بما يتخللها من مفاجآت ..

ولقد تألقت كل من الباليرينا ماجدة صالح ، **ومايا سليم** – بالتبادل – فى دور ماشا ، عندما كبرت

فكالمعتاد أعطتنا **ماجدة صالح** ، احساسها المرهف ، واجادتها لتكنيك الرقص ، والتعبير البالغ بطبيعة دورها وكل ما يمكن أن تعطيه باليرينا لدورها من عوامل النجاح ..

وهكذا كانت **مايا سليم** ناجحة .. مجيدة .. متمكنة من دورها الى حد كبير ..

**ولا** أعلم لماذا لم تظهر **مرفت البندارى** التى كان مفروضا أن تتبادل نفس الدور مع ماجدة ، ومايا ..

كذلك كان **رضا شتا** نجما متألقا فى دوره ، كسارة البندق ، وقد أهله للنجاح ، بالاضافة الى امكنياته ، تكوينه الجسمانى وبنائه المتناسق ، كأنه خلق ليكون راقص باليه ..

ويتبادل **عبد المنعم كامل** نفس الدور مع رضا شتا ، وهو لا يقل عنه من حيث الامكانية والمستوى الجيد .

وكان **وجيه يوسف** احد النجوم البارزة فى باليه كسارة البندق ، فمهما اثنينا على اجادته لدور دورسيلمير ، فاننا لا يمكن أن نوفيه حقه .. فقد قام بتمثيله فى براعة بالغة ، شدت اليه انظار الجماهير ..

ولقد قام وجيه بدورين فى هذا الباليه ، دور دورسيلمير تمثيلا ، ورقصة المهرجين مع **منصور الجنادى** ، ويسرى عبد الله .

وكذلك الباليرينا **ودود فيظى** ، وزميلتها **عصمت على** ، فقد اجادا الرقصة الاسبانية الى ابعد الحدود ، وقد تبادلت سلوى جلال نفس الدور مع ودود ، فكانت فى نفس المستوى .

اما **هالزادة فيظى** فقد قامت بدورها فى الرقصة الشرقية فى اجادة تامة ، وهى تعتبر احدى النجوم الصاعدة فى الفرقة .

ويرجع الفضل فى اخراج هذا العمل **ونجاحه الى كبير الخبراء د. شاتيلوف** ومساعديه .. فهو الذى اخرج هذا العمل ، بالاضافة الى البرنامجين الآخرين اللذين تقدمهما الفرقة فى موسمها هذا .. وهما باليه نافورة بختشى سراى وباليه جيزيل ..

وان كنا ننسى ، فلا يمكن أن ننسى الدور الكبير الذى قام به المايسترو **شعبان أبو السعد** فى قيادة هذا العمل ككل ، فقد كان موفقا فى التعبير الموسيقى لموسيقى تشايكوفسكى ، كما لاحظت انه يحفظ جيدا طبيعة الحركة لكل راقص وراقصة ..

وبعد فاننا نرجو ان تنتقل فرقة باليه اوبرا القاهرة الى الاقاليم لنشر الوعى لهذا المشروع الثقافى الجديد .. ولكن ليس كما ظهرت على مسرح البالون او على مسرح سيد درويش بالاسكندرية فقد كانت صورتها هزيلة بمرافقة البيانو لها .. لا بد من ايجاد اوركسترا خاص بها ... وشعبان أبو السعد يمكنه تكوين أوركسترا خاص بالفرقة ، وليس فى هذا أى مبالغة .. فله فى ذلك سابق تجربة ناجحة .. !

## من براغ .. الى البالون

**على مسرح البالون .. وعلى مدى خمسة أيام قدمت فرقة سلوك السلوفاكية برنامجا لنوعات فى الرقص الشعبى ، الذى وضح فيه الثراء الفنى سواء فى الموسيقا أو الرقص ، أو الغنى فى ملابسهم الشعبية ..**

وفرقة سلوك بدأ تكوينها فى سنة ٩٤٥ عقب تحرر تشيكوسلوفاكيا من الحكم النازى ، وكان أعضاؤها من الهواة فى المعاهد التعليمية المختلفة والمجتمعات العامة.. واخلصوا لفكرتهم حيث كرسوا وقتهم لتسجيل جمال الفن الشعبى السلوفاكى وتطويره ، وتكييفه للمسرح ..

ويعمل مع فرقة سلوك بأعظم المؤلفين الموسيقيين السلوفاكيين امثال الفنان لوربانو بوجينى الذى كتب اوبرانى كرمت نافا ، وشفالوبلوك .

ويقترن نجاح هذه الفرقة بما حققته فيما بعد من نجاح عقب أول جولة قامت بها فى مدن سلوفاكيا ، فبعد ان كانوا فرقة من الهواة قدمت ٢٢ حفلة اصبحت فرقة من المحترفين ، ويعمل المسئولون عنها بتطعيمها الدائم بدماء جديدة ، واغلب أبطالها كانوا من المزارعين ، والعمال .. وكانت الفرقة تستقبل الموهوبين منهم وتدربهم وتعلمهم وتثقفهم لمدة سنتين حتى يصبحوا اعضاء عاملين بالفرقة .

وكانت أول جولة لفرقة سلوك بعد أن زارت كل البلاد التشيكوسلوفاكية وحققت نجاحا كبيرا ، فى المجر فى عام ١٩٥١ ، وفى السنة التالية زارت الاتحاد السوفيتى ، وبولنده فى عام ١٩٥٥ ، وفى سنة ١٩٥٦ زارت كلا من فرنسا ، والبلجيك ، والمانيا الديموقراطية ، والنمسا فحققت نجاحا كبيرا فى كل هذه البلاد واثارت آراء النقاد فى مختلف الصحف الفنية فيها.

كذلك زارت فى سنة ١٩٥٦ – ١٩٥٧ الشرق الاقصى مثل بورما ، واندونيسيا وكمبوديا ، وسيلان ، والهند ..

وفى الشرق الاوسط زارت فى نفس الفترة كلا من تركيا ، وسوريا ، وليبيا ، ومصر .. ثم مراكش وتونس فى السنة التالية .. وعادت فزارت بعض البلاد التى سبق ذكرها فى أوربا على مدى ست سنوات حتى سنة ١٩٦٥ ثم زارت فى سنة ١٩٦٦ الولايات المتحدة وايطاليا ، ويوغوسلافيا .. وفى كل هذه البلاد حققت نجاحا كبيرا بتعدد برامجها التى تفيض بها من صميم البيئة السلوفاكية الفنية بالفن الشعبى الجميل ..




× رغم أن التليفزيون يعرف جيدا كيف كان سخط المشاهدين والنقاد بلا استثناء على تفاهة مسلسلة «الكوبري» لمحمد عوض ويوسف عوف التى قدمها فى رمضان قبل الماضى فقد أعاد تقديمها مرة أخري في الاسبوع الماضى ..!

وقيل في تبرير ذلك أن التليفزيون : اما أن يعمل بالحكمة المأثورة « اذا لم تستح فاصنع ما شئت ! » .. أو انه اختار من المسلسلات ما يمكن أن يسد به الفراغ الفنى الذي نشأ عن انتهاء حلقات مع «الهارب» ؟!

× « اليوم الثامن » .. التى تروى تاريخ «جمهورية زفتى » .. من أحسن التمثيليات التليفزيونية التي رأيتها أخيرا .. فقد .. كنت أود أن تتذكر المخرجة علوية زكي وهي تقدم لحن سيد درويش « زوروني كل سنة مرة » بصوت فيروز من الفونوغراف العتيق .. ان فيروز لم تكن وقتها قد ولدت بعد ؛؟

× عاد سندباد الجديد الذي يجوب بحار الحكمة ويطوف بعوالم الكتب .. ويعود بهداياه من لآلىء التراث والجديد .. عاد حلمي مراد و « كتابى » !

× لان « حياتنا الثقافية » من أكثر البرامج التي تشدني الي الشاشة الصغيرة .. فاني أود لو استخدم عباس احمد تعليقه كخلفيه للصورة أو المشهد الذي نراه .. فان ظهور مقدم البرنامج وحده لفترات طويلة علي الشاشة .. ليس أسلوبا تليفزيونيا .. الا اذا كان يريد أن يتحول برنامجه الي نشرة أخبار .!

عباس احمد

● ظاهرة (( اللا مفهوم )) التى اثارها فيلم (( الاعيب ملتوية )) تثير ظاهرة اخرى .. فقد وزع الكتاب المأخوذ عنه الفيلم ملايين النسخ .. ومعنى هذا ان القصة المؤلفة استجاب لها القراء .. ورغم أن المؤلف (( جون فاولز )) هو الذى كتب سيناريو الفيلم .. الا ان الفيلم لم يفهمه المشاهدون ! ..

. هل نستطيع أن نقول ان لغة الصور قد خذلت الادب ؟ .. ام نقول ان نبوغ الاديب ككاتب روائى ليس معناه نجاحه ككاتب صورة .. اقصد سينارست ! .. انا شخصيا احبذ التعليل الثانى!

× × خاص ومستعجل :

– الاستاذ عبد الحميد جودة السحار – رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما . القاهرة :

لا أحد ينكر عليك يا عزيزي الاستاذ السحار .. أنك انقذت السينما من وقف الحال ، وبؤس المآل ، للعاملين في الاستديوهات من موظفين وعمال .!

ولكن ..

الا يجدر بك الآن .. أن ترسل ولو مصورا سينمائيا واحدا .. وهذا أضعف الايمان .. ليسجل ما يحدث علي طول خطوط الجبهة .. حتى اذا ما خطر علي بال المؤسسة لاسمح الله .. في يوم .. في شهر .. في سنة .. أن تنتج فيلما يتعرض لهذه الفترة الخطيرة من تاريخنا القومي .. أن تجد مشاهد مصورة علي الطبيعة .. فربما يغفر وجود هذه المشاهد .. انشغال المؤسسة المطلق من خلال هذه الفترة بالمساهمة في انتاج أفلام مثل « أبدا قبل الزواج » و « أسرار البنات » .. و «دلع البنات» والتعلب فات فات !!



عبد الحميد جوده السحار

× × كلاكيت – « آخر مرة » :

× كان أنيس منصور يضيف مقدمة خاصة الي كل طبعة جديدة من كتابه : « ٢٠٠ يوم حول العالم » .. لكني لاحظت في طبعته الخامسة أنه تكاسل عن ذلك .. ربما خشى من تكرار الطبعات ان يتحول كتابه في النهاية الي « ٢٠٠ مقدمة لـ ٢٠٠ يوم حول العالم » !؟

احمد صالح



رسالة ليبيا :

يكتبها : مصطفى حنفي

# أول بطولة عربية للناشئين في رفع الأثقال

**ستنظم ليبيا أول بطولة عربية للناشئين في رفع الاثقال .. قال محمد بادي رئيس الاتحاد الليبي لرفع الأثقال ان اللعبة تعرضت الي هبوط في المستوي في جميع البلاد العربية .. وان حالة من الركود قد عمت هذه الرياضة بين الشباب العربي وأن واجب الاتحادات العربية لهذه اللعبة العمل علي تنشيطها وزيادة الاحتكاك بين الفرق العربية سنويا .. وان ليبيا علي استعداد لتنظيم أول بطولة بين رباعي البلاد العربية من الناشئين في سبتمبر القادم .**

يقوم الاتحاد الليبى لرفع الاثقال بحركة تنشيط واسعة فى هذه اللعبة الحديثة العهد فى ليبيا .. رصد لذلك ميزانية ضخمة .. استورد الاتحاد عددا كبيرا من الاجهزة والادوات القانونية لهذه اللعبة ووزعها على الاندية لنشر اللعبة .. أعد مركز تدريب على أحدث طراز فى صالة مغلقة مزودة بجميع الاجهزة وبها ٦ لوحات للتدريب وعدد كبير من الدسكات الحديثة وأجهزة التقوية والاعداد .. خصص وجبات غذائية للاعبين بجانب مصاريف الانتقال .. والاشراف الطبى الكامل .. زود الصالة بالحمامات الساخنة (( والسونا )) .. الغى مسابقات كمال الاجسام قبل أن يتخذ الاتحاد الدولى قراره فى دورة المكسيك بالغاء مسابقاتها الدولية .. اتخذ الاتحاد الليبى قراره هذا عندما تبين له ان معظم الشباب يتجه الى مزاولة كمال الاجسام بغرض ابراز عضلاته والاستعراض فقط مما يؤثر على رياضة رفع الاثقال واتجاه الشباب الى هذه اللعبة التى لافائدة منها سوى الدعاية لجسمه ولعضلاته ..

## مدربون اكفاء

وللنهوض برياضة رفع الاثقال ولمواجهة العدد الكبير من الشباب الذى عشق هذه اللعبة رأى الاتحاد أن يستعين ببعض المدربين الاكفاء لاعداد فرقه استعدادا للدورات العربية وبطولات العالم وحتى يلحق بركب الدول المتقدمة فى هذه اللعبة .. تعاقد الاتحاد مع المدرب الاوليمبى العربى ( ابراهيم شمس ) بطل العالم السابق لتدريب منتخب واندية طرابلس .. وقد بدأ شمس عمله فعلا من شهر مارس الماضى . واعد له الاتحاد برنامجا للتدريب والاشراف فحدد له ٣ أيام لتدريب المنتخب فى مركز التدريب .. أما الايام الباقية فى الاسبوع فللمرور على أندية طرابلس والاشراف على تدريب فرقها .. أما فى (مصراته) وتعتبر المحافظة الثالثة بعد طرابلس وبنى غازى فيقوم الاتحاد حاليا باتمام اجراءات التعاقد مع المدرب العربى ( **فهمى الجهينى** ) البطل العالمى السابق لتدريب فرق مصراته .. وفى بنى غازى هناك مدرب ايطالى يقوم بتدريب الفرق هناك من العام الماضى .. كل هذا سيجعل التنافس شديدا بين فرق هذه المحافظات الثلاث وبالتالى رفع مستواها .. كما أعد الاتحاد الليبى برنامجا جديدا سيبدأ تنفيذه هذا الموسم وهو عمل دورى بين أندية كل محافظة على حدة ثم يتقابل الفائز من كل محافظة فى دورى عام على بطولة المملكة الليبية بجانب البطولات التى ستعد للناشئين والدرجة الثانية والاولى بعد ان كانت البطولات من قبل مقصورة على بطولة واحدة فقط .. وهذا يبين ان ليبيا تسير بخطى واسعة نحو النهوض برياضة رفع الاثقال والحصول على أبطال ممتازين فى هذه اللعبة لمواجهة أبطال الدول العربية وأبطال العالم ..

## التنشيط الدولي

ولم يقتصر النشاط على هذا البرنامج المحلى .. بل تعداه الى عمل لقاءات مستمرة بين فرق

# أين نحن من المسابقات السياحية

بقلم : جهينة

الا ترى من الغرابة ان تخلو (( برامج نشاط شبابنا )) الرياضى من (( مسابقات سياحية )) رياضية ، فى الوقت الذى اهتمت البلاد الراقية بوجود هذه المسابقات كوازع ايجابى لانتاج جماعى مفيد : ان من يطلع على ميزانية مسابقة واحدة كمسابقة (( توردى فرانس )) للدراجات فى فرنسا او مسابقة ويمبلدن للتنس فى انجلترا او مسابقة (( سباق السيارات )) فى أى بلد وما اكثرها ، او مسابقة اليخوت فى شمال أوربا وأمريكا واستراليا ، او مسابقة التجديف (( هينلى )) فى انجلترا ، او مسابقة الخيول المتعددة فى كل مكان ، او مسابقات الجليد المختلفة وغيرها كثير جدا . ان من يطلع على هذا ليدهش مما تخلفه من اسواق ومعارض ورواج وضرائب ، وعلى سبيل المثل اذكر ان عملية التكهن على نتائج كرة القدم فى انجلترا يدخل منها فى خزينة الدولة ملايين من الاسترلينى سنويا ، وانها فى ايطاليا تنفق على النشاط الرياضى كله وتجدد وتنشأ الكثير من الملاعب الكبيرة ، وتغطى نفقات الرحلات والضيافات لجميع الالعاب . ان الذهب يتراكم والسياحة تنتعش ، والمعارض والاسواق تروج ، والعملة الصعبة تتوافر ، والمصانع والمتاجر تروج وتزدهر ، وهذه المسابقات تركزت فاصبحت جزءا من العمل القومى الملزم .

ان برامجنا الرياضية عارية خالية من مثل هذه المسابقات التى لم يبق منها الا اسبوع التنس الدولى التى ترنح سنة بعد سنة . وان الذين يفكرون منا فى هذه البرامج العارية يبعدون كل البعد عن التفكير فى كساء هذه البرامج باثمن الكساء ، وهى (( المسابقات السياحية )) حتى مسابقة (( الدراجات )) الغيت لانها كانت مثار خسارة فادحة بسبب عدم التعاون فى تنسيقها وكسائها بالروح السياحى البهيج ، سيما وان لدينا متسعا من الشواطىء ، ومتسعا من الملاعب ، ومتسعا من المشوقات التاريخية والطبيعية تكفى لخلق نشاط سياحى ايجابى ..

اننا مع هذا ننفق الكثير على تلك البرامج العادية الضعيفة ، وغيرنا يجنى الكثير من برامجه المكسبة ، والفرق بين هذا وذاك يمكن اعادة توازنه بتفكير ودراسة بروح قومى طموح . انه لاعقبات ولا موانع ولا استحالة فى ايجاد البرامج السياحية عن طريق النشاط الرياضى الحى .

والمسابقات السياحية ليست عزيزة علينا ، بل هى سهلة ميسورة بمجرد البدء فى ايجادها باستنباط السبل الكثيرة الموفورة فى انحاء العالم .

لسنا اقل من غيرنا ، ولا بلادنا عاقر ، انما الجمود هو الذى جعلها فى هذا العقم الذى تصورناه فصرفنا عن التفكير . ان هذا هو موضوع الساعة ، ولابد من سرعة التفكير بالتعاون مع وزارتى السياحة والشباب وغيرهما كوزارة الصناعة والتجارة .

كفانا انصرافا عن المسابقات السياحية طوال هذه السنين ، فهى خير والفخر والمجد لنا ولشبابنا وبلادنا من تلك المسابقات العارية الضعيفة ..

**جهينة**

# الناموسة .. الذى أصبح رئيسًا لاتحاد الملاكمة

**ماذا يدور في رأس رجل الشرطة الذي أصبح رئيسا لاتحاد الملاكمة العربي .. الرجل الذي اختاره وزير الشباب لهذه المهمة ؟ فاذا كان وزير الشباب يؤمن « باعطاء العيش لخبازينه » .. فان اللواء زكي علاج يضيف .. بشرط « الا يأكلوا منه لقمة واحدة » .**

لان الذى يأكل (( لقمة )) لايملكها .. فهو لص فى نظر مدير أمن القاهرة .. واختيار زكى علاج لم يكن بطريق الصدفة .. وانما لانه ملاكم أصيل .. من أسرة كلها ملاكمين .. ((آل علاج)) الذين يشهد لهم الجميع بأنهم من أوائل بناة الملاكمة فى مصر .. المرحوم ابراهيم علاج ، والمرحوم مصطفى علاج وزجى علاج .. وزكى علاج .. الاشقاء الذين حملوا قفازات الملاكمة ليدربوا أولاد الحارة وأولاد البلد فى عابدين والسيدة .. فى الشارع .. وفى منزلهم رقم ٦ بشارع الشيخ ريحان عطفة الجنينه بعابدين وتطوروا .. وكبروا .. وأصبحوا أساتذة فى الملاكمة .. بعد ان حصلوا على بطولات القطر .. ورشحوا لتمثيل مصر دوليا .. وخرج من تحت أيديهم الرعيل الاول من أحسن ملاكمى مصر .. وكان ذلك منذ ٤٠ عاما تقريبا عندما لعب زكى علاج الملاكمة وعمره ١٢ سنة ووزنه ٣٠ كيلوجراما .. وحصل على بطولة القطر .. وعام ١٩٣٦ ترك الملاكمة لفساد التحكيم واشراكه فى مباراة ضد أبو النصر مصطفى الذى يزيد عنه فى الوزن ١٠ كيلوجرامات .. علاوة على فوزه بضرب زكى علاج خطأ خلف رأسه .. وحرم زكى علاج من تمثيل مصر فى أوليمبياد برلين .. وظل يمارسها (( لمزاجه )) فى مدرسة البوليس ـ كلية الشرطة ـ حتى عام ١٩٤٠ .. حصل خلالها على بطولة الجمهورية عدة مرات .. علاوة على لعبه كرة القدم .. وكرة السلة ..

ان ذكريات رئيس اتحاد الملاكمة الجديد من حلقة الملاكمة التى كانوا يرسمونها تحت اشراف شقيقه المرحوم إبراهيم علاج وعلى صادق مازالت منقوشة فى رأسه .. لم ينس نادى بوكالينى ـ مختار حاليا ـ وفوز فريقه فى النادى الاهلى بأول درع للملاكمة ـ الدرع موجودة الان بمكتب قائد فرق الامن بالعباسية ـ حيث حصل عليها (( بوليس مصر )) عدة مرات فاحتفظ بها بصفة دائمة .. لقد انضم زكى علاج الى فريق نادى الشبان المسلمين عام ١٩٢٩ وكان أصغر وزن فى مصر .. وبحثوا له عن أوزان صغيرة وكان من نصيبه عبد السميع حسين الموجود الان بسنغافورة ومحمود عزت (الخبير الفنى الاول للملاكمة الان) ومصطفى عزت ( شقيق محمود ) ـ الحكم الدولى الان ـ .. وكانوا جميعا يشتركون فى وزن ( الناموسة ) .. التى كبرت فأصبحت وزن الورقة .. ثم خفيف الورقة .. حتى الخفيف .. حتى ابطالا للقطر .. فالتمثيل الدولى .

وزكى علاج يؤمن بكفاءة المدرب العربى . ويرفض باصرار استيراد مدربين من الخارج .. لايعرفون عاداتنا ومقوماتنا .. ولا لغتنا .. ان المدربين الاجانب فى نظر زكى علاج .. ومن واقع التجربة فى جميع قطاعات الرياضة .. لم يثمروا فى بلدنا .. ولن .. وسوف يفسح رئيس الاتحاد الجديد المجال للمدرب العربى الكفء .. انه يتساءل : أين على صادق .. محمد فرج .. ابراهيم الرامى .. امين محمد .. محمود صلاح الدين .. محمود عزت .. محمد البشلاوى



● زكى علاج (( الناموسة )) فى احدى مبارياته منذ اكثر من ٢٠ عاما



الوفدان العربي والليبي عقب مؤتمر بحث رفع مستوى رفع الاثقال بالدول العربية واقرار أول بطولة عربية ومعهما فريقا البلدين ..

الدول العربية والفرق الليبية لزيادة الاحتكاك والصقل .. وكان أول هذه اللقاءات التي تمت هذا الموسم زيارة منتخب الاسكندرية لرفع الاثقال لليبيا واللعب مباراتين هناك احداهما مع منتخب طرابلس والثانية مع منتخب مصراته ..وانتهز **محمد بادى** رئيس الاتحاد الليبي لرفع الاثقال فرصة وجود الفريق العربي ومعه بعض المسئولين المصريين وعقد مؤتمرا بينهم وبين المسئولين الليبيين لبحث وسائل تنشيط هذه اللعبة بين الدول العربية ..

وبحث المجتمعون الاقتراح المقدم من **محمد بادى** رئيس الاتحاد وهو اقامة بطولة سنوية بين فرق الدول العربية من الناشئين تحت ٢٠ سنة . على أن تقام سنويا في احدى الدول العربية . وقد أبدى استعداده بقيام ليبيا بتنظيم أول بطولة في طرابلس في سبتمبر القادم كما ابدى استعداده لتقديم جميع المساعدات المادية للفرق المشتركة لانجاح هذا المشروع .. وقد رحب الجميع بهذا الاقتراح وتقرر عقد مؤتمر تمهيدى بين مندوبى الدول العربية في القاهرة على أن يحضر كل مندوب على نفقة دولته ويقوم الاتحاد المصرى بتنظيم هذا المؤتمر والاعداد له من الان. وقد ارسل المشروع الى جميع اتحادات الدول العربية لبحثه وتحديد موعد عقد المؤتمر التمهيدى في القاهرة أو وضع اللائحة والشروط لهذه المسابقة .. لاشك ان مثل هذه المسابقة سيكون لها أحسن الاثر بين شباب الدول العربية وخاصة انها ستقام سنويا بين الناشئين وهم جميعا محرومون من مثل هذه اللقاءات لرفع مستواهم فهم عماد المستقبل في هذه اللعبة بجميع الدول العربية .. ان الخطوة التالية ستكون من جانب الاتحاد المصرى لرفع الاثقال وهو توجيه الدعوة لعقد المؤتمر التمهيدى بين الدول العربية لبحث المشروع واقراره .. وقد ابدت ليبيا مساهمتها باقامة أول بطولة هذا العام مع تقديم كافة المساعدات للفرق المشتركة سواء من ناحية مصاريف السفر أو الاقامة وخاصة منشآت رياضية قد تمت لمثل هذه البطولات ..

---

● رئيس اتحاد الملاكمة وقرار الاستعانة بالمدربين العرب

( أصبح حكما الان ) .. غريب عفيفى .. سيد عيسى .. مصطفى درويش .. حسين ادريس !!

ان هؤلاء جميعا لو أتيح لهم مايتاح للمدرب الاجنبى لحصلنا على أحسن النتائج .. والنتائج في نظر زكى علاج ليس اعلان الفوز بكاس من طريق التحكيم (( اياه )) والوساطة والهدايا. وانما خلق جيل من الملاكمين الشبان الذين يدربون على اسس سليمة ويصعدون الحلقة .. في اى بلد .. ليقال عنهم هؤلاء ملاكمون أكفاء ..وبغض النظر عن من الفائز ومن المهزوم ..

**وخطة زكى علاج لخلق هذا الجيل (الناشئ) لن تكون الا بالمدرب العربى الكفء .. المدرب الذى لاتحاربه من اجل اغراض شخصية .. المدرب الذى له ماضيه الرياضى العلمى والثقافى .. ومن ثم قرر رئيس الاتحاد أن يفتح مدارس لهم .. وأن يستفيد من الذين سافروا الى الخارج ودرسوا ..وللاسف عادوا ليعمل معظمهم حكاما مثل الدكتور عبد الحميد احمد الذى حصل على الدكتوراه بعد ٤ سنوات قضاها فى دراسة أصول الملاكمة فى موسكو .. وانيس ابراهيم الذى درس اللعبة فى المانيا ..وغيرهما الكثيرين .. اين هم ؟ سؤال آخر لمدير امن القاهرة .. سيجد اجابته عندما يبدا ..كرجل شرطة مسئول عن الملاكمة في الجمهورية العربية**

سيعيد زكى علاج ترميم اللعبة .. ثم يبدأ بناء جديدا .. من مدربين ولاعبين وحكام .. سيجعل الملاكمة رياضة اساسية في المدارس الثانوية والجامعات ليخلق شبابا شجاعا بعيدا عن الميوعة والليونة .. سيفتح معاهد للمدربين الجدد .. سيعيد النظر في أمر الحكام .. الذين اخذ بعضهم شهادة حكم وهو لم يصعد الحلقة في حياته.. اخذوا الشهادة لانهم ( أولياء وطيبون وبينفذوا التعليمات !! ) ونجحوا في حفظ القانون .. ولكنهم كانوا دائما مثارا لسخرية اللاعبين .. بل الجمهور .. وكثيرا ما اعلنوا نتائج عكسية أدت الى المعارك وتطاير الكراسى .. على حلقات الملاكمة .. ان الحكم والقاضى لايخضعان الا لضميرهما .. واذا توافر الضمير وجب ان يلم بمواد وروح القانون .. واحساسه بالضربة .. كملاكم سابق .. وعليه سيعيد زكى علاج الاختبارات .. سيحضر بنفسه امتحانات الحكام .. سواء الجدد .. او الذين يرقون الى درجات أعلى ..

**وسالت زكى علاج .. عندما رأيت يديه تتحرك وعينيه مصوبتين الى عينى .. وكأننا على حلقة ملاكمة .. ومتى تبدا التنفيذ ؟**

**واجاب بلهجته المصرية الصميمة : صبرك على انا لازم اشوف اسلوب العمل ماشى ازاى .. لازم اشوف كل ورقة في اتحاد الملاكمة .. لازم اقابل كل اللاعبين والحكام والاداريين .. وبعد كده .. وبكده اكون قد بدات .. على ارض صلبة (( ونظيفة )) .**

**بدر الالفى**

---

## مجرد كلام

## الصراصير وكرة السلة

**●● كتبت مرة اقول : نحن في حاجة الى نص قانونى رادع للتصرفات غير الاخلاقية .. لاعب واحد يمكن ان يشوه لعرض كله .. صرصار في زجاجة « كازوزة » !! .. ورغم انني صاحب هذا الكلام .. اقف ضد قرار وقف فريق الزمالك لكرة السلة .. بطل القاهرة .. وتنحيته عن بطولة المنطقة .. بعد اعتداء جمهوره على لاعبى الجزيرة وتسببه في عدم اكمال المباراة .. واسباب اعتراضي على هذا القرار هي :**

**●● ان الخطا لم يكن من احد لاعبى الزمالك .. بل على العكس فان اكثر ما لفت نظرى هو روح لاعبيه الرياضية .. ومتانة خلقهم .. وتلويحهم للجمهور اكثر من مرة بصداقتهم للاعبى الجزيرة .. واكثر من ذلك .. انه عندما بدا قذف الاحجار .. توجه عادل شرف رئيس الزمالك الى لاعبى الجزيرة يحاول ان يتلقى عنهم طوب الجمهور .. وقد اصابته واحدة منها في ساقه !!**

**●● ان عدد مشاهدى كرة السلة قليل للغاية .. وهو جمهور مثقف وواع .. ويمكن ضبطه باقل قوة .. واحيانا بدون قوة .. علاوة على ان مثيرى الشغب فئة قليلة جدا .. ومعروفة .. بالاسم والشكل والسن .. والعنوان .. !**

**ومن الممكن عقاب الجمهور دون اللاعبين .. وذلك بعدة طرق .. منها الحرمان من مشاهدة مباريات ناديهم .. بعدم السماح بدخول الملعب الا لحملة بطاقات النادى الآخر !**

**●● انه بابعاد الزمالك عن البطولة .. نفقد احلى مجموعة من المباريات القوية التى يمكنها ان تبعث بالدفء الى الدورى البارد .. وان تعيد لكرة السلة بهجتها !**

**واخيرا .. سؤال اوجهه الى اتحاد كرة السلة .. لماذا تسأل الزمالك عن افعال الجمهور ؟ .. هل يمكنكم ان تحاسبوا شركات « الكازوزة » عن افعال الصراصير التى تقطن خارج زجاجاتها ؟ !**

**ح . ح**

---

# الأهلي يبحث عن فريق جديد

بقلم : احمد علام

**شاهدت النادى الاهلى وهو يتدرب استعدادا لمباريات فريق الجيش العراقى .. وقد هالنى ما رايته من نقص فى اللياقة الفنية والبدنية .. فاللاعب لا ياخذ التدريب ولا مباريات الاندية الداخلية بجد .. بل وجدت ان الهزل هو فى الواقع طابع كل شيء ، وان ظهر امام الناس بمظهر الجد.. والتقيت بمدرب الاهلى محمد عبده صالح « الوحش » ودار بيننا حديث طويل عن الاهلى .. ووجدت ان « الوحش » يبحث عن فريق جديد .. ان نادى الاتحاد السكندرى فى رايه هو احسن فريق الآن وسيعمل على ان يكون للاهلى فريق من الشباب يعادل فريق الاتحاد**

**قال ان عدم وجود مباريات رسمية يعرقل التدريب .. فالمدرب لا يعرف متى يصل باللاعب الى اقصى لياقته .. وفى معظم الوقت نجد ان لياقة اللاعب لا تزيد على الـ ٥٠٪ ويفاجأ المدرب بمباريات لم يكن ينتظرها .. ورحلات الى الخارج تم الاتفاق عليها ومطلوب منه ان يصل بفريقه الى اللياقة التامة فى اقصر وقت ممكن .. وهذا محال .. كل هذا يجعل مهمة مدرب الكرة الآن فى مصر عسيرة جدا .. ولا حل لها الا ان تعود الكرة ..**

**لكن هناك هدفا امام « الوحش » وهو تكوين فريق جديد للاهلى..فريق من الدم الجديد مثل فريق نادى الاتحاد الذى يقول « الوحش » انه احسن فريق الآن .. فهو يمتاز بالشباب واللياقة كما ان « كاتو » مدير الفريق قد استطاع ان يقضى على المطالب المالية للاعبين .. واصبح عنده فريق يطمع كل ناد فى ان يكون عنده مثله ..**

**ومشكلة الكرة فى الاهلى هى مشكلتها فى كل الاندية .. فرق قاربت على الاعتزال باكملها .. وساعد على ذلك توقف الكرة .. واهتمام بنفس هذه الفرق طوال ٢٢ شهرا توقفت فيها الكرة .. وعدم العناية بالناشئين طوال هذه المدة .. ومحاولات فاشلة منذ بدايتها لاعادة مباريات الدورى العام بينما اى عاقل يعرف انه لا مجال لعودة الكرة الآن ..**

**لكن هناك اندية عرفت كيف تستفيد من هذه الفترة فى اعداد فرقها !! وقد كان الاتحاد السكندرى من الاندية المحظوظة لسبب بسيط وهو انه لعب موسم ٦٦/١٩٦٧ بفريق من الاشبال بعد ان تمرد فريقه الاول .. واستطاع « كاتو » ان يعيد تكوين الفريق من الشباب .. وفى مدة توقف الكرة استطاع ان يصقل هؤلاء ويصل بهم الى مستوى سيظهر اثره فى موسم عودة الكرة .. ان شاء الله ..**

**المهم انه لا يوجد ناد واحد فى الجمهورية العربية اعد برنامجا لاعداد فريق من الوجوه الجديدة يدخل به اول موسم للكرة بعد العدوان .. كما انه لا يوجد ناد واحد اعد برنامجا طويلا لتخريج واعداد اجيال من اللاعبين .. فمتى ستبدا الاندية فى النظر الى المستقبل بعين الواقع ؟**

**ان جميع الاسباب التى تقدم مطالبة بعودة الدورى العام وتحميله مسئولية ضعف المستوى الآن هى فعلا حجج واهية .. من الممكن اعداد فرق من الاشبال لو اهتمت الاندية بهم ولم تهملهم كما يحدث الآن ..**

● عبده صالح الوحش



# لكل سؤال جواب

يحررها : صبحى الجيار

## شرود .. وعزلة

× اشعر بكآبة ، وينتابنى الشرود دائما ، واميل الى العزلة . ولا استطيع التركيز اثناء المذاكرة ، فماذا افعل ؟

على حسين بيومى
طالب ثانوى بدمياط

● هذه الحالات النفسية مثل الكآبة والشرود أحيانا تصيب الانسان فى ظروف معينة نتيجة الارهاق أو الخوف أو القلق أمام مشكلة معينة . وهذه حالات مؤقتة سرعان ما تزول مسبباتها وهى تكثر بين الطلبة فى مثل هذه الايام القريبة من الامتحانات . أما اذا كانت هذه الكآبة والشرود وحب العزلة حالات دائمة ، فهى تعد من الامراض النفسية التى تعوق صاحبها عن التواؤم السليم والمجتمع الذى يعيش فيه ، وغالبا ما تنشأ عن ضغوط نفسية فى وقت الطفولة . وهى تتولد عن كبح رغبات الطفل وكبتها أمام تعسف الاهل فيتناساها العقل الواعى ظاهريا لكنها تستمر مكبوتة فى أعماق العقل الباطن . وهذه الحالات المزمنة تعالج بالتحليل النفسى على أيدى الطبيب النفسانى الخاص أو فى العيادات النفسية المجانية الملحقة بالمستشفيات الحكومية .

## صداع .. ونظارة

× عندى صداع مزمن ينغص على حياتى ويسلبنى راحتى ، وقد نصحنى بعض الاصدقاء بعمل نظارة طبية ، فهل لذلك من علاج ؟

شعبان عبد الهادى
اسيوط

● يقول الدكتور فريق فهيم اخصائى امراض العيون للصداع اسباب كثيرة بعضها يتصل بالعين ، وبعضها لايتصل سببه بالعين ، وقبل البت فى أمر العلاج بالنظارة يجب أن نبحث ولا عن السبب الحقيقى للصداع وقد يكون الصداع ناتج عن ارتفاع ضغط الدم ، أو ارتفاع نسبة البولينا فى الدم ، أو الامساك ، أو اورام المخ ، أو الصداع النصفى أو الجيوب الانفية .. الخ

ومن اسباب الصداع المتعلقة بالعين نورد على سبيل المثال : ارتفاع ضغط العين ، والاخطاء الانكسارية ، واخطاء توازن عضلات العين .. الخ . والعلاج بالنظارات الطبية يساعد النوعين الاخيرين فقط . وعادة تكون هناك علاقة وثيقة بين الصداع وبين اجهاد العين . والفحص الطبى الدقيق هو الذى يحدد السبب والعلاج .

## النور .. والضوء

× ما الفرق بين النور .. والضوء من الناحية العلمية واللغوية ..

مستفسر
بالزقازيق

● الضوء والنور مترادفان لمعنى واحد لغويا . لكن يرجح بعض اللغويين أن الضوء أقوى وأسطع من النور ، أو الضوء هو ما يشع بذاته كضوء الشمس والنار والنور مكتسب من جسم آخر كنور القمر . وقد جاء فى القرآن الكريم « جعل الشمس ضياء والقمر نورا » .

أما من الناحية العلمية فالنور هو مظهر من مظاهر الضوء . وهو السطوع المرئى أما الضوء فهو نوع من الطاقة فى شكل اشعة قد تكون مرئية ، وقد لاتراها العين مثل الاشعة فوق البنفسجية وتحت الحمراء .

## مشكلة قانونية

× طلقنى زوجى منذ ست سنوات ، وترك لى طفلين هما الآن دون الثامنة . واتقاضى عنهما نفقة شرعية ضئيلة . وقد زادت اعبائى بنمو الطفلين . كذلك اثرى طليقى من تجارة مربحة بجانب مرتبه . فهل يجوز لى ان ارفع دعوى اطالب فيها بزيادة النفقة ، أم أنه لايجوز لى الحجز الا على ربع مرتبه كما هو معروف ؟

السيدة ن . م
القاهرة

● يقول الاستاذ عدلى فرج المحامى انه طبقا لقانون الاحوال الشخصية المعمول به الآن يحق للزوجة رغم وجود حكم نفقة قائم أن ترفع دعوى جديدة تطالب فيها بزيادة النفقة ، لتغير أحد عناصرها اما لزيادة أعبائها أو لزيادة ايراد الوالد اما موضوع الحجز على ربع المرتب فلا يحدد قيمة النفقة ، فقد يرى القاضى أن يقضى بأكثر من قيمة ربع المرتب فى بعض الاحوال ، ولكن عند التنفيذ لايمكن الحجز الا على ربع المرتب ، اذا كان موظفا بكامله ثم تستوفى باقى النفقة باى سبيل آخر كالحجز على ممتلكاته أو حبسه ويجوز حبس الزوج حتى بعد دفع ربع مرتبه اذا تخاذل عن دفع باقى النفقة المحكوم بها .

## التخدير

× كنت اعانى من مرض خطير ، ومع ذلك كنت اخاف من اجراء عملية جراحية ثم خضعت اخيرا عندما استفحل المرض . وكان للتخدير مفعول السحر ، فقد اتاح لى ان انام لحظات افيق بعدها وقد تخلصت من المرض . اريد ان اعرف كيف يتم تخدير الانسان ، ومتى اخترع التخدير ؟

دولت على العرب
الاسكندرية

● كانت أول عملية جراحية استخدم فيها التخدير سنة ١٨٤٦ بمستشفى فى مدينة بوسطن ، بعد ان جعل الطبيب مريضه يستنشق بعض سائل الاثير ، واكتشف الطبيب أن المريض لم يشعر بأى ألم . وقد عرف قبل ذلك بخمسين عاما أن استنشاق بعض الغازات يزيل الاحساس ، وان غازات معينة تجعل الانسان يضحك اذا استنشقها . وهذا الغاز يسمى « الغاز المضحك » وكان يستخدم فى ازالة ألم خلع الاسنان . أما اليوم فيستخدم الاطباء أنواعا مختلفة من التخدير . ويطلق على الغازات المستنشقة اسم ( التخدير العام ) لانها تفقد المريض وعيه . ويستخدم فى الجراحات الكبرى التى تستغرق وقتا طويلا . ومنها الاثير والكلوروفورم وغاز أكسيد الازوت ، أو عن طريق الحقن فى الدم مثل عقار بنتوثال الصوديوم وهذا يستعمل فى العمليات الصغيرة لسرعة عودة المريض الى صوابه . وهناك التخدير الموضعى ويستخدم لتخدير جزء محدود من الجسم ، بينما يبقى الوعى طبيعيا . ويتم تخدير الجزء المراد حقنه بمحلول البروكايين أو مشتقاته أو توضع مادة الكوكايين تحت الجلد . وهذا التخدير المؤقت يستمر حوالى ساعة أو ساعتين . وهناك نوع آخر من التخدير يسمى التخدير النخاعى . ويحدث بحقن المادة المخدرة فى السائل النخاعى بالظهر ويستعمل فى تخدير البطن والاطراف السفلى . وهناك اتجاه حديث لاحداث التخدير باستعمال طرق التبريد الاصطناعى لاضعاف حساسية الاعصاب ، وهذا يستعمل فى عمليات القلب والمخ والاوعية الدموية .

## نداء

× من اروع مظاهر عهدنا الاشتراكى الجديد انه قضى على طبقتين من مجتمعنا البائد هما الطبقة الاقطاعية المستغلة ، وطبقة المستعبدين . ومن الظواهر التى اسعدتنى كثيرا الغاء كلمة « خادم » من تمثيليات الاذاعة والتلفزيون والمسرح . واستبدلها المؤلفون بكلمة « الشغالة » لكنى مازلت اسمع فى نفس هذه التمثيليات القاب « سيدى » « وستى » . لماذا لاتنادى الشغالة مخدومها بلقبه فى المجتمع مثلا : يا استاذ فلان ، يا دكتور فلان ، يا باشمهندس ، او يامحترم او افندم او كما يقول الاجانب « ياسيد » فقط وبهذا نقضى على آخر مظهر للعبودية فى مجتمعنا الانسانى الاشتراكى .

نجلاء منصور ابو العلا
شبرا مصر

● رايك وجيه ويستحق البحث والتنفيذ

## قصة

× اهوى الادب ، وامارس كتابة القصة القصيرة منذ سنوات ، لكنى لا اعرف مكانى بالضبط فى هذا الميدان اريد رايكم بصراحة فى القصة المرفقة بعنوان « دعنى لغوغتى » وهل هى صالحة للنشر ؟

آنسة م . ا
كلية آداب القاهرة

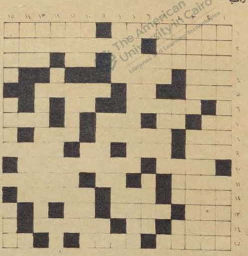
● قصتك لا باس بها من حيث الاسلوب ، ويبدو انك تقرئين كثيرا . اما فكرتك فيغلب عليها التهويل والتشاؤم ، والعظات المباشرة ، لكنها لاتخلو من لمسات انسانية ، حاولى مرة اخرى وابعثى الينا بانتاجك الجديد الهادف ، ودعى الاحداث تتكلم باسلوب غير مباشر

مسابقة آخر ساعة

# الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من ( آخر ساعة ) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة . اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع أحرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع . والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .

المسابقة رقم ١١٨



### الكلمات الافقية :

١ - أديب وعالم ورحالة مصرى - نظام سياسى .
٢ - من الخيوط السميكة - برنامج تليفزيونى موعده الاحد (معكوسه)
٣ - فيلم مأخوذ عنوانه من أغنية مشهوره لعبد الوهاب (معكوسه) - أعطى ثانية (معكوسه) - بحث فى عقله (معكوسه)
٤ - هاج - من الاوعية الزجاجية (معكوسه)
٥ - عدم النوم - اداة نصب - متقيد بـ (معكوسة)
٦ - رقصة اجنبية - ضمير للغائب ( معكوسة )
٧ - عكس كلمه حلو (معكوسه) - أبطل حركة الشىء (معكوسه) - بواشر - من الفواكه
٨ - من امراض الشعر - اتى الينا (معكوسه) - اكمل
٩ - وضحه - من انتاج الحيوانات بالمنطقة الباردة - حب - حلو الصوت
١٠ - خاطره - ميناء فرنسى (معكوسه)
١١ - حر (معكوسة) - أداة نفى لزعاج ( معكوسة )
١٢ - شاطب (معكوسة) - سرطان (معكوسه) - تصنعها ديدان القز
١٣ - انحنى - عكس ناجح (معكوسه) ثلثا كلمة عام
١٤ - أبطأ - حرف موسيقى - كوبرى صغير .
١٥ - يلاعب ، تابع - هرب (معكوسه)

### الكلمات الرأسية :

١ - قصيدة لام كلثوم - مسرحية لنجيب الريحانى .
٢ - من السوائل قابلة الاشتعال - زعيم وطنى حقوقى
٣ - مماثل (معكوسه) - قصة لتوفيق الحكيم (معكوسه)
٤ - كسب - اداة تعريف - قطع (معكوسه) - ندى (معكوسه)
٥ - اختلافات - من أدوات المكتب
٦ - قنديل - ثلثا كلمة ثرى - من الفواكه (معكوسه)
٧ - ممثل ومخرج أجنبى (معكوسه) من الخضراوات (معكوسه)
٨ - كلمه يقيد (متفرقه) - تقال فى حالة الضيق (معكوسه) - يلتجىء الى
٩ - من لوازم الشعر العربى (معكوسه) - قوام
١٠ - جسم - ملبس - من الاطراف ( معكوسة ) - مرطب او ملطف
١١ - مقياس طولى - غابت (معكوسه) - فيلسوف يونانى قديم
١٢ - من أسماء الرسول محمد (معكوسة - سائل حمضى - أسقف - هز
١٣ - ثلاثة اخماس كلمة مربوط - مؤتمر يحضره رؤساء الدول
١٤ - أعاد (معكوسة) - تقوم (متفرقه)
١٥ - انتشر (معكوسه) - نامت (معكوسة) - من الاسلحة الحديدية الحديدية .

حل المسابقة رقم ١١٦

### أسماء الفائزين في المسابقة رقم ١١٦

* الفائز الاول : هشام السيد السعيد - ٥ ب شارع مدرسة ولى العهد - العباسية .
* الفائز الثانى : دكتور ابراهيم فهمى السيد ٢١ أ شارع عبدالعزيز اسماعيل - مصر الجديدة .
* الفائز الثالث : منصور بخيت - ١ شارع لاظوغلى - - حلوان .

### الجوائز :

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد

# الذين يموتون .. فقراء !

**عرفت عبد العزيز اسحق لاول مرة فى مدينـــة ليوبولدفيل عاصمة الكونغو « كينشـــاسا » بعد ايام من استقلال الكونغو .**
**وكان الكونغـو ايامها فى مهب الريح العاتية ..**

بد الاستقلال بخطاب عاصف القاه **باتريس لومومبا** رئيس الوزراء امام ملك بلجيكا وقال فيه ان الاستقلال لم يكن منحة من بلجيكا بل حصل عليه ابناء الكونغو بعد ان دفعوا الثمن .. على مر الزمن .. الوف الضحايا والشهداء

وتمرد الجيش .. وانسحب المستشارون البلجيكيون من الجيش والبوليس والوزارات والمصالح ولم يكن فى الكونغو كله الا نحو ثمانين من ابناء البلاد تخرجوا فى الجامعة .

واصبح أحد الممرضين وزيرا للصحة .. وسكرتير مدير المطار مديرا للمطار ... والكاتب على الآلة الكاتبة وكيلا لوزارة الشئون ... الخ .

وبدأت مؤامرات أخرى .. أعنف .. **مويس تشومبى** يعلن انفصال واستقلال أغنى المقاطعات ـ مقاطعة النحاس ـ وهى كاتانجا عن الكونغو . وكالونجى يعلن انفصال واستقلال مقاطعة الماس « كاساى » .

وكان البلجيكيون يتولون ادارة شئون كاتانجا وينظمون لقاءات تشومبى بالصحفيين الاجانب .

.. اما لومومبا فكانت الامور بالنسبة الينا نحن الصحفيين اجتهادية .. وكان صعبا الوصول اليه لانه كان يقوم بكل شىء بلا سكرتارية ولا تشريفات ولا نظام !

×—*—×

. يومها عرفت عبد العزيز اسحق لاول مرة وانا حائر فى اختراق عشرات الحواجز التى تفصل بينى وبين لومومبا .

قال لى احد الصحفيين الاجانب وهو مراسل صحيفة ( وول ستريت جورنال ) جريدة رجال المال والاعمال الامريكيين التى ارسلت مندوبا خاصا الى الكونغو يتابع تطورات الازمة التى بدت لنا فى اول امرها سياسية وهى فى الحقيقة اقتصادية ومالية فى الدرجة الاولى .

قال الصحفى الامريكى :

ـ ان رجلكم فى ليوبولدفيل يلتقى بلومومبا وقتما يريد !!

×—*—×

واخذت اسائل مستفسرا عن « رجلنا » حتى عرفت انه **عبد العزيز اسحق** المستشار بسفارة الجمهورية العربية المتحدة .

واسرعت الى **عبد العزيز اسحق** .. وكان لقاؤنا الاول .

وعرفت انه سبق ان التقى مع **باتريس لومومبا** فى كل المؤتمرات التى نظمها **يوسف السباعى** سكرتير مؤتمر تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية والتى عقدت فى اكرا وكوناكرى ... الخ لتأييد

تحرير المستعمرات الافريقية ولتنظيم لقاءات التعارف والتعاون بين الدول الافريقية المستقلة والثوار .. وكان لومومبا يومها زعيم حزب يطالب بالاستقلال ويشهد كل الندوات والمؤتمرات

ليرفع صوت بلاده ويؤكد حق بلاده .. وذلك قبل ان يصبح رئيسا لاول وزارة بعد الاستقلال.

×—*—×

واصبح **لومومبا وعبد العزيز اسحق** صديقين يتبادلان الرسائل بانتظام .. وكان اختيار **عبد العزيز** اسحق مستشارا لسفارتنا فى ليوبولدفيل يومها خطوة موفقة .. فان الرجل كان يستطيع لقاء **باتريس لومومبا** .. فى اى وقت .. واى مكان .

وعرفت يومها الطريق الى مكتب **لومومبا** .. والى قلب لومومبا !

وتطورت الامور فى الكونغو .. وعزل كازافوبو رئيس الجمهورية ـ الذى توفى اخيرا ـ **باتريس لومومبا** رئيس الوزراء . وتحدى **لومومبا** رئيس الجمهورية وساد الصراع السياسى العنيف **الكونغو كله** .. واعتقل **لومومبا** فى دار رئاسة الوزارة ثم فر .. واعتقل حتى نقل الى كاتانجا

ولم يره أحد بعد ذلك ثم اعلن مونونجو وزير داخلية كاتانجا نبأ مصرع **لومومبا** ...

واختير **مراد غالب** سفيرا لمصر فى ليوبولدفيل وتابع الرجل من قرب تطور الحوادث وادرك النهاية الحزينة التى تنتظر لومومبا واختار **عبد العزيز اسحق** .. لصلاته القوية بكثير من المسئولين فى الكونغو لينقل او ليقوم «بتهريب» اولاد **لومومبا** الى القاهرة .

ولم يكن **لومومبا** يثق ـ ايامها فى الكونغو بأحد **الا مراد غالب وعبد العزيز اسحق** .. ولذلك وافق على الافتراق من أولاده وتسليمهم وديعة الى **عبد العزيز اسحق** . وقبل ان يموت **لومومبا** .. بل قبل ان ينقل من ليوبولدفيل كان قد عرف ان أولاده قد وصلوا الى القاهرة بسلام .

ورايت **عبد العزيز اسحق** بعد ذلك فى اكثر من عاصمة أفريقية .. وكان الرجل بسيطا .. طيب القلب لا يملك الانسان الا ان يحبه .. وكان يدرس كل شىء بعناية .. وبعمق . ويحب من كل قلبه ولذلك أحبه زعماء كثيرون فى عدد كبير من الدول الافريقية المستقلة .. وكانوا يستقبلونه وقتما يريد .

وفى القاهرة كان يلتقى .. ويفتح بيته للشبان الافريقيين الثائرين يقدم لهم ـ بحب ـ الامل والتشجيع .

وفى الاسبوع الماضى مات عبد العزيز اسحق فجأة ..

لم يتبعه الى قبره الا عدد قليل من الاصدقاء .. معظمهم من الافريقيين .

ولم ينشر نبأ الجنازة فى الصحف ..

ولم يكن هناك سرادق ينتظر المعزين .

فان الرجل كان ينفق دخله القليل ـ كموظف ـ ليقرا كثيرا عن افريقيا وليفتح بيته للشباب الافريقى الذى يدرس فى بلادنا . كان يحب افريقيا حبا حقيقيا صادقا أرهقه نفسيا .. وارهقه ماليا ..

ومات دون ان يترك ما يكفى لدفع ثمن الوفاة المفاجئة لسطور قليلة فى صفحة الوفيات أو ثمن لكراسى قليلة تصف فى سرادق ..

**والذين يحبون بهـــذه الطريقة .. يموتون دائما فقراء .. ولكن سعداء .. اما أولادهم فلابد أن تتقدم اليهم الدولة لتقوم بتسليحهم أوتهريبهم الى مستقبل افضل على نحوما فعل عبدالعزيز اسحق باولاد لومومبا .. ذلك لان الرجل موظف مدة خدمتـه قليلة .. وأسرته فى حاجة الى معاش استثنـــائى فان الرجل فر بنفسه يوما من القاهرة عام ١٩٤٦ بعد أن الف كتابا ثوريا صودر قبل الثورة فانتقـل الى الخرطوم وعمل فى جامعتها .. ومن الخرطوم كان طريقـه الى قلب افريقيـــا .. أو كان طريق افريقيـــا الى قلبه ...**

## جيش الفلاحين

**عادت انباء كوريا تحتل الصفحات الاولى من صحف العالم بعد ان اسقطت كوريا الشمالية طائرة استطلاع امريكية ضخمة حلقت فوقها .**

وعادت الى الاذهان ذكريات الحرب الكورية التى وقعت منذ ١٩ عاما عندما قامت ٢٦٢ سفينة حربية منها ١٩٤ امريكية باكبر عملية غزو فى المحيط الباسفيكى لاحتلال كوريا .

وتكلفت تلك الحملة ٣٠ بليون دولار ولكنها لم تستطع ان تسحق الجيش الكورى .. رغم ان الغزاة وهم من عدة دول غربية كانت لهم السيادة فى الجو والبحر .. وكانوا يملكون قوة ميكانيكية تفوق بمراحل جيش المشاة من الفلاحين الكوريين .

وكان متوقعا ان تنتهى العملية فى اسبوع .. ولكنها طالت .. وطالت نحو ثلاث سنوات وتساءل الكثيرون يومها عن السبب فى أن كوريا لم تستسلم !

وتبين خلال تلك الحرب الطويلة ان الكوريين يستطيعون الاحتمال اكثر من الغزاة .. وانهم لا يلتفون او يرتدون ملابس دافئة .. ولكنهم رغم ملابسهم الرثة لا يعبأون كثيرا بالبرد ..

**وبدا الامريكيون يحاولون التغلغل فى الحياة الاجتماعية لفلاحى كوريا ليكتشفوا انهم فقراء ولكنهم فخورون بنفسهم وبلادهم .. يعملون أكثر من غيرهم .. ويزرعون الارز ويجنون محصولا أكبر لان عرقهم يروى الارض .**

**ولم تكن لدى الكوريين سيارات تنقل مدافعهم وبنادقهم أو امداداتهم ولكنهم حملوا بأنفسهم وعلى ظهورهم ٤ أضعاف ماينقله الفرد العادى من الجيوش القادمة .**

واندفع الفلاحون فوق الجبال .. لان سيقانهم أقوى فى تسلق الجبال .. وأخذوا يصيدون جنود اعدائهم برصاص البنادق بينما تغوص أقدام الغزاة فى طين ارتفاعه ٨ أقدام .

وكان الكوريون قبل ذلك محتلين من اليابان .. فلم يكن الاحتلال الاجنبى غريبا عنهم ولكنهم فى هذه المرة .. أى عام ١٩٥٠ .. قرروا المقاومة واستعدوا لها وتحملوا البرد بملابس هزيلة .. وتسلقوا الجبال .. ونقلوا المدافع على ظهورهم بدلا من الخيول او السيارات .. وغاصت أقدامهم فى الطين .. ولكن هذا كله اعطاهم قوة جسدية وقوة احتمال نفسية ضخمة .. للغزو البرى والبحرى والجوى .

**وعندما تعود اخبار كوريا الى الصفحات الاولى .. ويصمم الناس على التصدى لكل محاولات الاعتداء عليهم .. تعود الى الاذهان أيضا ذكريات جيش الفلاحين الذى يمشى على قدميه .. والشعب الذى يحتمل كل افراده من اجل النصر .**

## ذكريات باسمة عن ثورة ١٩١٩

**الاستاذ زكى المهندس رئيس مجمع اللغة العربيــة والعميد السابق لكلية دار العلوم كان ركنا من أركان القيـادة الشعبية التى اتخذت الازهر مقرا لها فى ثورة سنة ١٩١٩ .**

عبد العزيز اسحق

**.. كان يعمـــل ايامها استاذا فى دار العلوم بعد عودته من بعثة فى انجلترا قاد المظاهرات أكثر من مرة .. واخطاه رصاص الانجليز أكثر من مرة أيضا .. وكانت مهمته فى أحيان أخرى أن يترجم للصحفيـــين والزائرين الاجانب .. الخطب التى تلقى فى الازهر .**

**ومن رأى زكى المهنـــدس ان هنـــاك ذكريات باسمة وضاحكة عن ثورة ١٩١٩ لم يتعرض لها أحـد بالبحث أو بالكتابة وسط كل مانشر عن هذه الثورة .**

**وبين الذكريات الكثيرة التى عاشـــها زكى المهندس خلال أحـداث تلك الثـورة .. هـذه اللقطات ...**

● **عرف الانجليز ان الازهر هو مركز القيادة الشعبية الذى تخرج منه المظاهرات** .. ولذلك ضربوا حول الازهر حصارا محكما .. فاغلقوا أبوابه ووضعوا على كل منها عددا من الجنود الانجليز يرفعون اسلحتهم على وجه كل من يقترب من الابواب .

... ولم يفطن الانجليز الى ان هناك بابا خلفيا للازهر يسمى ( باب زاوية العميان ) يمكن الوصول اليه من زقاق ضيق يسمى ( زقاق الشنوانى ) .

وكان على اللجنة الشعبية بذل كل الحيل للوصول الى الازهر من هذا الباب .. وكانت المشكلة فى تعريف القادمين الى الازهر بذلك .

.. **وتقدم زكى المهندس الى الضابط المشرف** على الحصار .. وبعد تبادل التحيات وتقديم السجائر استرسل معه فى حديث طويل عن « لندن » ومقاتنها والريف الانجليزى وجماله . ومن عجيب المصادفات ان الضابط كان من اهل المقاطعة التى اتم فيها زكى المهندس دراسته « جامعة ردنج » .

قال الضابط :

ـ ليتنى كنت أعرف اللغة العربية !

**أجاب استاذ دار العلوم :**

ـ انى على استعداد لتعليمك اياها .

وبدأ يمرن الضابط على نطق بضع كلمات عربية ثم قال له :

ـ سأعلمك الآن جملة تسهل عليك مأموريتك .. هذه الجملة هى « روح زاوية العميان » .

... **اخذ الضابط** يدون هذه الجملة بالحروف اللاتينية ـ طبعا ـ ثم وزعها على جنوده .. فكان كلما اقترب احد من الازهر قالوا له :

ـ روح زاوية « اميان » ـ أى عميان .

وكان من نتيجة هذه الحيلة .. انه لم يمض وقت طويل حتى كان الازهر يعج بالهتاف من الطلبة والعمال.. فجن جنود الانجليز المحاصرين .. واخذهم العجب .. ولم يعرفوا ابدا انهم هم الذين أرشدوا الناس الى مقر الاجتماع !

بقلم :
محسن محمد


● لومومبا ● تشومبى ● زكى المهندس

● كان القمص سرجيوس من اعظم خطبـــــاء الثورة واسلوبه يهز مشاعر الناس ويثير عواطفهم الوطنية .

خطب يوما فيما يسمى « الرواق العباسى » فى الازهر – وهو قاعة فسيحة كان الامام محمد عبده يلقى فيها دروسه فى التفسير ..

وقد غصت القاعة بالمستمعين .. وتعلق بعض الحاضرين بنوافذها .

بدأ القمص خطابه بقوله :

– ان لى اما اتفانى فى حبها .. واهب لها نفسى ونفسى وكل ما ملكت يداى . واريد ان ازوجها من رجل احبه ، واضحى بكل شىء فى سبيله . واريد ان يكون هـذا الزواج زواجا مسيحيا كاثوليكيا حتى لا يقع بينهما انفصال او طلاق .

اتعرفون من هى امى ؟

.. هى مصر .

اتعرفون من هو الرجل الذى اريد ان ازوجه من امى ؟ ..

... هو الاستقلال التام .

... وضجت القاعة بالتصفيق والهتاف ..

اما العمال المتعلقون بنوافذ القاعة فقد هتفوا بصوت واحد .

« فليحيى جوز امى » .

● كان على لجنة الازهر وضع صيغة مقبولة للشعارات التى نهتف بها اثناء المظاهرات .. وتدريب الشباب على الهتاف بهذه الشعارات باللغتين الانجليـــزية والفرنســـية كى يفهمها الاجانب .

.. ولاحظت اللجنة ان بعض الطلبة من الازهر كانوا متأثرين الى حد كبير باسلوب ( الفية بن مالك ) فى النحو والصرف ولهذا كانوا يهتفون :

مصر والسودان لنا .

وانجلترا ان امكنا .

ومن طريف ما حدث ان تألفت مظاهرة كبرى من اهالى الجمالية والعطوف وباب النصر وجاءوا الى الازهر يهتفون « الاستقلال التام او الموت الزؤام » .

... ولم يحسن بعضهم النطق بالهتـــاف فكانوا يرددون « الاستـــقلال التـــام او الموت زكام » .

... وكانوا يعنون طبعا الموت الزؤام !!

## الخائفون من الزوجات

**مسكين الرجل اليابانى ..**
**لم يعد اسعد رجال العالم كماكان ..**

**بدأت الدنيا تتغير من حوله .. كان يقول دائما عن زوجته – هذه الغبية . . او زوجتى الغبية**

**وكانت الزوجة تمشى وراء زوجها .. على مســـافة .. وعنى استحياء .. ولا تســـتطيع أن تسير الا بعيدا عن ظل زوجها .. لان الســـير فوق ظل الزوج يعتبر اهانة بالغة له . .**

**ولكن المرأة اليابانية الآن تمردت بعد ربع قرن تقريبا من حصولها على المساواة .. بالرجال .**

ان ٧٥٪ من قضايا الطلاق اصبحت تقام بواسطة الزوجات .. بين كل ٤ قضايا طلاق جد ان الزوجة هى التى طلبت الطلاق فى ٣ حالات منها ..

**وليس هذا هو كل شىء ..**

**ان الانباء القادمة من اليابان تقول ان احدث جمعيـــة سجلت هناك اسمها :**

**« كيو ساى كاى » أى جمعية الخائفين من الزوجات .**

ولقد اجرت هذه الجمعية استفتاء بين الرجال الذين تقل اعمـــارهم عن ٤٠ عاما .. اى بين الشباب اليابانى الذى لم يعش العصر الذهبى للرجال .

وكانت نتيجة هذا الاستفتاء مؤلمة بالنســـبة للرجل اليابانى ..

● قال خمسون فى المائة من الرجال انهم يخافون زوجاتهم .

● قال ٩٢٪ من الازواج ان زوجاتهم هن اللاتى يقررن شراء أى شىء تزيد قيمته على الف جنيهات .. هى التى تقرر وهى التى تختار .. وهى التى تشترى بنفسها ما يزيد ثمنه على الجنيهات السبعة .

● وقال ٦٥٪ من الرجال ان زوجاتهم هن اللاتى يقررن شراء كل شىء .. مهما كان ثمنه صغيرا أو قليلا .

● وقال ٨٥٪ من الازواج انهم يمسحون احذيتهم بأنفسهم .. وكانت هذه المهمة مقصورة – قبل ذلك – على الزوجات .

● وقال ٨٢٪ من الازواج انهم يقـــومون بأنفسهم باعداد الفطور وذلك قبل ذهابهم الى العمل .. لان الزوجة تظل نائمة .

● وقال ٦٣٪ من الازواج انهم يســـتيقظون مبكرين ويغادرون بيوتهم قبل موعد العمل بوقت كاف وذلك حتى يمكنهم « توصيل » الاولاد ... للمدارس .


● بعد ربع قرن تمردت المرأة اليابانية على التقاليد بعد حصولها على المساواة .

● وقال ٧٤٪ من الازواج ان مهمتهم تحددت فى أيام العطلات والاجازات وهى رعاية الصغار لان الزوجة تكون مشـــغولة فى بعض الزيارات العائلية أو لانها فى تلك الايام تقوم بشراء بعض ما تحتاج اليه .. أو يحتاج اليه البيت .

**ولا تتوقف ماساة الزوج اليابانى عند هذا الحد . ان ٧٠٪ من الرجال قال انهم يخافون من زوجاتهم عندما اذا كانوا ســـيتأخرون – خارج البيت – بعد العاشرة مساء .**

**وقال ٧٠ ٪ من الازواج أنهم ـــــم يسلمون زوجاتهم – كل المرتب – بعد اســـتلامه مباشرة . . أى عند الوصول الى البيت .**

×—✻—×

وهذا الاستفتاء خاص بالجيل الجديد .. أما الجيل القديم فى اليابان فكان يرى الزوجة تمشى وراء زوجها بثلاث خطوات على الاقل .. وكانت مهمة الزوجة .. انجاب الاطفـــال .. وتربيتهم .. ورعاية البيت .. ولا تتزوج الا بموافقة أبويها وليس لها رأى على الاطلاق فى اختيار الزوج .

وكان الرجل اليابانى يترك زوجته فى البيت عندما يخرج للنزهة .. ليلتقى بفتيات الجيشا .

وكان السياح .. من الرجال – الذين يعودون من اليابان يرددون دائما أن أجمل ما فى اليابان هو سلوك المرأة وتصرفاتها وأدبها مع زوجها ..

... أما المرأة اليابانية فكان لها رأى آخر .. كانت تردد دائما :

– ان أقسى ما فى الحيـــاة ان تولد امرأة فى اليابان ...

ولكن التطور .. اكتسح هذا كله .. وبدأ الرجال اليابانيون يؤســـسون جمعيـــات الخائفين من الزوجات ..

ولسه !!! ...

## قصائد من الذاكرة !

بدأنا نطالع شعر فلسطين العربية يأتينا من داخل فلسطين ..

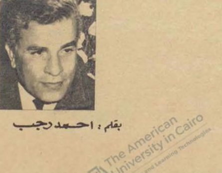
واخذنا نقرأ شعر الارض المحتلة ينتشر على لسان الناس ويتسرب الينا مع القادمين الذين تطردهم اسرائيل فى كل يوم .

ولكن هناك قصائد أخرى ستصلنا فى يوم قريب ..

**قصائد جـديدة لا يخطها احـد فى الوقت الحاضر .. قصائد يؤلفها الذين يعيشون وراء أسوار السجون والعـذاب داخـل فلسطين .. داخل الارض المحتلة .. ليست فى يدهم اقلام .. ولا أوراق .. يؤلفون قصائدهم وهم يتألمون ولا يكتبون هذه القصـــائد .. انهم يحفظون شـــعرهم او يحفرون ابيـــاتهم فى ذاكرة قوية واعية ..**

**ويوما ما .. ستتغنى جميعا بقصائدهم ..**

**فى يوم قريب .. سيتحررون ويسجلون أجمل وأحلى الاشعار التى يكتبونها الآن بآلامهم .. بجراحهم .. بالدم .. بغير ورق .. وبلا اقلام**



بقلم : احمد رجب

# أنا .. وهو .. والموناليزا ..

**عندما قرر الدكتور ابراهيم عبود انني في حاجة الي نظارة ، رحبت جدا ببس انه ره لانني سأصبح شكل المثقفين الذين يتكلمون كلاما لا يفهمه أى واحد ولا حتى هم !**

وتوجهت الى سس نظرات ناجى ، وهات يمسه يا بى من شمبر عندك حتى ابدو سس بدبه سيبه جد .

ثم يمسس ناجى لشمبر الغليظ ، اذ قال لى ان ابدو ى الشمبر الغليظ شكل المليونير اوناسيس ، وقلت له اننى مصمم على الشمبر اسحى بعد ان ازددت اقتناعا بمزاياه الثقافية ، اذ رأيت المخرج حميس فجلة يلبس نظارة بشمبر عيبب بد فيها ودنه دكتور جامعة رغم أن عنده حساسية شديدة ضد الكتب ، فما ان يقترب من كتب حتى يصاب بالارتيكاريا ويبدأ يهرش كل جسمه .

ولكن ناجى أصر على موقفه العدائى من الشمبر التحين وراح يصف لى أضراره قائلا انى سأضع النظارة على عينى طول الوقت بحكم العمل ، ومعنى هذا انى سأرهق أذنى وانفى من ثقل النظارة ، وفهمت من كلامه كده انه يجوز أن تصبح احدى أذنى ـ أو كلتيهما ـ آيلة للسقوط .

وانتهى الامر بأن اختار لى ناجى شمبرا أضفى على شكلى مظهرا ثقافيا لابأس به .

## رائع .. ومدهش !

ومع هذا المظهر الثقاف الجديد كان يجب ان أعيد النظر فى بعض مواقفى غير الثقافية ، كموقفى ازاء انتاج صديقى الفنان التشكيلى الذى تخصص فى نحت اشكال تجريدية محيرة ، اذ تقف امام كتلة حجرية من صنعه فلا تدرى ان كانت هذه خرشوفة ضخمة اصيبت بداء الفيل أم هى تمثال لحيوان منقرض يشبه أم اربعة واربعين ، أم هى مجرد حتة حجر طلع لها ست صوابع ومناخير ، وكان فلان الفلانى ـ وهو صديق لى وللفنان ـ يستنكر جهلى الرهيب ويعاملنى بخصوص هذا الانتاج الفنى ـ كعدو من أعداء الفن والثقافة . ولذلك كان يجب أن أعدل من موقفى عندما ذهبت مع فلان الفلانى الى حفلة افتتاح معرض صديقنا النحات ، وفى المعرض ، كان فلان الفلانى يقف بنظارته ذات الشمبر الثقاف الغليظ ، يتأمل اى كتلة حجرية كرومبابة الشكل أو ديناصورية التكوين ، ثم يهز رأسه ويرفع حواجبه مفتونا معجبا ثم لايردد الا كلمة واحدة : روعة ... روعة !

وصحيح أن الاشكال الحجرية أمامى كانت أشبه بأشباح غريبة فى عالم أسطورى ، غير اننى لم يكن أمامى ـ كواحد مثقف يلبس نظارة ـ الا أن انظر الى تلك الاشكال الحجرية الغريبة وأهز رأسى فى انبهار مرددا : مدهش .. مدهش !

## آه يا حياتى آه !

حتى وقفنا أمام كتلة حجرية ضخمة قريبة الشكل من حرف (( اتش )) ، او كأنها كوساية ضخمة تمد يدها فى بطن بدنجانة طويلة أمامها ، وأمام هذا الشكل الغريب ـ كوساية تضرب بدنجانة بالبوكس ـ فوجئت بفلان الفلانى يسرف ـ على غير العادة ـ فى اعجابه ، اذ قال فى نبرة شديدة الانبهار :

ـ آه آه آه ياحياتى أنا آه !

ولم أجد بدا من أن أجاريه وانا اصيح صيحة اعجاب متشنجة لفتت أسماع كل رواد المعرض :

ـ اللاه اللاه ياعينى اللاه !

وما لبثت أن اكتشفت ـ بعد برهة ـ ان فلان الفلانى رجل مثقف فعلا ، وفاهم فعلا ، وعلى حق فعلا فى انبهاره ، ففى اتجاه الكتلة الحجرية موضوع الاعجاب ، وقفت زائرة أجنبية تلبس الميكروجيب !

وعلى صيحتى ، سعى الينا صديقنا الفنان والفرحة تملأ عينيه ، يسأل فلان فى لهفة :

بالذمة عجبتكم ؟

ورد فلان الفلانى وهو يثبت النظارة ذات الشمبر الثقاف : ياروحى أنا ياروحى ياروحى !

**الفنان** : طيب ايه رأيك فى التكوين ؟

**فلان** : اهو ده بقى ماحيش الا التكوين ده ! يادى الحلاوة يولاد على ده تكوين !

**الفنان** : واخد بالك من هارمونية التوازى ؟

**فلان** : تلاته بالله العظيم عمرى ماشفت هارمونية توازى بالشكل الطعم ده

**الفنان** : لكن المضمون ...

**فلان** : ملبن ملبن ملبن ..

**الفنان** : نعم ؟!

**فلان** : المضمون واضح قوى ... واضح جدا روعة !

**الفنان** : ربنا يخليك لى !

واحتضن الفنان صديقه فلان الفلانى متأثرا بتشجيعه الكريم !

وكان ذلك أول امتحان ثقاف اجتازه بالنظارة الثقافية ، ونجحت فيه باعلانى الموافقة على كل ماقاله فلان الفلانى من عبارات الاعجاب والانبهار بالشكل والمضمون !

## .. والموناليزا !

وكان على بعد ذلك أن أجتاز امتحانا عسيرا آخر ، اذ كان يجب أن أعدل من موقفى غير الثقاف تجاه لوحة دافنشى الخالدة : الجيوكندا أو الموناليزا ! فطول عمرى ـ وهذه فضيحة ثقافية عظمى ـ لا أشعر بأى متعة فنية أمام هذه اللوحة ، فكلما نظرت اليها أحسستانى انظر الى ستى الحاجة ، ولا ينقصها من هذا الشبه ـ لتكتمل الصورة الا الطرحة وصينية القهوة والسبرتاية . وقد حاولت مرارا أن أختلق الاعجاب بهذه اللوحة الشهيرة التى رسمها فنان عظيم عبقرى ، ولكننى كنت فى كل مرة افشل فى الاحساس بأى متعة فنية أمام لوحة ستى الحاجة ، وعزوت هذا الفشل الى اننى لم اشاهد الاصل ، ولابد أن النسخ المنقولة عن الاصل تفتقد الجوهر الجمالى للوحة الشهيرة .

## أفنظم .. أفنظم

الى أن وقفت أمام الاصل فى متحف اللوفر مع صديقى كمال الملاخ ، لاشعر بأكبر خيبة أمل ، اذ لم أر أمامى ـ برضه ـ الا ستى الحاجة !

ولكننى لم أملك الا ان أقف امام اللوحة متصنعا الانبهار خوفا من ضربى بالرصاص من جموع المتعبدين حولى للجيوكندا ، وبينهم رجل تركى مجنون لاعمل له الا التطلع اليها ، متعبد لها وكأنه يونانى قديم يتعبد لآلهة على جبل الاوليمب ، ومؤكد ان هذا التركى المجنون يمكن أن يفتك بى لو قلت له ما اللذى يعجبك فى ستى الحاجة هذه يا افنظم ؟ ألا ترون حضراتكم ان جمال وجهها من النوع السايط البهتان اللذى لاطعم له كالتبن ؟ الا توافقنى على أن دمها يلطش ؟ بلا شك يا افنظم أن دافنشى فنان خالد على عينى ورأسى ، ولكن مادخلنا نحن اذا كان قد أحب واحدة ثقيلة الدم اسمها موناليزا ؟ صحيح ان الحب أعمى ، وصحيح انه حر فى أن يحب حتى أم سحلول ، هذه مشاعر شخصية ، ولكن لماذا نقيم نحن ضجة متواصلة عبر العصور حول الموناليزا وكأن الله لم يخلق قبلها ولا بعدها امرأة فى فتنتها وحسنها ! واين هذا الحسن يا افنظم ؟! ابتسامتها ؟! اين هى ابتسامتها ؟! ستقولون حضرتكم ان فتنة ابتسامتها فى انها لاتبتسم ، واغلب الظن أن هذه العبارة قالها ناقد شهير فصارت قاعدة مقدسة والخروج عليها جهل وتخلف ، ثم بالتأكيد لم تكن الموناليزا أجمل نساء عصرها ، ولكن حب دافنشى لها هو اللذى أوهمنا انها ملكة السكس ، وهو الذى منحها تأشيرة الدخول الى الخلود ، وهو الذى أضفى عليها هالة خرافية جعلت المناقشات تحتدم حولها : لماذا تضع يديها على بطنها ؟ هل كانت حاملا فى الشهر التاسع وتحاول أن تخفى بطنها ؟! طيب وهو دافنشى كان كاميرا عاجزة عن التصرف ؟!

وتطول المناقشات : **لماذا كانت تضع يديها على جانب بطنها ، وتتألف الجمعيات الفنية فى العالم لمناقشة وبحث هذا الموضوع الخطير :**

(( جمعية حركة يدى الموناليزا على بطنها ))

(( جمعية أصدقاء البحث فى بطن الجيوكندا ))

ولابد ان كل جمعية من هذه الجمعيات قد انتهت الى نتيجة لسبب وضع الموناليزا يديها على بطنها ، فاما انها كانت حاملا ، واما أنها كانت بكرش ، واما كان عندها مغص كلوى ، واما كانت تردح لجارتها بطلبانى حوش بردق

## غير معقول طبعا

وطبعا لم أجاهر بكل هذه الافكار المتخلفة خوفا من عبدة الجيوكندا فى متحف اللوفر ، وخوفا من غضبة كمال الملاخ اللهم اكفينا الشر فكمال الملاخ يعتبر دافنشى زميلا له فى تعدد المهن ، فقد كان دافنشى مصورا ومهندسا معماريا وموسيقارا ، ونحاتا ، وعالم نبات وجيولوجى وعالم هيدروليكا ، كذلك الملاخ ، فهو مهندس معمارى ، ورسام ، وأثرى ، وكاتب وشاعر ، وعندما قدمته ذات يوم الى احدى السيدات فى حفلة معددا لها جميع مهنه قال لها الملاخ وهو يمد اليها يده مصافحا بعد أن سكت أنا :

ـ ... وضابط احتياطى كمان يامدام !

## والخناقة

**المهم ، لم يكن من اللائق بعد أن وضعت على عينى تلك النظارة ذات المظهر الثقاف ان أقف ذلك الموقف الشائن من لوحة الموناليزا ، اذ جلست مع كمال الملاخ والنظارة على عينى ورحت ـ كدة من غير مناسبة ـ امتدح فى الجيوكندا وروعتها فاذا بالملاخ ينظر الى فى استنكار معلنا ان ذوقى زفت !**

ـ **ياخبر اسود ! الجيوكندا ياكمال ؟!**

**وقال الملاخ** : ان ابتسامة الموناليزا هذه خرافة سخيفة ، فهى لايمكن أن ترقى الى فتنة ابتسامة الآلهة «موت» زوجة آمون رع الموجودة بالمتحف المصرى .

ـ ياكمال ياملاخ أنا لم أر أجمل ولا أشد فتنة من الموناليزا .

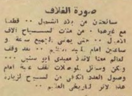
**وقال الملاخ** : يبقى لازم تعالج ذوقك ، فهذه المرأة التى اسمها موناليزا اذا وضعتها فى قائمة النساء فلن تجد فيها أنوثة المرأة ، واذا وضعتها فى قائمة الرجال فلن تجد فيها رجولة الرجل ، انها شىء مقرف .

**قلت له صارخا صرخة المثقف ذى النظارة الثقافية :**

انى امنعك من التعرض للموناليزا بهذا الكلام المتخلف ، ثم غلبتنى الثقافة وقد تملكتنى حالة عصبية رهيبة هددت خلالها كمال الملاخ بتحرير محضر له فى قسم بولاق بتهمة سب الموناليزا الشريفة !

**احمد رجب**



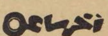


**صورة الغلاف**

سائحتان من بلاد الشمال .. قطعتا مع غيرهما . من مئات السياح الالاف الاميال .. حتى يمضيا اجميع ساعة و ساعتين امام ابو الهول .. بعد وقف العالم معنا لانقاذ معبدى ابو سنبل ... وكن وسائل المواصلات تقف عقبة امام وصول العدد الكافى من السياح لزيارة هذا الاثر التاريخى العظيم ..

(( تصوير :

المهندس مدحت عبد الرحمن ))

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
**محمود أمين العالم**

اسسها
**محمد التابعى**
سنة ١٩٢٤

رئيس التحرير
**يوسف السباعى**

**الاعلانات :**
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

**الاشتراكات :**
٣/١ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى
ف ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
اربعة جنيهات ونصف جنيه استرلينى
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

| | | |
|---|---|---|
| • سوريا | ٦٠ | ق.س. |
| • لبنان | ٧٥ | ق.ل. |
| • العراق | ٧٥ | فلس |
| • الأردن | ٧٠ | فلس |
| • الكويت | ١٢٠ | فلس |
| • السودان | ٦٠ | مليم |
| • ليبيا | ٧٠ | مليم |
| • الجزائر | ١١٠ | سنتيم |
| • عدن | ١٥٠ | سنت |
| • البحرين | ١١٢ | فلس |
| • قطر | ١١٢ | درهم |
| • أثيوبيا | ٨٠ | سنت |

● فرقة امية للفنون الشعبية فى سوريا تشرف عليها وزارة الارشاد ، وتحمل التراث الشعبى والفلكلور السورى ل كل مكان تذهب اليه

(٢) جزء خاص
عن
الجمهورية العربية السورية

# أيام .. فى دمشق

رسالة دمشق

يكتبها :

يس السمادیسی



الناس هنا .. يغيرون حياتهم .. الى الأفضل .. كل ساعة !

ان طريقهم الى الاشتراكية .. مزدهر وملىء بالانجازات فى كل حقل ومصنع .!

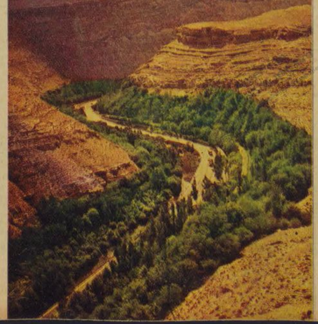
حينما تجولت فى شوارع دمشق .. وزرت مصانعها .. ودخلت جامعاتها. والتقيت بابنائها .. طوال شهر كامل. رايت آمال الجماهير السورية العريضة فى الثورة والاشتراكية تتحقق ..

ان البترول يتفجر فى الشمال قوة جديدة ..!

وسد يقام على نهر الفرات ليروى المزيد من الارض .. وليقدم المزيد من الدخل ! والدخل القومى يزداد بمعدل ٥ر٨٪ سنويا وهى نسبة من اعلى المعدلات فى الشرق الاوسط .!

والصادرات فى زيادة مستمرة .. والانتاج الصناعى يحقق تفوقا مطردا .؟ والخدمات لكل المواطنين .. وقيادة الاقتصاد .. والتخطيط تنبع عن دراسة علمية .!

كل هذا التقيت به فى دمشق .. وحلب .. ورايته فى عيون وحياة سكانها الطيبين ..



● طريق دمشق — بيروت .. ونهر بردى فى طريقه الى مدينة دمشق ويبدو جبل قاسيون بهيبته .. وشموخه .. انه لم يعد جبل الجوع و لدم فعلى تلاله تنمو اشجار الصنوبر وتزدهر الحياة ..



قبر «هابيل» كما اكتشفوه في منطقة الزبداني على بعد ٤٠ كيلومترا من دمشق .. فقد قتله اخوه «قابيل» على صخرة في جبل «قاسيون» مازالت تحمل دمه الى اليوم وكانت اول جريمة على الارض

# حديث عن التاريخ والناس والشوارع

## .. فى دمشق بلد التجارة "والنظافة" والنضال

●● لا استطيع أن أقاوم حنيني الجارف وانا اكتب عن دمشق .. المدينة الهادئة الجميلة في وقار لاتكشف مفاتنها لعشاقها من اول نظرة .. ان الجمال الصارخ تشربه العين في لحظة .. ثم في لحظة ايضا تلقي به الي عرض الطريق . ودمشق ليست من هذا النوع .. فهي لاتعطي كل ما عندها دفعة واحدة .. « وشهرزاد » المدن تستطيع ان تشد اليها الف ليلة وليلة دون ان تمل صحبتها انها مليئة بالحكايات والاسرار .. وكل ليلة في دمشق لها حكاية جديدة ومثيرة . والايام التي عشتها في دمشق كان يترسب في وجداني احساس بانني « شهريار » اجلس كل مساء تحت اقدام « شهر زاد » أستمع لحكاياها حتي يدركها الصباح . وقد عدت ونفسي مليئة بالكثير مما رايت وسمعت .. وعندي الكثير مما يقال .. ما يمتع .. وما يثير .. والحيرة التي تمزقني الآن وأنا أكتب هذا التحقيق سببها أنني لا اعرف من اين ابدا .. ومئات الصور والافكار والقصص تحتشد في راسي بمظاهرة صاخبة .. كل فكرة وكل صورة تحاول ان تقفز الي سن القلم لتاخذ مكانها علي هذه الصفحة في بداية السطور ..

●● اول يوم وصلت فيه الى دمشق همس فى اذنى كهل عجوز ما زال يعيش فيها منذ خمسة الاف عام بان هذه المدينة عاش فيها ادم ونوح وابراهيم ، والمسيح سيهبط على احدى مآذنها ليملأ الدنيا عدلا وحقا .. هذا الكهل العجوز اسمه : التاريخ ..

واثارتنى دعابة التاريخ وملأت نفسي بالفضول! حاولت ان يكون لى الف عين والف اذن .. وان يتسع قلبى ليحتضن المدينة بكل ما فيها .. ونزلت الى شوارع دمشق ..

شدتنى رائحة التاريخ الى أحيائها القديمة ذات الدروب المتلاصقة الضيقة .. هنا بيوت دمشق القديمة المشهورة بساحاتها الواسعة وقاعاتها الفسيحة وبحيرات الماء فى وسطها .. زهر الياسمين يملأ باحة الدار متعرجا على زهر الياسمين يملأ ساحة الدار متعرجا على الساحة.. وينسى الانسان انه اجتاز ازقة ضيقة جدا وقديمة قبل أن يصل الى الدار العامرة بأزهى فنون البناء والنقش والزخرفة العربية

ودمشق لها نكهة القديم الممزوج بالجديد .. تقدس القديم وتحافظ عليه .. وتحب الجديد وتعيش فيه .. وتوفق بين التقديس والحب ، فتجارى الدنيا فى أحدث لمسات الحضارة .. وتصون التاريخ برعاية ما أبقى وما ترك ..

وعلى الرغم مما واجهت دمشق فى تاريخها من مصائب ونكبات فقد سلمت لها نضرتها ولم تذو أبدا .. وكانت بعد كل ضربة تقف صامدة لتبدأ مسيرتها من جديد ..

ويعتبر سوق الحميدية قلب دمشق القديمة لانه يتوسطها .. وهو من اعجب أسواق العالم رغم أن طوله لا يزيد على ٦٠٠ متر وعرضه ١٥ مترا ، وكله مغطى بسقف يمتد فوقه يحميه من حرارة الشمس وبلل الشتاء .. وفى هذا السوق كل ما يفكر فيه الانسان .. اغلى ما يريد .. وأرخص ما يطلب .. والسياح الذين يأتون لهذا السوق من أطراف الارض لا يملون المرور فيه .. يتركونه كل يوم .. ليعودوا اليه كل يوم ..

ويوازى سوق الحميدية سوق آخر اسمه فى التاريخ « الشارع المستقيم » وفى هذا الشارع تقع كثافة العمل التجارى وتتجمع رءوس الاموال الصناعية .. وفى نهايته « الباب الشرقى » أحد أبواب دمشق السبعة التى استعصت على جيوش المسلمين قبل أن يفتحها « ابو عبيدة بن الجراح » ..

### هذه المدينة تستحم كل مساء ..

●● لا احب أن أستطرد فى الحديث عن دمشق وانا اراها بعين « السائح » فالسائح لا يرى فى دمشق الا سوق الحميدية والمسجد الاموى والكنائس القديمة .. ولكن دمشق أعمق من هذا بكثير .. يعرفها من يختلط بالجماهير العريضة فى الشارع ، وقد عشت مع الناس هناك حياتهم ومشاكلهم اليومية فى الشارع والمقهى والمصنع والمدرسة والبيت والمكتب ، وربطتنى بهم مصالح وعلاقات عمل وصداقات تتجاوز كل مراحل الحب ..

كانت هوايتى المفضلة فى دمشق التجول فى الشوارع .. فالشارع فى دمشق مليء بالنبض والاسرار ..

وقد لاحظت ان كل شوارع دمشق الجديدة واسعة جدا .. ونظيفة جدا .. لا تكاد تجد قصاصة ورق فى اى شارع .. فان النظافة هى اهم ظاهرة تلفت النظر فى دمشق .. واعتقد ان « شغلانة » الكناس فى شوارع دمشق اخف بكثير من اى عمل آخر .. دمشق عموما .. مدينة مغسولة .. نظيفة دائما .. شوارعها .. واشجارها .. وبيوتها .. وسكانها .. المدينة بكل ما فيها تستحم قبل ان تشرق شمس كل يوم .. حتى جو دمشق وهواؤها مغسول ايضا .. فالدخان الاسود الذى ينطلق وراء اى اوتوبيس فى اى عاصمة فكروا فيه فجعلوا ماسورة ( الشاكمان ) دائما تتجه الى اعلى مؤخرة سيارة الاتوبيس ..

واعتقد ان سر نظافة دمشق ليس سببه الوحيد همة ونشاط الجهة المسئولة عن هذه العملية .. ولكنها عادة وطبيعة فى نفوس الناس .. كل مواطن يحرص على ان تظل مدينته نظيفة .. مشرقة .. متألقة .. واذا سرت فى شوارع دمشق فى اى وقت بالليل او بالنهار .. تحس انها مثل امراة جميلة خارجة من الحمام منذ لحظات ..

والنظافة ليست فى الشوارع فقط .. ولكنها بصورة احسن داخل البيوت .. فالمراة فى دمشق نظيفة الى ابعد الحدود فى مظهرها مهما كان بسيطا .. وفى بيتها مهما كان متواضعا .. وهناك فى كل بيت لاحظت اهتماما خاصا بالمطبخ .. وسيدة البيت تهتم بتنسيق المطبخ وترتيبه ونظافته بنفس الاهتمام الذى تعطيه لحجرة النوم أو الصالون .. ولعل السر فى هذا هو ان المراة السورية عموما تعتبر أحسن طباخة فى العالم .. كل بيت فى دمشق يهتم باعداد الطعام وتنوعه ..

واذا تحدثنا عن النظافة .. فقد شعرت فى دمشق أيضا بالنظافة المعنوية .. بالامانة المطلقة .. فكل فرد يحاول ان يعمل .. اى عمل .. مهما كان بسيطا الا انه يعمل والسلام .. فالبطالة عار لا يتحمله احد .. حتى بعض تلاميذ المدارس الابتدائية تراهم بعد انتهاء الدراسة بمرايل المدارس يحملون صناديق صغيرة وينادون على ما فيها من بضائع رخيصة على مدخل سوق الحميدية ..

وظاهرة اخرى حسدت أهل دمشق على نعمتها .. هى اختفاء منادى السيارات .. فرغم ان شوارع المدينة تمتلىء بالسيارات الجديدة فالمنادى ليس له وجود .. والسيارات يتركها اصحابها مفتوحة فى اى شارع بلا خوف .. وللآن لم اعرف سر اختفاء ثلاثة من شوارع دمشق .. منادى السيارات .. وعربة الحنطور .. وعربة الكارو .. !!

### كل عمل شريف .. الا البطالة ..

●● وبمناسبة الحديث عن التجارة .. فان دمشق يتركز فيها حوالى ٥٠٪ من حجم تجارة القطر العربى السورى .. ورغم أن معظم كبار التجار هربوا اموالهم الى بيروت بعد حوادث الانفصال الا أن السوق التجارى فى دمشق استعاد معظم هذه الاموال بعد ثورة ٨ مارس التى وفرت لرؤوس الاموال الوطنية ضمانات نموها واستقرارها ونظمت اقتصاد البلاد على أسس تتيح للراسمالية الوطنية أن تسهم فى خطة التنمية بقدر ما تستطيع .. مع تصفية احتكار البورجوازية وسيطرتها على اقتصاد البلاد ..

والتجارة وراثة فى دم أبناء دمشق منذ عرفت أسواقها القوافل والتبادل فى فجر التاريخ .. يدخلون الجامعة ويعملون فى التجارة .. يسافرون للخارج ويعودون للتجارة .. ويصبح البيع والشراء والوساطة والسمسرة غريزة فى دم الجميع .. وتتم هذه العمليات فى اى مكان وفى اى وقت .. ويكفى ان تفاتح أى واحد فى مشروع أو عملية مربحة ، ستجده بحماس شديد يدخل شريكا معك حتى دون أن يكون لديه خبرة أو معلومات عن هذا المشروع ..

دمشق بالنهار « شوب » أى حر .. ولكنه حر مقبول ومحتمل بلا رطوبة .. وقلب دمشق فى الساعات الاولى من النهار تمتلىء شرايينه بالناس فى حركة نشطة الى مواقع العمل .. تلاميذ المدارس بجميع مراحلها والعمال والعاملات والموظفون تموج بهم الشوارع فى الصباح وظهرا بعد انتهاء مواعيد العمل .. ومع هذا لا توجد ازمة مواصلات .. ولا توجد صورة التكدس المزعج التى نعيش عذبها كل يوم فى القاهرة .

● جانب من جبل ( قاسيون ) حيث يستقر على صدره حى المهاجرين وتبدو طرقاته المرتفعة فى صعود شديد ..

### شارع الجمال والمال والموضه

●● وفى شارع « الصالحية » بدمشق ضاعت كل ليالى وبعض من أيامى .. فهو شارع الجمال والموضة والمال والتقاليع وشارع الليل ايضا .. فى هذا الشارع تلتقى بكل المتناقضات التى تخطر على بالك .. احدث خطوط الموضه تصله فورا من بيروت ولندن وباريس .. معرض كبير للازياء والبضائع والناس ايضا .. الناس هم المعروضات وهم المتفرجون .. وجميلات دمشق يملأن الشارع على جانبيه .. الخطوات بطيئة تعطى لامثالى فرصة المتعة والتلوق .. ويزدحم شارع الصالحية باشهر واكبر بيوت الازياء ومحلات « النوفوتيه » .. والمشى فى هذا الشارع بالليل متعة لا توصف .. واكبر راتب تستطيع اى زوجة ان تنفقه ببساطة فى عشر خطوات فقط .

واول مرة ذهبت الى شارع الصالحية كان الوقت ليلا .. سرت فيه حتى نهايته .. ورايت نجوما تلمع على الارض فتخيلت انها سراب بحر يعكس نجوم السماء .. ولكن صديقا لى قال انها مساكن الاكراد والمهاجرين المقامة على جبل « قاسيون » .. وما اراه هو انوار البيوت التى تسلقت فوق روابيه ومستوياته السبعة واستقرت .. والطريق الرئيسى الصاعد الى الجبل اسمه « ابو رمانة » ولست ادرى مصدر هذا الاسم المشهور على السنة جميع سكان دمشق .. ربما كان الحى كله منذ سنوات حدائق اغلب ما فيها اشجار « الرمان » .

وعلى جانبى شارع ابو رمانة الذى يبدا بقصر الضيافة توجد اجمل ضواحى دمشق حيث تسكن السفارات .. وفى الطريق ايضا الضريح التذكارى للشهيد « عدنان المالكى » وجامع الروضة .. وفى سفح الجبل ميدان كبير .. فيه مقاه تطل على دمشق واضوائها والسيارات الجديدة مرصوصة فى الميدان .. وعندما تطل من حى المهاجرين تجد تحت اقدامك مدينة دمشق كلها .. وتبدو قباب ومآذن مساجد دمشق وحى الميدان الذى يعد اكبر واقدم حى للجهاد .. وهو الذى انطلقت منه اول رصاصة للثورة ضد الاحتلال الفرنسى ..

وحى المهاجرين يشبه « سان فرانسيسكو » وطرقها .. انها صاعدة هابطة فى جراة مثل لعبة اللونابارك .. نزول منحدر جدا ، وصعود عال جدا .. وفرامل السيارات قوية جدا .. وقلوب سائقى التاكسى اكثر قوة وجراة لانهم يجرون بسرعة جدا جدا ..

### « قاسيون » لم يعد جبل الجوع والدم ..

●● ولست ادرى لماذا احسست بالغيرة من جبل « قاسيون » .. ربما لانه يحتضن مدينة دمشق ويطوقها بذراعيه فى قبلة حب لا تنتهى .. ان المدينة تستمد من هذا الجبل عنفوانها وشموخها .. ومن زهوه وتعاليه استخلصت القوة ولم تخضع للفاتحين ، ولم ترهب المحتلين ، بل طردتهم على التوالى عبر القرون .. و« قاسيون » الشامخ المهيب مملوء بالاسرار والاساطير .. ففيه مكان اسمه « مزار الاربعين » يقصده الناس للنزهة وطلبا للبركة معا .. وتقول الاسطورة ان فى هذا المزار اربعين نبيا عيونهم عسلية سينهضون جميعا دفعة واحدة عندما ينفخ فى الصور .. وقد دخل هؤلاء الانبياء هذه المغارة فى الجبل واحدا بعد واحد .. وكان الجوع يقتلهم جميعا .. ولهذا قالوا انه جبل الجوع ..

وتقول اسطورة أخرى ان « آدم » كان ينزل فى هذا الجبل فى مكان اسمه « بيت أنات » وحواء فى مكان اسمه « بيت لويا » وهابيل فى مكان يعرف باسم « مقرى » . وهذه الاماكن الثلاث مغاور فى الجبل الغامض المثير .. ولا يصمت تاريخ الجبل .. بل يكمل بقية الرواية فيقول ان قصة أول جريمة وقعت فى الدنيا حدثت هنا .. ففى منتصف الجبل مغارة مظلمة ينزلون اليها بسلالم محفورة واسمها مغارة « الدم » يشعر الداخل اليها بالرهبة والخشوع ، ويشم رائحة العفن والطعام المطبوخ .. ويشير حارس المغارة الطريق امام الزائرين بواسطة الشموع .. وعندما تألف العيون النور الخافت يرى الزوار صخرة كبيرة ملطخة بالدماء والى جانب الصخرة نقطة ماء تسقط باستمرار ..

تقول الاسطورة ان « قابيل » قتل اخاه « هابيل » على هذه الصخرة ثم حمله الى منطقة الزبدانى على بعد ٤٠ كيلو مترا ودفنه هناك .

ولكن « قاسيون » لم يعد الآن جبل الجوع والدم .. فعلى روابيه تنمو اشجار الصنوبر .. وتزدهر الحياة ..

● بوابة الصالحية ومنها يمتد شارع المال والجمال والموضة في دمشق .. ان شارع الصالحية هو اكبر معرض لاحدث الموديلات في كل شيء ..

### دمشق تشرب الماء

### مثلجا .. لماذا ؟

●● والماء الذى تشربه دمشق له حكاية غريبة .. فكل المدينة تشرب الماء طبيعيا دون أن تجرى عليه اية عمليات التعقيم والتطهير .. فهو يخرج من قلب الصخور من عين اسمها « عين الفيجة » ثم يسير مختنقا داخل انابيب معدنية ضيقة ليملأ خزانات دمشق الرئيسية .. وعين الفيجة تبعد عن دمشق مسافة ١٥ كيلو مترا ، وقد استغل الرومان هذه المياه التى ظلت تتدفق من العين ليروى منها الفلاحون ارضهم .. حتى عام ١٩٣٤ أقيم فوق العين مبنى كبير ونظمت عملية استغلال الماء .. وانتقلت عملية امداد دمشق بماء الشرب من نهر بردى الى مياه عين الفيجة .. وفى اى وقت فى الصيف او الشتاء تفتح حنفية الماء فى دمشق ينساب الماء مثلجا بطبيعته حتى عندما تكون درجة الحرارة ٤٠ فى عز الصيف .. وهناك خطة موضوعة تنفذ على مدى خمس سنوات ابتداء من هذا العام حتى عام ١٩٧٤ لمواجهة التوسع السكانى وتوفير امكانية مد كل المساكن الجديدة بالماء وذلك بتوسيع شبكة المياه وزيادة عدد الخزانات .

### يوم استشهد البطل

### فاضت دموع دمشق ..

●● والمياه المثلجة التى تنسكب من عين الفيجة انسكب اكثر منها دموعا حارة من عيون كل أبناء الشعب العربى فى سوريا يوم استشهاد البطل عبد المنعم رياض .. كان الحزن فى كل الشوارع والبيوت .. ووسط دموعى وهمومى تأكد لى ان الشهيد عبد المنعم رياض لم يكن ابن مصر وحدها ولكنه كان ابنا واخا وابا وقريبا لكل اسرة وكل بيت فى سوريا الحبيبة..

لقد رأيت فتيات موظفات تذهبن الى اماكن العمل بملابس سوداء .. وبسرعة ارتفعت صور الشهيد البطل على الشوارع وجدران المكاتب والمقاهى والبيوت .. وظلت سيرة البطل نشيدا على السنة الناس فى كل مكان ..

وابناء سوريا يتابعون باهتمام انباء التحركات والاشتباكات على جبهة قناة السويس ..

آذانهم دائما مع مؤشرات الراديو .. وعيونهم باستمرار على سطور الصحف .. ان هذا هو الوجه الحقيقى لدمشق

### مباريات الانتاج في المصنع ..

●● والشارع فى دمشق حساس جدا .. ترمومتر صادق لكل الاحداث التى تجرى داخل البلد وخارجها .. ومعظم اهتمامات الناس ليست فردية .. أحد اصدقائى هناك اسمه موسى محمد .. هذا الشاب كل اهتماماته واحزانه وطنية وقومية .. كنت اقرأ عمق الاحداث وابعادها على قسمات وجهه دون ان نتكلم .. كنت الومه على هذا الشعور الذى يصل الى حد تعذيب النفس .. علينا أن نتحمل نصيبنا فى المسئولية بقدر ما تتحمل امكانياتنا كأفراد .. فهناك حدود لمسئولية كل فرد .. الهروب من هذه المسئولية خيانة .. والاندفاع نحوها بعاطفة جامحة ضياع ..

والاحساس بالمسئولية له اكثر من صورة فى شوارع دمشق ومصانعها وبيوتها .. اقصد مسئولية متطلبات المرحلة الحالية التى يواجه فيها الوطن العربى قوى العدوان على جبهتى القتال .. على سبيل المثال .. جميع مدارس البنات فى دمشق تلبس زيا موحدا .. هو ملابس الفتوة .. بنطلون كاكى طويلا وفوقه جاكيت طويل ينسدل تحت الركبتين .. وقد تم تدريب الفتيات على أعمال الفتوة بشكل جاد واهتمام يفوق التصور .. ولم يعد غريبا فى شوارع دمشق أن اقابل فتيات فى عمر الزهور كل واحدة وضعت جسدها فى رداء خشن وحذاء ثقيل وعلى رأسها غطاء وتصفع الرصيف فى خطوات حادة تفرض على كل انسان ان يحترمها ويعتز بها ..

والصورة فى المصانع لها شكل آخر .. سباق مع الزمن .. معركة عنيدة مع الانتاج .. مصانع النسيج والصناعات الهندسية والكيماوية والغذائية .. مئات الالوف من العمال فى كل مواقع العمل دخلت معركة اطلقوا عليها « مباريات الانتاج » .. شعار هذه المباريات هو تحقيق اكبر نسبة من الانتاج باقل التكاليف وفى نفس الوقت تحسين مستوى جودة الانتاج .. وخفض نسبة العادم .. والمباراة مستمرة .. المصانع تعمل باقصى طاقتها .. معدلات الانتاج ترتفع الى ارقام قياسية .. وظهرت نتائج تؤكد خفض تكلفة الانتاج وحسن استخدام الخامات وتصنيع العوادم .. تسابقت الافكار والسواعد وحبات العرق لتؤكد قوتها وفاعليتها .. لتحمى المكاسب الاشتراكية العديدة التى حصلت عليها الطبقة العاملة بعد كفاح ونضال طويلين .. بعد تأميم كل وسائل الانتاج وحماية العامل من تعسف واستغلال اصحاب رأس المال

### حكاية سعد « الخبايا »

وفى الوقت الذى كانت العائلات تخرج ملابس الصيف من الخزانات وتستعد لربيع دافىء يغسل المدينة بالشمس وعطر الازهار فجأة هطل المطر سيولا على دمشق .. ! وفجأة فاض نهر بردى فاغرق المدينة الجميلة وغطى وجهها المشرق بالوحل والطين .. ! ولم استطع أن احتمل برد دمشق .. فقد ظلت السيول تهطل اربعة ايام متواصلة .. اعتصمت فيها بالبيت بجوار « صوبة » ظلت مشتعلة طول هذه المدة .. خلت الشوارع من الناس .. ولم تعد فى دمشق مدفأة واحدة تشكو من البطالة .. تحولت سهرات النوادى والمقاهى الى البيوت .. دور السينما وعلب الليل كادت أن تغلق ابوابها فى هذه الايام .. مقهى « الهافانا » الذى كان دائما مزدحما وليس فيه مكان لضيف جديد اغلق ابوابه الزجاجية على حفنة من الرواد « المداومين » جلسوا حول اراجيله وكئوس الشاى و« الزهورات » وكلمات متعبة سكبت عرق يوم وجاءت تسهر رغم البرد والمطر .. وبالمناسبة « الزهورات » مشروب شعبى مشهور فى سوريا ويصنع مثل الشاى من مجموعة اعشاب طبية وازهار نباتات .. قالوا انه مفيد فى حالات البرد .. وشربت منه ما يعادل برميلا .. وما زلت اكح منذ شهرين .. !

وهذا السيل الذى فاجأ دمشق خيب ظن الناس فى استقبال الربيع بعد ان ازهرت اشجار المشمش والخوخ والفستق وغطت الوانها اشجار الغوطة .. واستعدت الصبايا لـ « سعد الخبايا » .. وسعد الخبايا له قصة تتناقلها الاجيال فى الشام وما حولها .. فهم من قديم الزمان يقسمون الشتاء الى ٤٠ يوما و٥٠ يوما ، تبدأ الاربعون فى ٢٠ ديسمبر وتنتهى فى أول فبراير ، والاربعون اسمها « سعد الدابح » « ما بيخلى ولا كلب نابح » اى ان برد الشتاء فى سعد الدابح يخفى الكلاب فى البيوت .. وشهر فبراير اسمه شهر « شباط » ما على كلامه رباط .. لان الجو فيه خداع .. ثم تبدأ الخمسون فى أول فبراير .. وفيها سعد السعود يدفى كل مبرود .. وفى نهايتها سعد الخبايا وفيه « تتفتل » الصبايا اى يجدلن الضفائر فيظهرن للاعين بعد أن اختبأن طول الشتاء .. وقد جاء هذا السيل فى « سعد الخبايا » الذى تتفتل فيه وتتزين الصبايا .. ولسوء حظى لم يحدث شيء من هذا .. ! وخاب ظنى فى سعد الخبايا .. !

### أخطر فيضان منذ ٢٠ عاما ..

●● صوت المذيعة ينطلق من اذاعة دمشق ليذيع هذا النبأ « ادت الامطار الغزيرة التى عمت محافظة دمشق الى فيضان نهر بردى من جديد ، وقد خرجت المياه من سرير النهر ليلا ، وزحفت على الساحات العامة والشوارع ابتداء من شارع بيروت والتقاء شارعى سعد الجابرى وبور سعيد حتى ساحة الشهداء وشارع فيصل وسوق الهال .. وقد اتخذت امانة العاصمة وقيادة فوج الاطفاء الاحتياطيات اللازمة لتحويل وتوزيع مياه الفيضان فى فتحات المجارى لابعاد خطرها عن الاسواق والمنازل فى المنطقة ، كما تم تحذير السكان ولا تزال مياه الفيضان تسجل ارتفاعا فى منسوبها .. وحوالى منتصف الليل فاض نهر « تورى » فى شارع عدنان المالكى وتدفقت المياه على بعض الاقبية فى حارة « البزم » وبادر رجال الاطفاء الى اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمعالجة الموقف باشراف امين العاصمة .. »

وقد قال لى أحد المهندسين فى امانة العاصمة ان هذا الفيضان هو سادس فيضان لنهر بردى هذا العام .. وهو اخطر فيضان شهدته دمشق منذ عشرين عاما .. فلم يتعود السكان ان يروا نهر بردى قاسيا وعنيفا كهذه المرة .. وقال ان السبب فى ازدياد حدة هذا الفيضان هو تفجر منابع جديدة فى النهر لان المطر وحده لا يسبب هذه الكميات الهائلة من المياه ..

وقد رأيت المناطق التى غطاها الفيضان ورأيت الجهود الجبارة التى بذلتها امانة العاصمة والهيئات الاخرى فى المدينة لحماية المساكن والمتاجر والاسواق من خطر الفيضان .. ساعتها احسست بكراهية شديدة لنهر بردى الذى كان من مصادر حبى واعجابى بدمشق .. وكما فاض نهر بردى فجأة .. انحسرت مياهه ايضا فجأة .. واستمر عمل الرجال عدة أيام يغسلون من على وجه المدينة بقايا الوحل والطين ..

### ساحة الشهداء .. في قلب دمشق

●● وقد حركنى دافع غامض لرؤية الاماكن التى كانت مغطاة بمياه الفيضان .. ودهشت جدا لانى وجدت الحياة تنطلق وتنبض فى الشوارع والاسواق وكأن شيئا لم يكن .. اذن لقد كان ما تصورته كارثة خطيرة مجرد حالة عادية .. ساحة المرجة مليئة بالناس والحركة والسيارات كما كانت .. وبالمناسبة ساحة المرجة هذه اسمها « ساحة الشهداء » .. فى وسطها عمود بناه الاتراك ذكرى لتأسيس الخط الحديدى الذى يربط سوريا بالحجاز ، ولكن ذكريات هذا العمود لم تعد تهم السوريين كثيرا .. فقد نسوها .. وتذكروا شيئا واحدا .. هو حادثة الاعدام بالجملة التى نفذها السفاح التركى « جمال باشا » فى قلب هذا الميدان .. لقد شنق ٤٠ من احرار سوريا وعلقهم فى مشانق ثبتها فى انحاء الساحة .. ساحة المرجة التى اصبح اسمها منذ ذلك الوقت ساحة الشهداء .. وكانت مجزرة لم تنسها دمشق .. ان كل حى له قصة .. وكل ساحة لها موقعة .. وكل ذرة تراب تلونت بدم شهيد ..!

### ٤ مليارات ليرة

### زيادة في الدخل الوطني

●● وآخر تقرير حصلت عليه قبل ان اغادر دمشق بساعات قليلة وضعته فى جيبى قبل أن اقرأه .. وفى الطائرة اخرجت التقرير وقرأته عدة مرات بتفاؤل شديد وأعجاب اشد .. التقرير كان يتضمن تقديرات اولية للدخل الوطنى فى سوريا خلال عام ١٩٦٨ وصادر عن المكتب المركزى للاحصاء .. يقول التقرير ان مجموع الدخل الوطنى فى سوريا يتجاوز ٤ مليارات ليرة سورية .. فقد تبين أن الدخل ازداد عن العام السابق بمعدل ٨٫٥٪ فى حين ان الخطة الخمسية الثانية حددت هدف التنمية بمعدل ٧٫٢٪ سنويا ، وبذلك ازداد الدخل الفردى بنسبة ٥٫٦٪ ، باعتبار ان السكان يزدادون بمعدل ٣٩ فى الالف سنويا . ويقول التقرير انه لاول مرة فى تاريخ القطر العربى السورى يتجاوز الدخل الوطنى اربعة ملايين ليرة سورية حيث بلغ ٤٠٤٦٫٤ مليون ليرة . وقد تم تحقيق هذا الهدف بفضل التنمية السريعة التى تمت فى قطاع الزراعة حيث ازداد الدخل فى هذا القطاع بمعدل ١٧٫٣٪ عن العام السابق ، واذا كان استخراج البترول قد ساهم فى هذه الزيادة بنصيب لا بأس به ، فان التنمية فى الصناعات القائمة بلغت رغم ذلك معدلا كبيرا تعدى تقديرات الخطة الاولى بمدى بعيد .

كذلك تحقق فى قطاع النقل والمواصلات زيادة قدرها ٢٣٫٣٪ عن العام السابق ، نتيجة الازدياد الكبير فى حجم البضائع العابرة ورغم التراجع الذى حدث فى موسم الحبوب الماضى ، والذى عوضت عنه المنتجات الزراعية الاخرى بحيث ازداد الدخل الزراعى رغم هذا التراجع بمعدل ١٪ فقط وهو معدل يعتبر جيدا بالنسبة لما كان متوقعا .

اما فى قطاع الخدمات فقد تحققت زيادة ملحوظة قدرها ٨٫٨٤٪ عن العام السابق ، وهذا مؤشر هام يدل على ارتفاع مستوى المعيشة بين المواطنين .. وفى النهاية هذه النتيجة الطيبة هى ثمرة جهود علمية مدروسة فى قيادة الاقتصاد والتخطيط السليم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية . »

انتهت كلمات التقرير الرسمى الذى اصدره المكتب المركزى للاحصاء فى دمشق .. واذا ترجمنا الارقام والنسب المئوية التى وردت فى التقرير الى حياة فانها ببساطة لا تعنى مزيدا من المساكن والحدائق والمصانع والطرق والمعاهد والجامعات والسدود والمناجم والحقول الخضراء .. بل مزيدا من الخدمات للطالب والعامل والفلاح والموظف وربة البيت .. وكلهم قاعدة الجماهير التى كافحت وناضلت واعطت للثورة جهدها وعرقها وفكرها ..

**وبعد .. لقد انتهت سطور الصفحة .. ومظاهرة الافكار مازالت تحتشد في رأسي وقبل أن أضع القلم أستأذن القارىء وأستأذن افكاري في لقاء آخر في الاسبوع القادم .**

**يس السماديسي**

● شارع النصر .. من اجمل الاحياء الجديدة فى دمشق .. وهو نموذج للنظافة ولتنسيق الشوارع فى المدن الحديثة .



آخر ساعة
في قلعة الشمال السوري



● حديقة السبيل في حلب .. واحدة من عشرات الحدائق والاحواض والمتنزهات التي يراها الزائر في كل شوارع حلب

.. حلب .. بلد التاريخ والتجارة والصمود الذي صار مضرب الامثال في كفاح الأمة العربية..حلب بلد الحدائق والجمال المشهور .. يقولون ان ابراهيم الخليل كان يحلب بقرته البيضاء ذات اللون الاشهب على احد تلالها .. ولذلك اطلقوا عليها حلب الشهباء .. وهي اول بلد عرفت الفنادق والمقاهي والقنصلية التجارية وعرفتها بعدها كل بلدان العالم .. ولكن .. هل هذا هو كل تاريخ حلب ؟ .. ان الواقع المعاصر للمدينة الخالدة اكثر اشراقا من ماضيها المجيد .. وهذا التحقيق يلقى نظرة سريعة على هذا الواقع ويكشف ابعاده بالكلمة والصورة ..

# حلب الشهباء تجدد شبابها

## ● نظرة على ملامح الحياة الجديدة في حلب .. التي بلغ

الطريق الي حلب طويل .. ست ساعات سأقضيها في السيارة الي هناك .. كانت المرة الاولي التي أزور فيها المدينة ـ طافت بذهني وأنا في السيارة اليها كل ما قرأته عنها وهو كثير .. تذكرت ماضي حلب الشهباء .. حلب بني حمدان .. وبطولات ابنائها ونبوغهم وكيف كانت المدينة العربية في عهد الحمدانيين تقرر مصير العروبة جمعاء .. حين كانت تتصدي للامبراطورية الرومانية وتغزوها في في دارها

ثم تذكرت كلمات قالها الاستاذ فايز اسماعيل وزير الشئون البلدية والقروية : انه اذا كانت الحضارة هي معركة الامم مع الزمن .. فان الشعب العربي النشيط في هذه المدينة الخالدة لا يزال يخوض معركته الضارية مع الطبيعة ومع الزمن ليذلل الطبيعة بفاعليته وليختصر الزمن بتقدمه .. وليؤكد اليوم كما اكد للعالم من قبل بان عربي اليوم ليس اقل طاقة وابداعا من عربي الامس ..

ثم تذكرت أحاديثي مع الاشقاء في دمشق حول حلب الشهباء .. لقد قالوا لي ان هذه المدينة العملاقة التي توجت امتنا العربية بالامجاد قبل الف عام ونيف قد بلغت اليوم شأوا لم تبلغه العديد من المدن الكبرى الاخرى في الشرق الاوسط .

تذكرت كل هذا .. وانا في الطريق الى حلب .. وغمرني حنين جارف الى المدينة العربية الباسلة رمز الصمود العجيب ضد الطبيعة .. فالمدينة تفتقر الى الماء .. وتفتقر الى الموقع الجغرافي المناسب بعد أن فقدت اتصالها بالبحر منذ ثلاثين عاما حينما سلب لواء الاسكندرونة العربي

.. ولكن المدينة ازدهرت ونمت .. وتمكنت بلديتها التي تحتفل بمرور مائة عام على انشائها تمكنت من أن تسير بالمدينة العربية على طريق التقدم والازدهار لتعوض ما فقدته .. فازدادت مساحة البناء فيها أضعاف ما كانت عليه من قبل وتقدمت المدينة بشكل ملحوظ في مختلف مجالات الصناعة والعلم والفن والثقافة .

وطافت بي الذكريات مع تاريخ حلب مرة اخري .. ووجدتني أستعيد بعض ماقرأته عنها هذه المدينة العربية .. التي سكنها الشاعر لامارتين فترة طويلة .. كما ورد ذكرها في شعر

● تشتهر مدينة حلب بالمهرجانات التي تقيمها في المناسبات الخاصة بها .. وهذه الصورة لاحد مهرجانات القطن التي تقام في المدينة كل عام ..







● جانب من المساكن الشعبية في أرض العجوز . والى أسفل الاحواض المائية الجميلة والمتنزهات في شوارع مدينة حلب تضفى عليها طابع الهدوء والجمال ..



● قلعة حلب واجهه الحضارة القديمة لحلب الشهباء .. والحديقة العامة واجهة حلب الحديثة .. انها اجمل حديقة فى القطر السورى كله

# وتسبوح الزمن !

## عمر بلديتها مائة عام !

شبكسبير مرتين .. وذكرها دانتى فى جحيمه واستاذن ارسطو المعلم الاكبر الاسكندر فى ان يستجم فيها مدة اشهر .. واقام فيها الفارابى

وتذكرت ايضا ارادة الصمود والدفاع الخالدة فى النفس العربية فى حلب الشهباء .. وكيف قامت الجماهير العربية فيها بمواجهة الغزو الصليبى بقيادة بوهيمند الذى وقف خارج أسوارها بجنده .. وكيف استطاع عماد الدين زنكى القائد الفذ بعبقريته العسكرية الذى قال : (( لو سقطت حلب بيد الفرنجة لما بقى فى بلاد الشام شىء فى أيدينا ))

كل هذا طاف بمخيلتى .. وانا اقطع المسافه التى تصل الى حوالى اربعمائة كيلومتر بين دمشق وحلب ..

**ولكن .. هل كان تاريخ حلب هو كل مايعنينى .. لا شك أننى استطيع ان اعرف الكثير عنها وعن ماضيها .. ونضالها وتاريخها من كتب عديدة سجلت الكثير مما هو مشرق من تاريخها ونضالها .**

**لقد كنت اريد رؤيتها ـ كما هى الآن ـ بما حققته وما تحققه من ازدهار واتساع وعمران .**

واستقبلتنى فى حلب مداخلها الفسيحة الجميلة البديعة التنسيق .. فى أكثر من مدينة عربية تواجهنا مشكلة المداخل ولكن هذه المدينة تشدك اليها بجمال مداخلها .. وكأنها مضيف يحسن استقبال ضيوفه .. ويفرش لهم الارض بساطا أخضر .. للمزيد فى تكريمهم والحفاوة بهم ..

## قلعة حلب والحضارات القديمة

**ومدينة حلب كما هو معروف هى المدينة الوحيدة التى تنافس دمشق فى القدم .. ان حلب عاصمة الشمال السورى لها قصص شائقة مع مولد التاريخ نفسه ولعل قلعتها مجهولة النشأة هى خير دليل على هذا القدم ..**

لقد عاصرت هذه القلعة حضارات كثيرة دون شك .. فقد وجدت فيها آثار آشورية وحثية وبيزنطية ويرجع أن التل الذى بنيت عليه القلعة كان اكروبول المدينة .. وقد بنى فيه معبد الاله حور وتوالى عليه الدمار والبناء حتى أصبح سطح التل فى ارتفاعه الحالى .. وكان آخر العهد به أن أصبح حصنا منيعا فى عهد الفتوحات العربية فحوصر ثم فتح .. ثم قوى تحصينه فى العهود العربية حتى أصبح القلعة الشهيرة ذات الاسوار الضخمة والابواب المصنوعة بفن حربى رائع ، جعل من قلعة حلب أرقى نموذج لطراز الابنية العربية فى العالم ..

وفى داخل القلعة يجد الزائر بئرا يقال انها من عهد سلوقوس نيكاتور ونشاهد مسقوفا ومسجدين يقال للاول منهما مسجد ابراهيم الخليل وقد بناه نور الدين زنكى عام ١١٦٥ والجامع الاعلى الذى بنى عام ١٢١٣ وعلوه مئذنة مربعة الشكل تشرف على المدينة وضواحيها حتى أطراف البادية .

وتضم القلعة قاعات رحبة تحت الارض حفرت فى الصخر ..وهناك سراديب ذات ممرات .وفى القلعة مدخل يقال انه لحمام ملكى قبة جميلة.

ولا شك أن الزلازل قد هدمت اجزاء كبيرة من هذا الحصن الضخم وقد جدد بناؤه عدة مرات فى فترات متباعدة ووقف ما تبقى منه ينتصب شامخا جليلا يوحى بالفخامة ويترك أثرا عميقا فى النفس ..



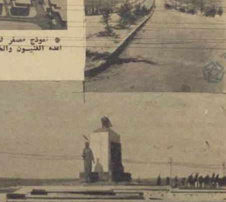
● التخطيط الحديث فى حلب يهتم بجعل الشوارع واسعة منسقة مزدانة بالاشجار والمساحات الخضراء فى الوسط ، وكل المناطق الجديدة تم تخطيطها بهذا الطراز الممتع المريح ..



تابع قلعة الشمال السوري

# حلب ... مدينة الحدائق والشوارع الواسعة

● المدخل الجديد لمدينة حلب من طريق دمشق يعتبر أحسن مداخل المدن السورية



● نموذج مصغر لدراسة مركز مدينة حلب الذى اعده الفنيون والخبراء لتنفيذه فى المدينة ..

وقد أمضيت فى هذه القلعة فترة عشت معها جلال التاريخ وروعته وأحسست فيه عظمة الماضى .. واستمعت الى حكايات جميلة شائقة ..

وبعد جولتى السريعة مع التاريخ فى حلب الشهباء بدأت جولتى مع حاضرها المزدهر ومستقبلها الباسم ..

والحاضر المزدهر تلمس به فى كل مكان فى حلب .. فى شوارعها الفسيحة ومبانيها الشاهقة الجميلة - وحدائقها الغناء وأحواض النافورات البديعه التى تملأ كل ميادينها ..

والحاضر المزدهر أيضا تراه فى الوجوه النضرة من طالبات وطلبة جامعة حلب وتراه فى نظافة كل شارع فى المدينة .. وجمال كل ميدان .. وتفتح الزهور هنا .. وهناك ..

## مشروعات مستمرة لزيادة

## حصة حلب من المياه

والحديث عن المستقبل فى حلب ممتع وشائق .. أن المدينة التى سميت مدينة الاحجار لقلة مياهها وانعدام الرياض فيها .. أصبحت فيها الآن شبكة مياه تعد من أحدث شبكات المياه فى العالم ..

وفى حلب رأيت كيف تم مشروع جر مياه نهر الفرات الى حلب .. وقد قسم هذا المشروع الى ثلاث مراحل .. الحد الاقصى لكل مرحلة استجرار ٣٠ الف متر مكعب من المياه يوميا .. وقد وصلت تكاليف المرحلة الاولى منه الى ٢٩ مليون ليرة سورية .. ووصلت التكاليف بعد المرحلة الثانية والثالثة الى حوالى ٧٦ مليون ليرة سورية

وبعد أن نفذ هذا المشروع اتجه التفكير الى تنفيذ مشروع آخر جديد وانتهى العمل فيه بالفعل فى نهاية عام ١٩٦٧

ولقد كان لثورة الثامن من آذار أثرها فى دفع عجلة العمل فى مشروعات مياه حلب بسرعة كبيرة وبمعدلات قياسية

وقد وصلت جملة المياه التى يتم سحبها بعد انتهاء العمل فى مشروعات السحب الى حوالى ١١٧٫٢٥٠ مترا مكعبا فى اليوم الواحد .

وهناك مشروع ثالث يجرى الاعداد له من الآن ليبدأ العمل فيه عام ١٩٧٠ وذلك لمجابهة احتياجات المدينة عام ١٩٧٤ . وقد كان المشروع الثالث ضروريا بعد أن تبين أن التوسع الضخم الذى تشهده حلب والزيادة السكانية فيها ستحتاج خلال السنوات القليلة القادمة الى المزيد من المياه وشبكاتها ..

## تخطيط جديد لمدينة

## حلب

وتهتم بلدية حلب بالتخطيط باعتباره العمود الفقرى للتطور السليم والصحيح لأى مدينة كبرى

وكانت بلدية حلب قد تعاقدت عام ١٩٣١ مع مهندس فرنسى يسمى دانجه وعهدت اليه بعمل تخطيط للمدينة .. وقد بنى دانجه مشروعه على أساس أن مساحة المناطق العمرانية فى عام ١٩٣٠ هى ١٠٠٠ ( ألف ) هكتار ووجد أنها ستتضاعف الى الضعفين فى خلال خمسين عاما، ولكن الاحصائيات المقدمة لدانجه لم تكن دقيقة ولهذا زادت المساحة العمرانية كثيرا عما حدده

ولكن تخطيط دانجه كانت له عدة مزايا هامة من بينها انه يحدد توسع المدينة نحو الشرق حتى لا تزول كروم الفستق التى تؤلف ثروة زراعية للمدينة .. كما حدد المناطق الصناعية جنوب المدينة جهة الرياح حتى لا تؤثر فى جو المدينة كما حرص دانجه على المحافظة على المناطق والابنية الاثرية وحرص دانجه على الابقاء على جمال المدينة القديمة والاحتفاظ بطابعها القديم

وقد تعاقدت البلدية أخيرا مع المهندس البولندى المعمارى السيد لينج روكوفسكى للقيام بوضع تخطيط جديد للمدينة بعد ان استنفد التخطيط القديم اهدافه .

ويقوم المهندس المعمارى روكوفسكى الآن بمعاونه مهندسان سوريان بجمع الاحصائيات والصور اللازمة والخرائط تمهيدا لوضع تخطيط جديد للمدينة ..

ويقول المسئولون فى بلدية حلب ان هناك عدة اشتراطات وضعت للتخطيط الجديد من بينها الحرص على الابقاء على مساحات خضراء كبيرة داخل المدينه . وانشاء مساحات اخرى خضراء جديدة فى مناطق العمران .. بالاضافة الى تخصيص مساحات كبيرة للملاعب الرياضيه واقامه أسواق محلية فى أماكن الاسكان مع فتح شوارع رئيسيه تخترق المدينه القديمه لتيسير التبادل التجارى حيث تعتبر حلب مركزا رئيسيا للتجارة وتصنيع وتصدير المنتجات الزراعية

## مرور مائة عام

## على بلدية حلب

وقد ساهمت بلدية حلب التى تحتفل هذا العام بمرور مائة سنة على انشائها فى مختلف مجالات النشاط الاجتماعى والثقافى والعمرانى فى المدينة ..

وساهمت بلدية حلب مساهمة فعالة فى نشر الثقافة العامة والحركات الكشفية والرياضة فى المدينة .. فقد قدمت البلدية مكتبتها الى وزارة الثقافة والارشاد القومى بعد أن أنشئت هذه الوزارة .. كما خصصت قسما فى مبنى المركز الثقافى فى حى الفردوس لمستوصف المنطقة وتخصص البلدية حوالى ٣٠ الف ليرة سنويا لمساعدات الثقافة العامة وحوالى ٥٠ ألف ليرة للمساهمة فى المدينة الجامعية .

كما تحرص بلدية حلب على تشجيع المؤلفات الجيدة .. ولهذا الغرض خصصت بلدية حلب مكافآت تشجيعية للتأليف الحديث تصل فى جملتها الى حوالى ألفى ليرة .

وفى مجال الرعاية الصحية تسهم البلدية فى حلب بنشاط ملموس ، فبالاضافة الى المراقبة الشديدة التى يقوم بها موظفو بلدية حلب على المحلات العامة وتأمين النظافة حفظا على السلامة العامة .. تخصص البلدية جهازا ضخما لنظافة حلب تستخدم فيه الآليات الحديثة

وتقوم بلدية حلب بادارة وتشغيل صيدليات ومستوصفات تقدم الخدمة الصحية للمواطنين ، كما تقدم صيدلياتها الخدمة الليلية لجميع أهالى حلب .

## مساهمة البلدية

## فى مشروعات الاسكان

كما تساهم بلدية حلب بجهد كبير فى تشجيع الحركة العمرانية والاسهام فى ازدهارها وتقدمها .. وقد قامت بلدية حلب بشق الطرق فى قلب المدينة .. وأهم هذه الطرق السبع بحرات .. السجن .. وطريق باب الحديد .. اقيول .. مدرسة ميسلون

وقد قامت البلدية بتشجيع الاهالى على امتلاك أراض فى هذه المناطق .. فباعت البلدية ما تملك من اراض فيها على تقسيط مدته خمس سنوات .. كما اعفت البلدية راغبى البناء فى هذه المناطق من رسم البناء واكتفت باستيفاء عشر الرسم فقط تشجيعا لتعمير المناطق الجديدة

## البلدية تنشىء

## منطقة صناعية

كما انشأت بلدية حلب المنطقة الصناعية فى محلة الشيخ سعيد الواقعة جنوب غربى المدينة وسهلت البلدية لاصحاب الحرف الصناعية فى هذه المناطق شراء الاراضى بالتقسيط بعد أن نظمت المنطقة وأمنت الشوارع والمجارى اللازمة وسهلت البلدية لاصحاب الحرف الصناعية تراخيص البناء .

ولا تكفى الصفحات القليلة التى أكتبها عن حلب للحديث عن كل منجزات بلديتها ولهذا سأكتفى بعرض سريع لبعض ما شهدته من هذه المنجزات

● فى مجال العمران انشأت البلدية منطقة صناعية كبيرة .. وأسست مبنى لنقابة المعلمين وآخر لنقابة الاطباء .. وثالث لنقابة المهندسين، ورابعا لنقابة المحامين .

● تمكنت البلدية من انشاء محطة للاوتوبيس انقذت المدينة نهائيا من الضغط الذى كان يعرقل حركة المرور ولا سيما فى منطقة باب الفرج

● أسست البلدية مركزا ثقافيا فى حى الفردوس . ومركز استعلامات سياحيا لخدمة الزوار وخاصة الاجانب منهم واعطائهم الصور والمعلومات اللازمة عن حلب الشهباء

● كما قامت بلدية حلب بانشاء سوق كبير من أجل تجارة الجملة للخضار والفواكه .. يتألف هذا السوق من مبنيين كبيرين يحوى كل منهما ٧٠ مخزنا كبيرا .. وقد بلغت تكاليف هذا السوق حوالى ثلاثة ملايين ليرة سورية .. لا تدخل فيها قيمة الارض التى أقيم عليها السوق

● وقامت بلدية حلب بانشاء مقصفين من أجمل مقاصف حلب والمدن السورية الاخرى . المقصف الاول هو مقصف السبيل ويحتوى على الاحواض والشلالات والنوافير الملونة ويضم صالة شتوية كبيرة والثانى مقصف المنشية وهو يضم أيضا الاحواض والنوافير ويضم صالة شتوية وقد بلغت جملة تكاليف المقصفين ما عدا قيمة الارض حوالى ٧٠٠ الف ليرة سورية .

● وانشأت البلدية الحديقة العامة وهى أجمل حدائق القطر العربى السورى وأضخمها وقد حرصت البلدية على أن تدخل اليها الانارة الفنية بالاضافة الى الاحواض والتحسينات بحيث يصبح أهالى حلب قادرين على أن يمضوا فيها فترة تمتد الى منتصف الليل

● وحرصت بلدية حلب على شق الطرق العريضة الحديثة فى المناطق الهامة الداخلية كما عمدت الى انشاء مدخل حلب الغربى الذى اضىء بالانوار الحديثة .. كما بدأ العمل فى المرحلة الاخيرة للكورنيش وتم انشاء جسر جديد فى موقع جسر الحج .

وقامت البلدية بانجاز ثلاثة مشاريع للاسكان الشعبى .. الاول فى منطقة الفردوس جنوبى المدينة ، والثانى فى منطقة السبيل قرب أرض العجوز الواقعة فى الشمال الشرقى للمدينة وهناك مشروع رابع فى أرض العجوز وخامس فى منطقة عين التل على طريق المسلمية

● اقامت البلدية مركزا ثانيا للاطفاء

● نفذت البلدية مشروع تشجير طريق دمشق .. وتشجير طريق المطار وتشجير مناطق المساكن الشعبية فى أرض العجوز والفردوس وتشجير المناطق الاخرى المتعددة فى حلب .

● قامت بلدية حلب بتغطية نهر قويق فى المنطقة الواقعة قرب ساحة سعد الله الجابرى

وهكذا بدلت مشروعات البلدية فى عهد ثورة آذار وجه حلب العمرانى والسياحى والثقافى والاجتماعى .

ويعد المركز الثقافى العربى فى حلب من أكبر وانشط المراكز الثقافية فى القطر العربى السورى فقد فتح المركز ذراعيه لجميع الطلاب والمثقفين ونظم لهم المحاضرات الدورية من أجل تعميق وعيهم .. كما انه فتح قاعاته للطلاب الراغبين فى المطالعة والثقافة .

وافتتح المركز الجامعة الشعبية ومراكز تعليم الاميين ومراكز لتعليم السيدات الخياطة والتطريز كما اعتنى المركز بعرض الافلام السينمائية الثقافية والوثائقية ..

## الاهتمام بمختلف مجالات

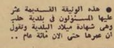
## النشاط الرياضى

وفى المجال الرياضى كان هناك اهتمام كبير ومطرد بمختلف أنواع الرياضة .. ففى نهاية عام ١٩٦٥ افتتحت أول صالة رياضية شتوية مغلقة فى القطر السورى فى حلب . اقيمت الصالة فى مركز رعاية الشباب ووصلت جملة تكاليفها الى حوالى نصف مليون ليرة سورية .. وبذلك تحقق حلم الرياضيين فى هذه المدينة .. وفى القطر العربى السورى ..

⊙❖⊙

**وانتهت جولتى فى حلب الشهباء .. بلد التاريخ العريق والحدائق الجميلة .. والزهور التى يملأ كل مكان والبشر الذى يسود كل الوجوه .. والابتسامة التى تعلو كل شفاه ..**

**انتهت زيارتى لحلب .. رمز الصمود والاستبسال العربى .. وقلعة الشمال السورى .**



● هذه الوثيقة القديمة عثر عليها المسئولون فى بلدية حلب وهى شهادة ميلاد البلدية وتقول أن عمرها حتى الان مائة عام ..



**المشروعات العمرانية والانشائية والصناعية التى تمتد وتقام الآن فى كل منطقة عربية هى سلاح هام من أسلحتنا . . ان لها دورها فى خطط التنمية . . ولها دورها ايضـا فى معركة الاعـلام العربى . . ان كل مصـنع نقيمه . . وكل مدرسـة ننشئها . . وكل مشروع ننفذه . . على ارضنا وبايدينا . . هو ايضـا سـلاح نشهره فى وجه أعدائنا . . وفى وجه المتآمرين ضـدنا وفى وجه المغتصبين لحقوقنـا . .**

ان اليد العربية .. والخبرة العربية التي تغير الآن وجه الحياة تلعب دورا هاما في معركتنا .. وتمهد لنا الطريق الي النصر .. والمستقبل .

# من صور تفوق الخبرة العربية

## ● كيف أصبح شعار " مشروعات العرب للعرب " حقيقة واقعة ؟

يؤمن المقاولون العرب دائما بان خير من ينفذ مشروعات العرب هم العرب انفسهم ..

وليس الدافع الوحيـــد لهذا الايمان .. هو الدافع الوطني وحده رغم قوته واهميته .. ولكن بدوافع اخري لا تقل اهمية وقوة .. من بينهـا الفهم الكامل والدقيق لاهمية هذه المشروعات .. بالاضـــافة الي توافر الخـــبرات اللازمة لهذه المشروعات ..

والمنطقة العربية .. كما يؤمن المقاولون العرب دائما مليئة بالخـــبرات المتعددة الجـــوانب .. والمتخصصة الي ادق فروع التخصص والواعيـــة باهمية مشروعات المنطقة العربية .. ودورها الهام ليس في خطط التنميـــة فقط .. وانما كواجهة اعلامية مشرقة للكفاءة العـــربية .. في معركة حاسمة نخوضها .. وفترة هامة في فترات حياة الامة العربية .. مليئـــة بالنضال المستمر .. والتفاني التام .. لمواجهة مختلف مجالات الدعاية الصهيونية المضادة ..

والمنطقة العربية باعتبـــارها مجـــالا هاما للمشروعات لايمكن أن توكل فيهـــا المشروعات العربية الهامة لخبراء اجانب ..

ويؤمن المقاولون العرب أن العرب ليسوا فقط خير من ينفذ المشروعات العربية .. بل هم اقدر من ينفذها .. وباعلى مستويات فنية .. وباقصى معدلات انتاج ممكنة أيضا .. وهـذا الايمان والثقة شهدت به كل بيوت الخبرة الهندسيـــة العالمية واشادت به .

وهذا الايمان بالكفاءة العربية .. من جانب المقاولون العرب كانت له نتائجه الهامة فى كل مجالات العمل التى اشتركوا فيها على الارض العربية والتى شملت العديد من المشروعات العمرانية والاسكانية والهندسيـة ومشروعات المياه والانارة وتعبيد الطرق .. وتخطيـط وتعمير المدن وانشاء المصانع وسائر المشروعات المختلفة الاخرى ..

## من السد العالى ..
## إلى العواصم العربية

وكان السد العالى فى الجمهورية العربية المتحدة هو الحقيقة التى اكدت صدق ما آمن به المقاولون العرب من أن العرب هم خير من ينفذ مشروعات العرب وكان السد العالى . اضخم مشروع فى المنطقة العربية واضخم مشروع هندسى فى القارة الافريقيـة والشرق الاوسـط هو النقطة التى انطلقت منها الخبرات العـربية الى مختلف العواصم العربيه ، ولتقيم المبانى . وتعبد الطرق ، وتقيم مشروعات الـرى والصرف والمجـارى . ولتبنى المساكن . الحكومية والشعبية ولتساهم بجهد ضخم فى مختلف مشروعات خطط التنمية فى المنطقة العربية .

ولم يكن السد العالى بضخامته ، وارقامه القياسية فى الانتاج والتشغيل ، والدقة الكاملة التى اقتضاها تنفيذه .. هو المشروع الوحيـد للمقاولين العرب فى الجمهورية العربية المتحدة .. بل كانت هناك سلسلة من المشروعات الهامة الاخرى . من بينها انشاء المطار الدولى الذى يعد من أحدث مطارات العالم ومصانع الاسمنت ومشروعات توسـيع القناة ، ومشروعات الاسكان فى شتى انحاء الجمهورية العربية المتحدة .

**وفى الكويت الشقيق ..** كانت هناك مشروعات ضخمة للمبانى الحكومية ، ومحطات تكرير المياه ، والمبانى التعليمية ..

وفى هذا القطر العربى الشقيق حصل المقاولون العرب على عطاءات المشروعات الضخمة بعد ان تقدموا بتصميمات فاقت ماتقدمت به الشركات العالمية الاخرى ..

**وفى السودان** الشقيق قام المقاولون العـرب بتنفيذ عدد من المشروعات الهندســـية الهامة التى كانت مثار اعجاب الكثيرين ممن شاهدوها ، ورأوا صورة مشرقة للكفاءة العربية ، والخبرة العربية .

## مشروعات المقاولون العرب
## معرض دائم
## فى العواصم العربية

[illegible] المقاولون العرب [illegible] العواصم العربية [illegible] المعارض التى نرى فيها الخبرات والمهارات العربية [illegible] صورة مشرقة لما وصل اليه المهندس والفنى والعامل المصرى فى مجال المشروعات الانشائية والهندسية ، وبناء المصانع ، وتنفيذ مشروعات الرى .. والتعمير ..

**وفى العراق** مثلا كان مشروع قناة كركوك وما تطلبه من خبرة عالية وجهد .. وما اقتضاه العمل فيه من خبرة عالية خير دليل على مايؤمن به المقاولون العرب من أن العرب هم خير من ينفذون مشروعاتهم بايديهم .. وبخبراتهم وامكانياتهم ..

وكان العقد الخاص بعملية قناة كركوك قد وقع فى مايو عام ١٩٦٥ وبعدها على الفور بدأ العمل فى تنفيذ المشروع الكبير . ومشروع قناة كركوك يستهدف الاستفادة من مياه نهر الزاب الصغير فى رى الاراضى الزراعية والتى تعتمد فى ريها على الامطار فى وادى كركوك وفيه لايتعدى معدل الامطار ٢٨سم فى السنة ولا تكفى هذه الكمية لتوفير المـــاء اللازمة لالوف الافدنة الصالحة للزراعة .

ويعتبر **مشروع قناة كركوك** جزءا هاما من المشروع المائى الكبير الذى يهدف الى تنظيم تصريف مياه نهر الزاب الصغير وتنظيم رى مساحات كبيرة من الارض تمتد من دبس فى كركوك وتنتهى جنوبا حتى بغداد ويقدر لتنفيذ هذا المشروع الكبير عشر سنوات وتبلغ تكاليفه ٧٥ مليون دينار ..

والمشروع الذى أسند تنفيذه الى ( المقاولون العرب ) عثمان احمد عثمان وشركاه هو عبارة عن شق قناة رئيسية للرى طولها ٣٢ كيلو مترا تبدأ فى منطقة دبس شمالى كركوك وتوجد ضمن هذه المسافة ١٤ كيلو مترا فى مكان الحفر القديم الذى كان العباسيون قد بدأوه منذ ٦٠٠ سنة [illegible] قناة [illegible] ..

## حفر ٢٠ مليون متر مكعب
## .. من الأتربة !

[illegible] المشروع الذى بدأ تنفيذه [illegible] وتبع العقد حفر ٢٠ مليون متر مكعب من الاتربة والصخور ولا يقف المشروع عند حد شق هذه المسافة الطويلة وسط الصخور الصلبة الصغيرة احيانا والهشة أحيانا أخرى ولكنه يتضمن ايضا عدة عمليات اخرى من بينها .

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

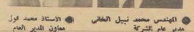
## المقاولون العرب
## ينفذون المرحلة الثانية

[illegible] دون توقف فى هذه المرحلة اعلنت حكومة العراق عن مناقصة لتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع قناة كركوك فتقدم عدد كبير من الشركات العالمية وكان من بينها شركة ( المقاولون العرب ) التى رسا عليها العطاء وكان يقل مليون دينار عن العطاء الثانى . وهذه المرحلة من المشروع عبارة عن شق قناة طولها حوالى خمسة كيلو مترات فى قناة كركوك من منطقة [illegible] دبس الى بداية المرحلة الثالثة وتبلغ كميات الحفر فى هذه المرحلة ٢ مليون متر مكعب من الردم وتبطين الترعة بالمواد المانعة لتسرب المياه بمسطح ١٨٢ الف متر مكعب وكذلك تبطين الترعة بالكامل بالزلط والدبش بسمك مابين ٣٠ سم ومتر واحد لمكعب حوالى نصف مليون متر مكعب كما سيتم انشاء كوبريين احدهما بعرض ٨ امتار والآخر بعرض ٦ امتار بالاضافة الى بعض الاعمال الصناعية الاخرى من سحارات ومآخذ مياه .. وقد استدعت هذه الاعمال ارسال حوالى ١٢ سكريبر سعة ٣٢ ياردة و ١٢ بلدوزر ٢٨٠ ، ٣٨٠ و ١١ لوري [illegible] حمولة ٣٥ طنا و ٣ جريدر ٥٠٠ ووصلت جملة قيمة هذه المعدات وحدها [illegible] مليون جنيه [illegible] ..

⊙❖⊙

**ان معـدلات التشـغيل العـالية .. وكفاءة التنفيذ التى تم بها العمل فى سائر المشروعات فى البلاد العربية لاتؤكد فقط المستوى العـالى الذى وصل اليه المقاولون العرب عثمان احمد عثمان وشركاه فقط وانما تثبت ايضا حقيقـة هامة ورئيسـية وهى ان الخبرات العربية .. والامكانيـات العـربية قادرة على تنفيـذ اكبر المشروعات الهندسـية والصناعية والعمـرانية ومشروعات الرى واستصلاح الاراضى بكفاءة عاليـة ليس فى المنطقة العربية وحدها وانما فى أى مكان آخر فقد خطت الخبرة العربية فى مجال الانشاء والتعمير والمقاولات خطـوات طويلة فى طريق الاجادة واســتخدام الوسائل التـكنولوجيـة الحديثة مما جعلها قادرة على الدخول فى مجال المنافسة العالمية حول المشروعات الهندسـية مع اعرق البيوت الهندسية والانشائية فى العالم .**

## من صور الخبرة العربية في سوريا



● المهندس محمد نبيل الخاني
مدير عام الشركة

● الاستاذ محمد قولي
معاون المدير العام

●● عندما زرت مدينة حلب الشهباء كان في برنامج جولتي زيارة أحد مواقع العمل التي تعكس انطلاقة أبناء الجمهورية العربية السورية ، وتؤكد اصرارهم على التفوق في العديد من مجالات الخبرة هذا الموقع هو ( الشركة العربية السورية للتعمير .. وقد كان في نفسي ان التقي بالمهندس الشاب محمد نبيل الخاني المدير العام ولكنه كان وقتها متغيبا في رحلة خارج البلاد لحضور معرض ( ليبزيج ) بالمانيا الديموقراطية .. وقد سمعت وانا في دمشق الكثير عن كفاءة المهندس محمد نبيل الخاني في الاماكن التي عمل بها قبل ان يتولى ادارة هذه الشركة الجديدة .

ثم التقيت مع الاستاذ محمد قولي معاون مدير عام الشركة .. وعلمت منه تفاصيل الكفاح المشرف والنجاح الجدير بكل تقدير الذي توصلت اليه الشركة حتى الآن وفي فترة قياسية

●● اتجهت الخبرة في الشركة العربية السورية للتعمير الى التخصص في أعمال البناء والعمران .. وبدات عملها بانشاء ٥٠ وحدة سكنية مستقلة في أرض صحراوية لم يكن فيها أثر للبناء ، ثم تابعت تنفيذ المشروعات التي اسندت اليها من قبل المؤسسة العامة لمشروع سد الفرات حتى بلغ مجموع ما شيدته من هذه الوحدات ٢٠٠٠ وحدة سكنية . وبعد ذلك توسعت أعمال الشركة وتقدمت لتنفيذ مشروعات جديدة في كل أنحاء الجمهورية العربية السورية

وهناك مجموعة من الشباب يقودون العمل في هذه الشركة وهم مهندسون من أبناء سوريا ، يتعاون معهم بعض المهندسين من الجمهورية العربية المتحدة والتخطيط الاداري والفني لعمل الشركة تخطيط نموذجي وضع هيكله على ضوء تجارب شركة ( المقاولون العرب )

●● وتنطلق الشركة العربية السورية للتعمير بكل امكاناتها الفنية والمادية المساهمة الفعالة في تنفيذ مشاريع الاسكان والانشاء والعمران في القطر العربي السوري .. فهي تقوم حاليا بتنفيذ عدة مشروعات حيوية كبرى تشمل بناء المستودعات الضخمة لشركة (سيمكس) في اللاذقية وطرطوس ودمشق ، ولديها تحت الدراسة مشروعات تخص القطاع العام مثل انشاء مدينة سكنية للعاملين في حقول البترول ، وبناء محطات السكك الحديدية التي تقام في كافة أنحاء البلاد وبيوت الموظفين

●● ولكن هذه الشركة في تقديري لها دور أكبر وأهم من مجرد بناء المساكن والمستودعات .. انها مصنع للخبرة ومدرسة لمستقبل هذه الحرفة الهامة .. فهناك اهتمام غير عادي بتدريب العاملين ورفع مستوى كفاءاتهم الفنية ... والخدمات التي تقدمها للعاملين فيها الذين يزيد عددهم على ألفي عامل وموظف تستهدف رفع مستوى معيشتهم صحيا واجتماعيا وماديا .. وبهذا الاسلوب من العمل .. وهذه الكفاءة وتقدير المسئولية سيتحقق في القطر العربي السوري شعار ( مشروعات العرب للعرب ) .. وستصبح الخبرة العربية في مقدمة الخبرات الأجنبية التي تتقدم لتنفيذ المشروعات الكبرى .

---

● حديث مع مسئول :

● الاستاذ ناظم حافظ
مدير مديرية المعرض

# ٣٥ دولة تشترك في معرض دمشق الدولي

**معرض دمشق الدولي الذي تشترك فيه ٣٥ دولة يعد الآن حدثا عالميا هاما في مجال التجارة .. ففي ساحته تتعانق اعلام هذه الدول ويلتقي ممثلوها التجاريون في تنافس شريف لعرض أحدث المنتجات .. وجذب انظار الزوار**

وقد أقيم معرض دمشق الدولي لاول مرة في عام ١٩٥٤ ومنذ تلك السنة والمعرض يقوم بدوره الكبير في تطوير العلاقات التجارية ووصل متوسط عدد زواره في العام الى أكثر من مليون ونصف مليون زائر .. من بينهم حوالي ٣٠٪ من الاجانب ..

ولم تكن زيادة عدد الزوار هي الدليل الوحيد على نجاح المعرض ، واطراد هذا النجاح عاما بعد عام .. بل ان الصفقات التجارية التي تمت في المعرض حققت هي الاخرى زيادة مطردة في الاعوام المتتالية حتى وصلت الى عشرات الملايين من الليرات السورية

وقد دلت الاحصائيات على أن معرض دمشق الدولي كان له أكبر الاثر في ازدياد حجم المبادلات التجارية مع الدول الاشتراكية بصفة خاصة لاسيما في السنوات الاخيرة بعد أن انتهجت الدولة في القطر العربي السوري النهج الاشتراكي السليم الذي أدى الى ظهور نهضة سريعة في شتى الميادين ظهرت بوادرها في المجالين الصناعي والزراعي **وفي دمشق التقيت بالاستاذ ناظم حافظ** المدير العام للمديرية العامة لمعرض دمشق الدولي ودار حديثنا حول المعرض الكبير .. قال لي ان هذا المعرض لعب دورا كبيرا في دعم النهضة الشاملة في سوريا وقام بتأمين كل مستلزماتها سواء في القطاع الخاص أو العام .. اذ اتاح الفرصة أمام مختلف الزوار .. وأمام جميع المهتمين بالشئون الاقتصادية للاطلاع على اقتصاديات الدول المشتركة مما ساعد على ازدهار الاقتصاد العربي وتطويره وأدى بالتالي الى فتح أسواق جديدة لاحتياجاتنا وانتاجنا والى تحرير اقتصادنا من الاسواق العالمية المتقدمة»

**وقال لي السيد ناظم حافظ ان المديرية العامة للمعرض** لا تدخر جهدا في تطوير المكانة التجارية التي احتلها المعرض ..وقد أقامت المديرية جناحا للممثلين التجاريين ضم ممثلين عن الاتحاد العام لصناعة الغزل والنسيج والاتحاد العام للصناعات الغذائية والاتحاد العام للصناعات الهندسية والكيماوية والهيئة العامة للبترول ومؤسسة حصر التبغ والتنباك والاتحاد النسائي العام في القطر العربي السوري ومؤسسة التجارة الخارجية سيمكس والغرفة التجارية في دمشق .. وكان لنجاح الممثلين التجاريين أثر كبير في المزيد من النجاح لمعرض دمشق

ثم قال لي السيد ناظم حافظ .. **ولعل خير دليل على نجاح المعرض ما اعرب عنه مديرو اجنحة الدول المشتركة** من رضائهم التام للنتائج الايجابية التي **حققها المعرض سواء في بيع معظم المعروضات او في زيادة حجم الصفقات التجارية التي تمت مع المستوردين .. عن املهم في الاشتراك في الدورات القادمة باجنحة أكثر اتساعا وشمولا ..**

وقد اعربت كافة الوفود الرسمية التي زارت المعرض عن اعجابها الشديد بالتطور الكبير الذي بلغه القطر السوري الشقيق في المجال الصناعي والنهضة الشاملة التي حققها الصناع السوريون المهرة في المهرجان الدولي للصناعات اليدوية الذي أقيم ضمن المعرض واشتركت فيه عشرون دولة .

---



● المقاومة - فتح

حملت اللوحة اكثر من تعبير باللون .. والكلمة
قد كبونا اين من لم يكب .. من لم يتعثر
اترى امجادنا تطمس ، تطوى تتقهقر
تلك هي الكلمات الشعرية
اتراها الهامة الشماء بعد المجد تقهر
انت نور في حنايا شعبنا يافتح جوهر

أحدث معرض "فن" في سوريا

● رسالة الى اطفال القنيطرة وغزة ..

# من وحي الكلمة .. واللون سجل "ناجي" .. إحساساته بالحب!

كم يكون للحوار من معنى حين يرتبط بالوجود .. وحين يعبر عنه بالعمل .. حين يتمثل تجربة .. ويعايش حسا ومنهجا .. حين يقدم انتاجا يتحقق فيه هذا الوجود ..

بهذه الكلمات قدمت جمعية أصدقاء الفن المعرض الاول للفنان ناجي عبيد برعاية وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي في سوريا الشقيقة ، قد أعجز عن التعبير عن أحاسيسي بالجمال والحب .. في الوان وموضوعية لوحات ناجي .. الفنان .. ولكن من أصالة عروبته وتراب أرض بلده وتراث شعبه كان سخاء الوانه التي وضعها بعناية فائقة مسيطرا عليها اللون الذهبي رمزا لقمة اللون في فن التصوير العربي القديم ..

وباسلوبه الفريد من ادماج الكلمة العربية باللون والمعنى داخل اطار لوحاته التي عبرت بصدق ووعي .

(( .... فان مفهوم الالتزام في الفن يقوم على الارتباط الواعي بجذور فننا العربي الذي حافظ على شخصيته عبر عصور طويلة .

والمعادلة التي يقوم بها الفنان ناجي عبيد منذ زمن ليس بقصير ، هي محاولة صائبة تسير في طريقها القومي العربي ، وانني متابع بثقة واطمئنان تطور هذه المحاولة وتقدمها نحو هدفها .. ))

كانت هذه كلمات الدكتور عفيفي بهنسي مدير الفنون التشكيلية والتطبيقية في سوريا .

وبجانب ما اخذه الفنان من أصول الفنون الشعبية والتراث العربي القديم الا أنها اتسمت بالجديد بروح العصر ومعالجات جديدة .. ولكن بنفس الروح الشعبية وأكد هذا بالخطوط السوداء التي رسم بها أشكاله وحدد مساحاته .. واستمر ناجي عبيد في تطوره في الاهتمام بالزخارف والخط العربي ليؤكد حلاوة الخط العربي ويزيد من جمال أعماله الاكتفاء بالبعدين الاساسيين الطول والعرض ، متخليا عن العمق .. والبعد الثالث .. وهي نفس صفات الفنون الاسلامية .

واليوم معرض الفنان ناجي بدمشق .. وقد ينتقل الى بيروت ليكون بعد غد في موسكو يحمل معنى الاصرار من الفنان ، يحوي [illegible] الشعب العربي في كل مكان ، [illegible] معالم السلام والجمال .

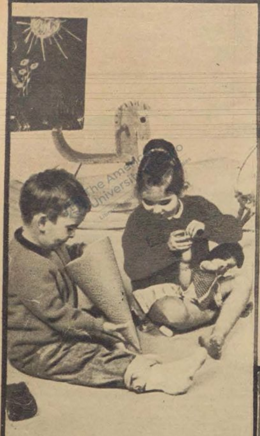
من مركز القوة .. قوة شباب بلده وصلابة أرض بلده .



● الفنان ناجي عبيد
اشترك في عدة معارض .. محلية ودولية وعضو جمعية اصدقاء الفن..

# ثورة الثامن من آذار الخالدة

## دعامة الإقتصاد الإشتراكي السليم



إتحاد صناعات الغزل والنسيج

## شركة الشرق للألبسة الداخلية

دمشق - ص . ب ١١٠٠ برقيا : تريكو

هاتف ١٤٣٥٣



تنتج الشركة بأحدث التصاميم

وأرفع الأذواق سائر أصناف

الملبوسات الداخلية والخارجية



(نسائية ، رجالية ، ولادية) من أجود الخيوط : القطنية والحريرية والصوفية والاصطناعية . وقد قطعت الشركة شوطاً كبيراً في صناعة "الألبسة الجاهزة خاصة" حتى أصبح إنتاجها يضاهي أنجح المنتجات العالمية المشابهة . ومن أهم هذه المنتجات : البلوزات - التايورات - الجاكيتات

شعارها : الاتقان - الأناقة - وأسعار مقبولة .

محلات البيع : دمشق - حريقة شارع غسان - هاتف ٢٤٧٦٦

# الضائعون في مدينة بلا قلب !



● الكاتب عادل سلوم ورحلة البحث عن الحقيقة

**× × الضائعون في مدينة بلا قلب**
**عادل سلوم واحد منهم .. من أبناء الجيل الذي رضع القلق السياسي والحيرة .. هو كاتب شاب .. يعشق الحرف .. وله قدرة كبيرة على ابداع الكلمة واخصابها .. ولد في الشمال .. بلدته « اللاذقية » التي تنام على ذراع الشاطئ، نافذة زرقاء تطل منها سوريا على حضارة البحر الابيض .**

**.. عاش طفولته يحلم بمدينة اسطورية سكانها ملائكة وابنيتها علب للدفء الذي بقيه صقيع العالم .. لكن مدينته كانت كئيبة .. حاقدة .. الشخص الثالث صنم منتصب في كل شارع ، وعند كل منعطف .. هاجر مع رفاق كثيرين يبحثون عن اللقمة والحقيقة .. بعضهم هزمته المدينة .. وبعضهم عاش بين اضوائها وكأنها غابة سوداء موحشة ..**

فقد كانت مدينتهم بلا قلب .. كانت تكايا ومزارات يتمتع بها محتكرو التجارة والسياسة .. اما الباحثون عن الحقيقة .. فليس لهم فيها الا الضياع .. وعندما تبدلت المفاهيم وارتفعت السواعد الغاضبة في وجه من تاجروا بالشعب .. تفتحت آفاق العالم ، الرحب .. وكانوا هم ...

●● نسيت في البداية أن أقدم لكم عادل سلوم .. الكاتب الصحفي .. انه يعمل الآن مديرا للمكتب الصحفي بوزارة الشئون البلدية ورئيس تحرير مجلة العمران التي تصدر عن الوزارة .. يكتب القصة منذ عام ١٩٥٥ ، ونشرت له جميع مجلات الوطن العربي كما ترجمت قصصه الى عدة لغات أجنبية .. له عدة برامج اذاعية ناجحة يقوم باعدادها يوميا .. وقد نشرت له مجموعة قصص بعنوان (( غدا تكبر حبي )) وله رواية طويلة ستصدر خلال أيام ..

انني أضع قلمي لأترك قلم عادل سلوم يكمل بقية هذه السطور .. وهي كلمات كتبها عادل سلوم في أوقات متباعدة ولكنها تحمل بصمات المعاناة والعذاب بين كل حروفها .. ولنقرأ معا بعض سطور من رسالة كتبها الى أمه ... لم السطور التي كتبها عن الساحل السوري مسقط رأسه ثم عذابه من أجل الكلمة ..

### من رسالة الي امي

.. أنا في المدينة الكبيرة كيان ضائع لا أملك الى التفرج على فرح الآخرين .. تمزقني اللهفة اليك والى البحر والى كل شيء أزرق .. لقد شلني صقيع الحياة منذ غادرتك .. ورحت بعدك أجتر أيامي .. كما الوك لقمتي بلا احساس بالجوع ولا شعور بالشبع .. آكل كما استمر .. أنام واستيقظ كما استنشق الهواء المليء بالدخان دون أن أدرى سببا لاستمراري ..

منذ غادرتك وبعدت عن زرقة البحر أحسست ان المدينة رغم أنوارها غابة سوداء موحشة .. اذهب كل صباح الى عملي أبحث عن العيد في وجوه الناس لعلي اتسول حفنة فرح مسروق . وأنا مازلت أومن أن هناك آفاقا كثيرة لابد أن تزار ، وثمارا يجب أن تقطف ، وأزهارا يجب أن تشم .. مازلت أومن أن في سجل العمر صفحات بيضاء ولابد ان أكتب فيها جملا ... بخط جريء ..

وعزائي أن أعود الى البحر دوما .. استمد من زرقته صفائي .. وانسى عنده ان العالم غادر يغص بلقمة مسروقة .. ما أجمل أن أستطيع العودة وما أروع العودة بعد رحيل طويل .. لكنه القدر .. واللقمة والحقيقة .. حسبي انني دوما اعود فأجدك واحة ظل ونبع عطاء ..

### رحلة الضياع ..

●● الساحل السوري

.. يحده من الشمال اللواء الاخضر المسروق .. ومن الجنوب بيارات البرتقال الحزينة التي داستها أقدام البرابرة وضيعها العهر السياسي .. ويحده من الشرق جبال تدير وجهها مرة الى رطوبة البحر .. ومرة الى ظمأ الصحراء .. ومن الغرب بحر يمور بالامل والاشرعة البيضاء

على رمال الساحل حبوت صغيرا .. وفي غابات الصنوبر تشردت طفلا كما تتشرد الفراشات في حقول (( نيسان )) .. وفي المحيط الازرق غمست لاول مرة ريشتي وكتبت اول احرف أحسست به يولد في أعماقي ..

عشرون عاما ورطوبة البحر تبلل وجهي .. جمعت أكوام المحار أبحث فيها عن لؤلؤة حقيقية .. اصطدت في شباك الايام الف سمكة ملونة .. حملت حفنة من الرمال وشاحا في عنقي كأنني فارس من فرسان الاغريق ..

فصلت من حشائش البحر قميصا نديا .. درت في الازقة الملتوية أبحث عن أجوبة مع رفاق فرقتهم الايام وهم يبحثون عن اللقمة ، واللؤلؤة والحقيقة ..!

لكنها مضت كرفة حلم ربيعي .. وما تركت في أعماقي غير ترسبات لتفجر حينا فيكون حصادها دمعة ملوعة .. وتهمد حينا آخر فلا يظل منها غير بصمات النسيان ..

عشرون عاما غبت بعدها .. مافسلت قدمي موجه .. ولا بلل شعري رذاذ المطر .. ما رأيت شراعا مبحرا يلوح للشاطيء بمنديل الوداع .. ولا وقفت على نتوء صخرة أقلع الاصداف ..

عشرون عاما رحلت بعدها أهب في رمال الصحراء .. أضيع في المشارب التي تشرق عليها الشمس بحرمان قاتل ويلون افقها غروب حزين!

والحقيقة التي عدت بها بعد رحلة العشرين عاما .. هي أن العالم الذي يهرم يوما بعد يوم لايستطيع أن يسترد شبابه وعافيته الا من خلال اطلالة حالمة على بحر لاحدود لزرقته ..

### عذاب .. الكلمة

**●● ما اكثر ماتعذب من اجل الحرف ..**

**وشد مايضايقنا ضياع الكلمة بعد أن نلاطفها ونقدسها من اجل غاية نقيه .. ومن اجل همسها ووقع هذا الهمس في اذان الاخرين .. ثم يأتي جاحد لينكر علينا حبات العرق ، وينكر كل قناديل الزيت التي أشعلناها ..**

ما أكثر ماتعذب من أجل الحرف .. اذا ظل حردا مهاجرا الى متاهات غابية .. مليئة بالوحشة والضياع ، لايعود ، ولا يعرف كيف يدغدغ أحلام الذين خلفهم وراءه ..

ان أحدا في العالم لايستطيع أن يشارك انسانا سعادته وأحزانه كما يفعل الحرف ..

الحرف يخيط وشاحا شفقيا لحبيبة بعيدة ، وملاءة لام راحت وفي قلبها حسرة قبلة من جبين وليدها الاسمر ..

الحرف يغنى بصوت أعذب من صوت الوتر .. يمد جسرا الى السماء يوصل الانسان بالله في صلاة خاشعة تغلفها التوبة ..

الحرف .. نحن .. انه صوتنا .. واحساسنا .. وحياتنا .. انه مشرد ومهمل ومثلنا .. ولكنه مترفع وملفوف بغيمة كبرياء .. ضاحك حينا .. وحزين حينا آخر .. ولكنه يظل قدرنا .. وما أصعب أن نتعذب من أجل هذا القدر الذي نسعى اليه لنقدمه للناس ثم نراه أحيانا شيئا من سقط المتاع لديهم ..!!

---

**.. « قبل ان تحدثني عن هذا الشعب .. قل لي من يغني له ومن يكتب له أغانيه » .. هذه العبارة الغريبة قالها ذات يوم « كونفشيوس » حكيم الصين العظيم .. تذكرتها وصوت المطربة « دلال شمالي » يهز أعماقي من اذاعة دمشق بأغنيتها المشهورة !**

# دلال شمالى .. التى تغنى للوطن والمعركة والحب !

من (( قاسيون )) أطل ياوطني
فأرى دمشق تعانق السحبا

ولعل المعنى الذى كان يقصده حكيم الصين من عبارته هو أن الفن ضمير الشعب ووجدانه الصادق .. يعكس آلامه ونضاله وتطلعاته وأمانيه .. وبهذا المفهوم حرصت على أن أعرف من يغنى لشعب سوريا .. ومن يكتب له أغانيه ...

بعد هذه المقدمة الطويلة اقدم مطربة سوريا الاولى .. (( دلال شمالى )) التى تغنى للوطن وللقدس وللحبيب الفدائى .. وللحب أيضا .. وتصفق لها دمشق كل مساء ...

●● عمرها أخضر .. عيناها قطعتان من سماء الربيع .. شعرها أصفر .. بشرتها بيضاء كأنها ظلت سنوات تستحم بالشمس والضياء .. صوتها له طعم يجمع كل فواكه الشام ، تحس فيه رنة خصبة تشيع الدفء والمتعة والقداسة في وقت واحد .. وهذه باختصار شديد ... (( دلال شمالى )) ..

سمعت أغانيها كثيرا طوال فترة اقامتى فى دمشق .. فى الاذاعة .. وتليفزيون لبنان .. عندما سمعتها أول مرة دمعت عيناى .. فقد كانت تغنى لحبيبها الفدائى الذى ذهب فى أعظم وأقدس مهمة .. كانت كلماتها تتسلل عبر مسافات الزمان والمكان وتهمس للغائب الذى تراه :

فدائى حبيبى أسمر أسمر ..
كترابنا الاسمر ..
سابقنى لوعد عمره أخضر ..
فى ثورة تكبر ..
تلقانا بآلاف الاغاريد ..
فكل مهمة يمضى بها .. عيدى ..
أحب رجوعه كفوارس البيد
أحب خطاه .. ألقاه .. وترديدى ..
فدائى حبيبى ..

⊙❖⊙

وحين يسافر البطل ..
أفاخر كل من سألوا ..
حبيبى يزرع الموت ..
ليبنى فى القرا بيتا ..
حجارته من الحب ..
نوافذه على قلبى ..

وهذه الكلمات كتبها الشاعر السورى (( نبيه الشعار )) ولحنها (( سهيل عرفه )) . وقد أصبحت فى كل مرة أسمع صوت (( دلال شمالى )) أحس كأن نافورة من الماء الدافيء تغسل نفسى من الداخل ...

●● ومن كلمات الشاعر (( نبيه الشعار )) أيضا وتلحين (( جلال سالم )) تغنى (( دلال شمالى )) للقدس وسيناء ..

مدى الزيتون ولاقينا ..
ياقدس النور وياسينا ..
جئناك هوى ودما وبدا ..
عصفا بجناح القاذفنا ..

⊙❖⊙

عقدت جديلة حمراء كالاشواق فى شعرى ..
وفى عكا تركت شرائط انتنا على البحر ..
وقلت أعود يا (( بيسان )) فى الفجر ..

⊙❖⊙

خيام الليل عار الشعب للجناه سكناها ..
حملنا جرحنا عشرين عاما واحتملناها ..
وبياراتنا فى الصبح مد العين مرملها ..
تنادينا أكفا عطر الليمون دعواها ..
كفى دمعا وتشريدا آتينا يافلسطينا ..

●● وعندما سألت (( دلال شمالى )) عن حكايتها مع الفن ومتى بدأت علاقتها بالكلمة واللحن قالت أنها غنت لاول مرة عام ١٩٥٥ وبدأت انطلاقتها الفنية من القاهرة .. مهد الفن والام الحنون للمواهب البكر .. واشتهرت أغانيها مثل (( يشاغل بالى خد ودى وهات ودك على ودى )) من ألحان على اسماعيل وأغنية (( روحوا اسألوه )) من ألحان بليغ حمدى .. ومن كبار الملحنين الذين غنت لهم (( دلال شمالى )) محمود الشريف ومحمد الموجى وعبد العزيز محمود وحسين جنيد وعبد العظيم محمد وحلمى أمين

ثم سافرت الى العراق وغنت الاغانى المصرية وتنقلت بين الاقطار العربية حتى عام ١٩٦١ .. استقرت فى دمشق وحلب وعمان وبيروت لتقدم فنها وأغانيها فى التليفزيون والاذاعة والمسرح .

●● وأسأل (( دلال شمالى )) عن السبب فى شهرة أغانيها فتقول ان هناك ملحنين فى سوريا ولبنان استطاعوا أن يعطوا لصوتها أبعاده الحقيقية .. من هؤلاء الملحنين سهيل عرفه وفلمون وهبه وحسن غندور وزهير عيساوى وياسين العاشق .

والفنانة دلال شمالى تعشق صوت أم كلثوم وفايزه أحمد وفيروز وصباح ، ومن الرجال محمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ ووديع الصافى ..

---

**تواصل (( آخر ساعة )) نشر بقية التحقيقات عن الجمهورية العربية السورية فى العدد القادم**






# يقـــدّم مُوديلات ذات نجاح عـالمي





**USTANG D+D**

**مستانك D+D**

صممت هذه الساعة الفاخرة والمتينة لتتماشى مع كل مناسبة وفي كل مجتمع . فهي أوتوماتيكية ولها روزنامة تشير إلى اليوم والتاريخ وهي ١٠٠٪ عازلة للماء .

**MUSTANG**

**مستانك**

ساعة فريدة في أناقتها مصَمّمة مع متطلبات الرجل النشيط . إنها أوتوماتيكية ، ١٠٠٪ ضد الماء وهي من فولاذ أو مطلية ذهب.

**STINGRAY S**

**سيتنغراي s**

إنها ساعة الغطاسين ، وشهرتها عالمية. تصميم جميل وفي داخلها فن تكنولوجي تقدمي . أوتوماتيكية . روزنامة . عازلة للماء ١٠٠٪ حتى عمق ٦٦٠ قدمًا من فولاذ لا يتأثر بالمغناطيس وليس قابل للصدأ .





**Anfibio**

**انفيبيو**

ساعة ذات جمال أصيل ١٠٠٪ عازلة للماء. لها روزنامة لتعطيك التاريخ اليومي .

**VANGUARD**

**فانغوارد**

الجمال الكلاسيكي مع روزنامة وبسعر مغر.



**STINGRAY**

**سيتنغراي**

أكثر ساعات رومر الأوتوماتيكية بيعًا ، فاخرة التصميم لساعات السيدات والرجال ١٠٠٪ عازلة للماء ، لها روزنامة وهي من فولاذ أو مطلية ذهب .



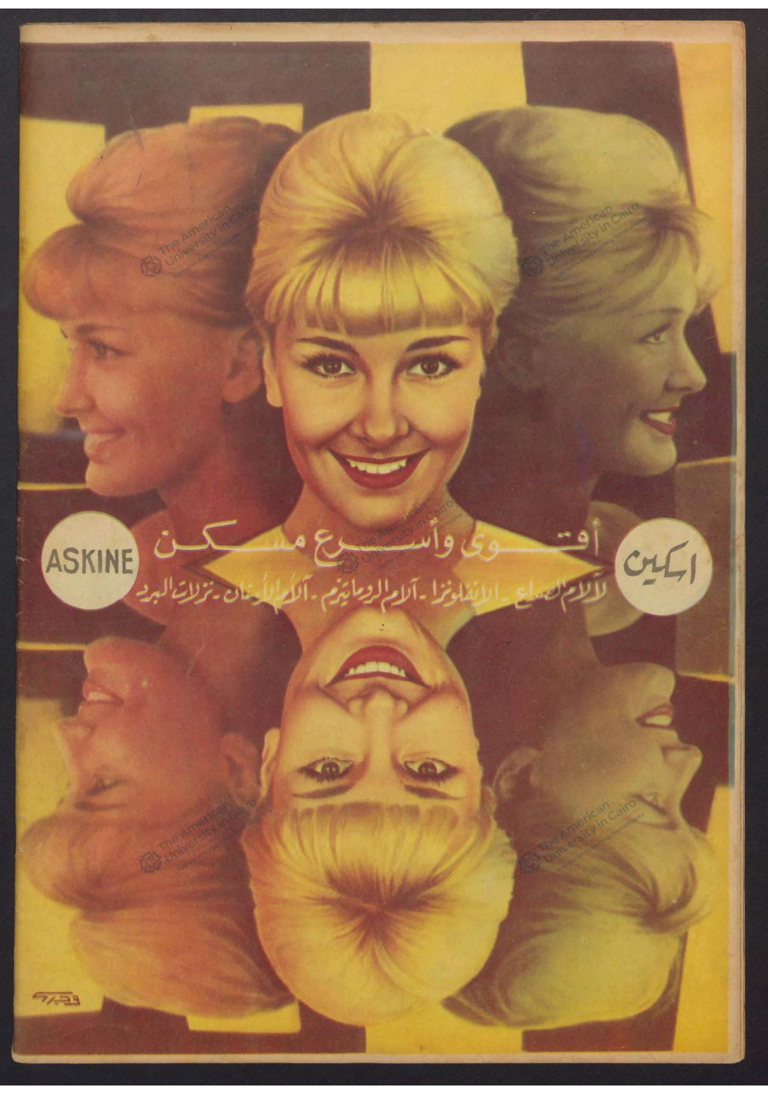


ROAMER



OF SWITZERLAND

## اختر الساعة التي تناسب شخصيتك اختر النجاح - اختر رومر



اسكين
أقوى وأسرع مسكن
ASKINE
لآلام الصداع - الانفلونزا - آلام الروماتيزم - آلام الأسنان - نزلات البرد